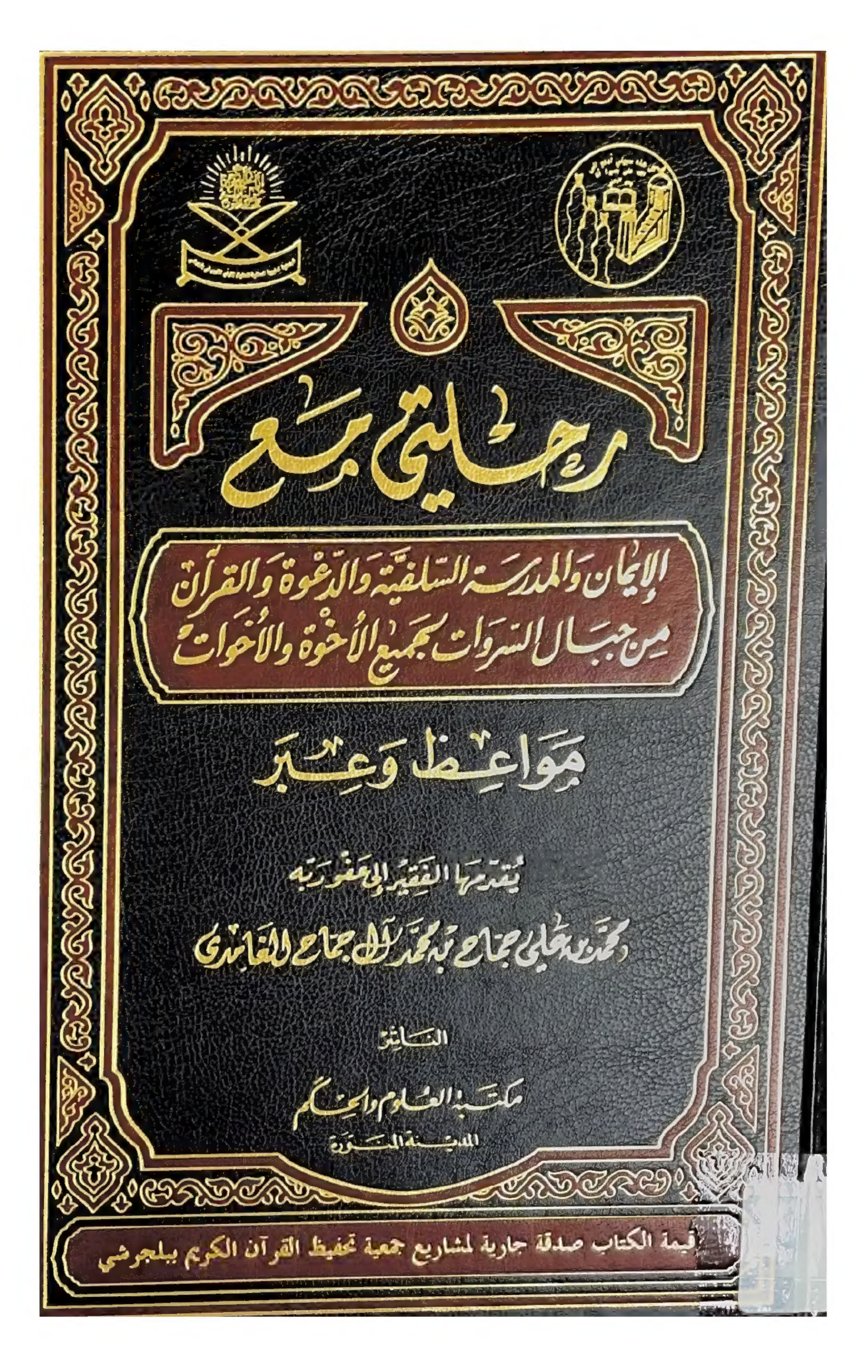
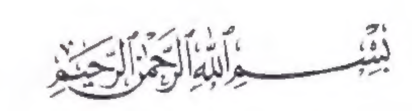

رحلتي مع
الإيمان والمدرسة السلفية والدعوة والقرآن
من جبال السروات لجميع الأخوة والأخوات
مواعظ وعبر
يقدمها الفقير إلى عفو ربه
محمد بن علي جماح بن محمد آل جماح الغامدي
الناشر
مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة
قيمة الكتاب صدقة جارية لمشاريع جمعية تحفيظ القرآن الكريم ببلجرشي







الإيمان والمدرسة السلفيّة والدّعوة والقرآن
من جبال السّروات لجميع الأخوة والأخوات

مواعظ وعبر

يُقدّمها الفقير إلى عفو ربّه

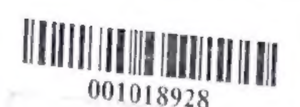
محمّد بن علي جماح بن محمّد آل جماح الغامدي

النّاشر

مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنوّرة

قيمة الكتاب صدقة جارية لمشاريع جمعية تحفيظ القرآن الكريم ببلجرشي



الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ح مكتبة دار العلوم والحكم، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
جماح، محمد علي
رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية ... / محمد علي جماح
المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ
ص ١.. سم
ردمك: ٤ - ٠٥ - ٧٣٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - الحديث - جامع الفنون ٢- الفضائل الإسلامية أ - العنوان
ديوي ٢، ٢٣٧ ١٤٢٨/٦٥١٧
رقم الإيداع: ١٤٢٨/٦٥١٧
ردمك: ٤ - ٠٥ - ٧٣٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة - شارع الستين - ص.ب ٦٨٨
ت ٨٢٥١٩٤٢ - ٨٢٦٣٣٥٦ - فاكس ٨٢٢٠٦٦٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة لابد منهــــا

المتحدث بها : محمد بن علي جماح بن محمد الغامدي .

إن الدعوة إلى الله تعالى

مطلب عظيم وقاعدة أساسية من قواعد الدين الإسلامي ، وتحقيقاً لهذا المطلب السامي أسست حكومة آل سعود حفظها الله وحفظ حكمها على نهج كتاب الله عز وجل أمرا ونهيا ودعوة فبارك الله فيها وأطال حكمها وعظم مقامها ورفع ذكرها ، وكانت الحركات الدعوية الفردية والجماعية في المملكة وغيرها حسنة من حسناتها وصفة من صفاتها ، إذ أنها تساندها بكل ما يدعم سيرها ويحقق نفوذها بحكمة وبصيرة .

وعن جزء من هذه الحركة المباركة في مدينة بلجرشي بغامد أتحدث عنه إثباتا للحقيقة وتوثيقا للسند وحرصا لما يترتب على إهماله من تجاوز في النقل أو خلط في التعبير أو ضياع للحقيقة .

واستجابة لإلحاح كثير من الإخوة الذين ينشدون الحقائق عنه من مصدر يثقون فيه عندما سمعوا مني بعض أطرافه .

لذلك رأيت لزاما علي أن أكتب عن الموضوع وأتحدث عنه ، سائلا الله العلي القدير أن يعيذني من شر نفسي وشيطاني وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه متقبلا مفيدا نافعا إنه سميع مجيب .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نبـذة موجزة عن حياتي

الاسم : محمد بن علي جماح بن محمد الغامدي من أهالي قرية الجلحية ببلجرشي قبيلة غامد ومن مواليد عام ١٣٣٦هـ حسب الحفيظة نشأت وتربيت في رعاية الله أولاً ثم رعاية والدي. رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه.

وقد كان رجلا من أهل الاستقامة ومن ذوي الرّأي والمشورة في المنطقة، أوتي سداداً في الرّأي وحكمة في الشعر واحتراماً عند الناس في زمنِ الجهلُ فيه على أشُدِّه.

وقد حظيت منه ـ رحمه الله تعالى ـ بعناية ورعاية خاصّة، وقرأت عليه القرآن الكريم وختمته عَلى يديه في مُدّة سنةٍ وأشهر، وعمري يقدر بثمان سنين وما حولها، وقد كنت شغوفاً بحبّ القرآن وتلاوته، ولم أزل بفضل الله تعالى على ذلك ، أسأله سبحانه أن يثبتني على محبته وتطبيقه دائماً قولاً وعملاً .

كنت ملازماً لوالدي مُصاحباً لَه في زياراته للعلماء والأفاضل من النّاس الّذين كانت صلته بهم دائمة للمذاكرة في العلم وحلّ مشاكل النّاس، وقد استفدت من هذه الصحبة ولله الحمد شيئاً كثيراً .

وكنتُ أسمع منه أنّ رسولَ الله ﷺ رعى الْغنم، وطلبت مِنه شراء غنم، فاشتراها ورعيتها مَا يُقارب ستّ سنين، وكنتُ أسميها بأسمائها وأعرفها بأصواتها، ثم تركت رعيها لئلا أنقطع عن مصاحبة والدي والمشائخ للاستفادة منهم رحمهم الله تعالى .

وللمناسبة أذكر: المشائخ الذين تلقيت العلم عنهم واستفدت منهم بحكم تعدد اللقاءات والمجالسة على مدى الزمن وهم كالتالي :

١. والدي الشيخ علي جماح بن محمد ، درست عليه القران الكريم وحفظته على يديه.

٢. الشيخ علي بن إبراهيم المداني ، درست عليه الفقه والسيرة النبوية والنحو ، وأعدت عليه القران الكريم مع تفسير آيات الأحكام.

٣. الشيخ علي أبو حشيش بن جمعان الجلحـــي ، درست عليه النحو والفرائض .

٤. الشيخ محمد الصالح بن سليم رئيس محكمة بلجرشي ، درست عليه التوحيد والحديث والنحو.

٥. الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، قرأت عليه كتاب الزهرة النقية في الفقه والتوحيد وكتاب المختارات السلفية في الحديث والآداب الشرعية ، وجالسته في مجالس كثيرة .

مشائخ الدعوة عاصرتهم واستفدت منهم وهم كل من:

١. الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية .

٢. الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ مدير المعاهد العلمية والكليات.

٣. الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ، رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنجد .

٤. الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ ، رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز.

٥. الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، المشرف على الحرم المكي ومرجع المحاكم الشرعية بالحجاز.

٦. الشيخ عبد الله بن حميد رئيس شئون الحرم ، هؤلاء المشائخ عاصرتهم وجالستهم كثيرا واستفدت من نصائحهم وتوجيهاتهم.

٧. الشيخ عبد الرحمن الفريان ، الذي حمل الدعوة إلى كل المناطق جالسته كثيرا واستفدت منه مزيداً من وسائل الدعوة إلى الله تعالى وطرقها عملياً ، رحمهم الله رحمة الأبرار وجمعنا بهم في جنات تجري من تحتها الأنهار ووفق ذويهم وبارك فيهم إنه سميع مجيب.

ومن الذكريات التي لم أنسها أني كنت ذات يوم وأنا بصحبة والدي - وعمري لا يتجاوز الثانية عشرة - استوقفنا رجل من القرابة ، وأهدى لي كتابا في وقت كانت الكتب فيه نادرة ، فشكره والدي كثيراً ، وفرحتُ بالكتاب ، وبدأت أقرأه وأنا أمشي في طريقي حتى أني أغفل عن نفسي وأخرج عن الطريق فرحا ووالدي ينبهني إلى ذلك ، وكررت قراءته حتى حفظته في أيام قليلة ، وهذا الكتاب هو: (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) ولم يزل موجوداً عندي على حالته يوم أهدي إليّ .

رحلتي إلى الحبشة

وحياتي مع الدعوة إلى الله تعالى في مدينة أسمرة عاصمة إريتريا

وأمنيتي في نقل هذه الدعوة إلى وطني

سافرت إلى الحبشة لطلب المعيشة كغيري من الناس ، وهناك التقيت بجالية عربية فيها من أهل العلم والفضل والدعوة ، ومنهم عدد من جماعة أنصار السنة المحمدية وعلماء الأزهر الشريف بمصر ، أسسوا مدرسة إسلامية لتعليم أبناء المسلمين في تلك المدينة ، وكان لهم نشاط في الدعوة إلى الله تعالى في المساجد من محاضرات وندوات ودروس ، يحضرها جم غفير من المسلمين .

وكنت وأنا أجالسهم وأرى عملهم ، تعود بي الذاكرة إلى بلدي ، وحاجته الماسة إلى مثل هذه الدعوة المباركة ، ولهذا أضمرت في نفسي أن أقوم بمحاولة لمثل هذا العمل عند عودتي إلى بلدي .

وشاء الله عز وجل أن أعود إلى الوطن ، بعد أن بعث لي والدي - رحمه الله تعالى - رسالة فيها أبيات من الشعر يخبرني فيها بمرضه ، فعزمت على السفر في تلك اللحظة ، وأذكر منها بيتين وهما قوله :

ليت الغريب قريباً غير مبتعد سد البحار فيا وجدي على عضدي

ما هم برادين عني الموت لا وبلا لكن ليرضى الفؤاد وترتوي كبدي

وأبيات أخرى من الشعر الشعبي ، منها : هذا المقطع ، وهو بمعنى البيتين السابقين :

محمد إن كان في رأسك ترى شيمه فاحسب نهارك وليلك من ليالينا

وان كان زانت لك الأيام شينهـــا ولا تقـلْ أيُّ شهر فيه مــــات أبي

عزمت على السفر وواصلت حتى وصلت الوطن بيسر - ولله الحمد - رغم مشقة الأسفار في ذلك الزمن ، وقابلت والدي وفرحت به أشد الفرح وهو كذلك ، وأكرمني الله تعالى بصحبته وخدمته مع إخواني وأقاربي حتى توفاه الله تعالى في شهر رمضان المبارك عام ١٣٦٦هـ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وألحقنا به مع الصالحين الأخيار . وقد حزنت لوفاته حزنا شديدا لم أستطع معه مقابلة جموع الناس الذين جاءوا من كل مكان للتعزية فيه.

سفري إلى خيبر :

كانت وفاة والدي رحمه الله تعالى مصيبة عظيمة عليَّ، حتى كادت تعزلني عن الناس، فأنقذني الله تعالى بوالد زوجتي، فأخذ يسليني ويصبرني، ثم اصطحبني معه في سفره إلى المدينة المنورة ثم إلى خيبر في طلب الرزق، وخلال عملي هناك في التجارة زارني في متجري بعض نفر من أهل تلك البلاد ، وفي أثناء حديثهم مع بعضهم عن سابق أعمالهم ، والمناطق التي عملوا فيها وعادات تلك المناطق ، ذكر

وأبيات أخرى من الشعر الشعبي ، منها : هذا المقطع ، وهو بمعنى البيتين السابقين :

محمد إن كان في رأسك ترى شيمه	فاحسب نهارك وليلك من ليالينا
وان كان زانت لك الأيام شينهـــا	ولا تقلْ أيُّ شهر فيه مـــات أبي

عزمت على السفر وواصلت حتى وصلت الوطن بيسر - ولله الحمد - رغم مشقة الأسفار في ذلك الزمن ، وقابلت والدي وفرحت به أشد الفرح وهو كذلك ، وأكرمني الله تعالى بصحبته وخدمته مع إخواني وأقاربي حتى توفاه الله تعالى في شهر رمضان المبارك عام ١٣٦٦هـ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وألحقنا به مع الصالحين الأخيار . وقد حزنت لوفاته حزنا شديدا لم أستطع معه مقابلة جموع الناس الذين جاءوا من كل مكان للتعزية فيه.

سفري إلى خيبر :

كانت وفاة والدي رحمه الله تعالى مصيبة عظيمة عليَّ، حتى كادت تعزلني عن الناس، فأنقذني الله تعالى بوالد زوجتي، فأخذ يسليني ويصبرني، ثم اصطحبني معه في سفره إلى المدينة المنورة ثم إلى خيبر في طلب الرزق، وخلال عملي هناك في التجارة زارني في متجري بعض نفر من أهل تلك البلاد ، وفي أثناء حديثهم مع بعضهم عن سابق أعمالهم ، والمناطق التي عملوا فيها وعادات تلك المناطق ، ذكر

أحدهم أنه عمل في إمارة منطقتنا، وذكر بعض العادات المخالفة للشرع من قبيل الاستمتاع والقصص لا من قبيل السخرية والشماتة ، فحال المملكة في ذلك الحين متقارب في هذه العادات ولا ينكرها إلا القليل ، فأجبته بأن مثل هذه العادات لا تكاد تخلو منها بلاد حتى هذه البلدة التي نحن فيها - أعني خيبر - ثم وقع في نفسي وعاد إلى ذاكرتي أمنيتي التي تمنيتها في إريتريا بلاد الحبش بمدينة أسمرة من إقامة الدعوة إلى الله تعالى في بلادي ، وكلنا يعلم ما للدعوة إلى الله من ضرورة لحماية المجتمع المسلم من هجمات الشرور وأنواع الفجور ، وبعد عامين عدت إلى المنطقة ، وعزمت على تحقيق تلك الأمنية : ولكن احترت من أين أبدأ ؟

تأسيس حركة الدعوة إلى الله تعالى وتتضمن عدة خطوات : -

قبل البدء فيها تحيرت ماذا أصنع ؟ ترددت كثيرا بماذا أبدأ لتحقيق هذه الأمنية في إقامة الدعوة ، فذكرت كتابا أهداه إلي أحد الإخوة من أنصار السنة في مصر من الذين التقيت بهم في إريتريا الحبشة ، فوجدته وافيا ببيان دعوة أنصار السنة في مصر ، وكيف قامت ، يوم كان رئيسها فضيلة الشيخ محمد بن حامد الفقي - رحمه الله تعالى - .فقرأته واستفدت منه وقمت بزيارة من أتوسم فيهم الخير من فقهاء وطلاب علم ووجهاء في بلجرشي ، وقد كانت لهم صلة بوالدي - رحمه الله تعالى - ويحبونه ويقدرونه كثيراً ولذلك فهم يقدروني ويحترموني وشاورتهم ، فقبلوا مني فكرة الدعوة إلى الله تعالى ، فعدت ألتمس ما أبدأ به لتحقيق هذه الأمنية .

الأساس والبداية

وضعت الأساس الذي لا بد منه واعتبرته :

الخطوة الأولــــــى :

قمت بإعداد ورقة جعلتها فاتحة لتأسيس هذا العمل ، ومضمونها كالتالي:

١. اسم الجماعة : ((جماعة المؤمنين أنصار الله)) .

٢. هدفها : دعوة إخوانهم وعشيرتهم إلى توحيد الله تعالى وترك العادات المخالفة للشرع والمدنسة للعرض .

٣. أسلوب الدعوة : الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

٤. التطبيق العملي في كل ما ندعو إليه، والتحلي بالصبر، والتشاور فيما يلزم من الأمور.

ثم دعوت من توسمت فيهم الخير والاستجابة للاجتماع، فاجتمعوا، وبعد قراءة الورقة المعدة للتأسيس ومناقشتها، اقتنعوا، فطلبت منهم التوقيع عليها واعتبارها عهدا وميثاقا، وعلينا تنفيذه.

وهؤلاء المشايخ أهل السبق هم :

١. الشيخ محمد بن عبد الله شاووش — من قرية الجلحية

٢. الشيخ أحمد بن سعيد بدوي — من قرية الشعبة

٣. الشيخ علي بن سعيد مغرم — من قرية القريع

٤. الشيخ علي بن عبد الرحمن جنيدي من قرية الجلحية

٥. الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز المنصوري من قرية المصنعة

٦. الشيخ عبدان بن علي من قرية الشعبة

٧. الشيخ محمد بن معيض بن ستان من قرية الجلحية

٨. الشيخ سعيد بن عمر البدوي من قرية الشعبة

٩. الشيخ أحمد عتيق بن إبراهيم المجدوعي من قرية المجاديع

وبعد قراءتها عليهم ارتاحوا لها ووقعوا عليها جميعا بالموافقة عن قناعة وحماس وانشراح صدر لهذه الخطوة المباركة ، جزاهم الله خير الجزاء، ورحم من مات منهم ، وأحسن خاتمة من بقي.

وقد كانوا يشعرون بخطورة المنكرات المتفشية ، وعدم الإنكار ، وما يسود المجتمع من بدع ومنكرات وعادات مخالفة للشرع .

وبعد التوقيع على تلك الوثيقة عرضت عليهم ثلاثة أمور :

١. اختيار رئيس لهذه الدعوة.

٢. اختيار أمين صندوق .

٣. اختيار موعد اجتماع أسبوعي للتشاور في كل ما يحدث أو يجدّ .

وقد تم ذلك والحمد لله ، وأُسنِدت إليّ رئاسة الدعوة وأمانة الصندوق ، وحدد يوم الخميس ليلة الجمعة موعداً للاجتماع الأسبوعي للتشاور في كل ما يحدث أو يجد .

وحتى لا يساء فهم الخاصة لما نقصده ، أو يسعى حاقد بين الناس بشيء يعيق هذه الدعوة وينفر الناس عنها عرضت على الإخوة تكليف اثنين، ليقوما بمهمة زيارة الأخيار من أعيان القبيلة ، ويقرءا عليهم الوثيقة ويبينا لهم الهدف من ذلك ، وكل من أقرها يطلبان منه أن يوقع عليها ، فأجمع الإخوة على تكليفي بهذه المهمة لمكانة والدي ومنزلته ـ رحمه الله تعالى ـ عند الناس لِما كان له من جهود في الإصلاح والتعاون على الخير ، فقبلت القيام بهذه المهمة، واخترت الأخ الشيخ عبدان بن علي لصحبتي ، وبدأنا هذه المهمة من ساعتنا تلك.

وقد اخترنا أن نبدأ بمن نظنه أكثرهم وجاهة وخيرهم سماحة وهو الشيخ علي بن موسى بن كدسة ـ رحمه الله تعالى ـ

وبعد وصولنا إلى داره وهي تبعد عنا قرابة ثلاثة كيلومترات، قرعنا عليه الباب ، فسأل من أنتم ؟ فأخبرناه ، فاستقبلنا استقبالا طيبا واحتفى بي حفاوة خاصة لما كان له من العلاقة الطيبة مع أبي ـ رحمهم الله تعالى ـ

وفي أثناء شرب القهوة أخبرناه بمهمتنا ، فأجابنا بالقبول والتشجيع ودعا لنا بخير ، وسلمني خاتمه فختمت به على الأوراق وكانت أصلا وصورتين ،

وفي هذه الأثناء دخل علينا رجل وشاهد ختم الأوراق ، فاستأذنا وصحبنا الشيخ إلى الباب ، فاستشرناه بمن نبدأ من الأعيان فأشار علينا ورتبهم لنا، وبعد خروجنا من بيته بمائتي متر تقريبا ، خرج من البيت ودعاني وسألني لماذا قرأت علي ورقة واحدة وختمت ثلاثا فأخبرته أنها أصل وصورتان ، واحدة سأعيدها له بعد موافقة بقية الأعيان ، والأخرى نسلمها للجهات المسئولة عند السؤال ، والأصل يبقى لدينا ، فاقتنع بذلك.

ثم واصلنا مهمتنا ومررنا على بقية الأعيان وعرضنا عليهم ذلك الأمر، فمنهم الموافق والموقع على الوثيقة ، ومنهم من وافق ولم يوقع ، ومنهم من تحفظ ، وآخرهم أبدى امتناعه ومعارضته ، وقابلناه بالرفق ، ثم قابلنا إخوانه الأشقاء فأبدوا موافقتهم ووعدوا عن أخيهم خيراً.

الخطوة الثانية

بداية الدعوة وظهور بعض العوائق

بدأت الدعوة بهذه الخطوة المتأنية المتزنة وانطلقت بعمل دءوب في خطب المساجد والأسواق واجتماعات الناس في المناسبات ، وأيدها من ـ وفقه الله تعالى ـ ولكنهم في أول الأمر قلة ، أما أصحاب الكلمة من أهل القرى فقد عارضها أكثرهم ، وعامة الناس لا قرار لهم .

كما لاقينا من المعارضة والفتن خلال أيامها مالا أستطيع حصره ومن ذلك: منع زوجاتنا وبناتنا من سقاية الماء من الآبار ورجمهن بالحجارة انتقاماً على تحجبهن فصبرن واعتزلن السقاية حتى امتثل النساء والتزمن الحجاب بعد حين طويل بتوفيق الله تعالى ثم التحلي بالصبر والحكمة عند معالجة الأمور ، وهذه سنة الله في خلقه وقد قال سبحانه : ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت:٢]

والذي أثر على الأعيان هم سماسرة الشيطان ، صوروا لهم الدعوة والدعاة في صورة أصحاب المطامع في الوصول إلى السلطة ، ومن يريد تفريق كلمة المجتمع وقطع الصلة بينهم، وهو باطل وبهتان مبين.

وقد أثرت هذه الوقيعة في نفوس أصحاب النفوذ ، حتى ظننت أنه سيقضى على الدعوة في مهدها أو تقوم فتنة قبلية وعصبية جاهلية ، ولكن الله سلم بمعالجة الأمر بالحكمة مع أصحاب النفوذ وألهمني الله أمراً كان بفضله تعالى فتحاً مبيناً للدعوة ، وهو التفكير في فتح مدرسة للبنين ، وكانت خطوة مباركة بتوفيق الله تعالى وإحسانه .

الخطوة الثالثة : تأسيس المدرسة سيرها ومنهجها

جمعت الإخوة للتشاور في هذه الفكرة كما هي العادة في كل أمر مهم ، وعرضت عليهم هذا الأمر ، لما تلاقيه الدعوة من صعوبات كبيرة وعوائق مزعجة مستمرة فمنهم من أيد ، ومنهم من عارض ومنهم من توقف ،

فشرحت لهم فائدة التعليم وثمراته التي ستصل إلى كل بيت بإذن الله تعالى في وقت قريب ، فاقتنعوا بعد محاولات متواصلة وأيدوا وطلبت منهم التوقف عن الصدع بالدعوة ريثما يتم فتح المدرسة وتستمر في التعليم وتتضافر الجهود بطلابها ، وبدأنا نخطط لذلك :

كيف نؤسس المدرسة ؟ في أي مكان نقيمها ؟ من سيلحق أبناءه بها ؟ وبدأنا في البحث عن دار تكون مقراً للمدرسة ، فلم نجد تجاوبا مع وجود بيوت كثيرة خالية في القرى ، وبعد بحث طويل ، يسر الله تعالى داراً تبرع بها أخوان كريمان ، وهما : الشيخ عبد الله بن سعيد ، وأخوه صالح من قرية القرى ببلجرشي ، والدار يسكنها أحد الشعراء مقابل إصلاحها، ويعطونه معها ثلاثة ريالات وهو مبلغ له قيمة في ذلك الوقت ، فتبرعا بها للمدرسة بدون مقابل وطلبنا من الشاعر الخروج من البيت فخرج ، أثابهم الله وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

اسم المدرسة :

اخترته : (**مدرسة جماعة المؤمنين أنصار الله في بلجرشي**) وفي هذه الأثناء انضم إلى الإخوة السابقين إخوة آخرون وهم :

١ - الشيخ ناصر بن سعيد بن مغرم	من قرية القريع
٢ - الشيخ عبد العزيز بن سعيد الغامدي	من قرية عبدان
٣ - الشيخ علي بن جمعان أبو حشيش	من قرية الجلحية

٤- الشيخ ناصر بن سعيد بن سعفة	من قرية المكارمة
٥- الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الدعجاني	من قرية القرى
٦- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحيم الدعجاني	من قرية القرى
٧- الشيخ علي بن سعيد بن علي	من قرية الحال
٨- الشيخ حسن بن صالح	من قرية الحال
٩- الشيخ خضر بن فرحه	من قرية المكارمة
١٠- الشيخ سعد بن علي العجرفي	من قرية السوق
١١- الشيخ علي بن ناشر المطوع	من قرية الحدب
١٢- الشيخ عبد الرحمن بن نسيلة	من قرية المكارمة
١٣- الشيخ علي بن عبد الرحمن الدلة	من قرية بني عامر
١٤- الشيخ سعيد بن درويش عقالا	من قرية البركة
١٥- الشيخ عبد العزيز بن محمد الغامدي	من قرية الشعبة
١٦- الشيخ عبد الله بن أحمد عقالا	من قرية البركة
١٧- الشيخ عبد العزيز بن علي بن سفلان	من قرية المصنعة
١٨- الشيخ محمد بن عبد الله قزي	من قرية السوق
١٩ ـ الشيخ سعيد بن محمد الغامدي	من قرية الشعبة
٢٠- الشيخ عبد الله بن محمد زري	من قرية الجلحية

٢١- الشيخ سعدي بن علي جماح من قرية الجلحية

٢٢- الشيخ سعد بن أحمد حجر من قرية الجلحية .

٢٣- الشيخ عبد الله بن محمد زري من قرية الجلحية

٢٤ ـ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الوجيه من قرية الجلحية

٢٥ ـ الشيخ أحمد بن ضيف الله من قرية غيلان

وبانضمامهم هدئت نسبة وسائل الأذى والفتنة وقوي جانب الحق ولله الحمد.

مَن طُلاب المدرسة الذين سيلتحقون بها ؟

بدأنا نفكر فيمن يلتحق بهذه المدرسة ، فأكثر الناس حاقدون علينا وعلى الدعوة تعصباً ، وإلا فهم يرغبون الخير ويعرفون طريقه .

ولكي نبدأ الدراسة ندبت الإخوة إلى إلحاق أبنائهم بالمدرسة فاستجاب القليل حيث أكثرهم قد ألحق أبناءه بالمدرسة السعودية التابعة لإدارة التعليم العامة قبل مسمى الوزارة وهي المدرسة الأولى في بلجرشي، ويوجد عندنا في قرية المكارمة مدرسة خاصة أشبه ما تكون بالكتاتيب لإحدى الأخوات المتعلمات اسمها : (زهرة بنت محمد الأعمى) كان أبوها ـ رحمه الله تعالى ـ مدرسا للقرآن وقرأ عليه القرآن كثير من أبناء المنطقة في وقت يندر فيه من يعلم الناس، ثم خلفته ابنته زهرة وكانت محل تقدير وتكريم وكل الذين تعلموا على يدها جميعا ينادونها : (أمنا زهرة) من باب التكريم والتقدير





ـ رحمها الله تعالى رحمة الأبرار ـ كما أن تلميذتها الأولى الأخت في الله عزة بنت عبد الرحمن نسيلة قد خلفتها في هذا العمل ، وقامت بجهود مشكورة في التعليم والدعوة جزاهما الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناتهما ، ولا ننسى فضل أختنا شريفة بنت المراد فقد كانت خير معين لأمنا زهرة في الدعوة والتعليم طول حياتها ..

وقد كان في مدرسة الأم زهرة قرابة خمسة وعشرين طالبا من الذكور، فرأيت أن أزورها وأطلب منها هؤلاء البنين وأعوضها عنهم ببنات الإخوان الذين معنا ، وحينما عرضت عليها ذلك استجابت وفرحت كثيراً ، وكنت أتعود زيارة الطلبة عندها وأرغبهم في الانتقال إلى المدرسة الجديدة وألقي عليهم بعض الدروس وأخرج بهم إلى الرياضة البدنية فاستجابوا وتشوقوا وطلبت منها إقناع آباء الطلبة ، واستجابت لطلبي، وكانت بداية طيبة ، والتحق أولئك الطلاب بالمدرسة ، وعوضناها ببديل من الطالبات وقد سرت بذلك كثيرا ، وضممنا مدرستها إلى مدرستنا فاعتزت وتقوت وتوحدت بتعليم البنات ، وكانت فرصة ثمينة لتوحيد الجهود والعمل على نشر الدعوة من البنين والبنات.

ولقلة العدد أول الأمر في المدرسة ، وانشغال أكثر الإخوة الذين معي بأعمالهم الخاصة للكسب الضروري لإعالة أسرهم ، وعدم إمكان التفرغ الكلي اخترت أحد الإخوة المشايخ من حفاظ القرآن الكريم وله باع في الفقه واطلاع في التاريخ ومشهور بالغيرة والبصيرة والحكمة في معالجة المشاكل القبلية ، وهو : الشيخ أحمد بدوي بن سعيد

ـ رحمه الله تعالى وغفر له ورفع منزلته ـ وقد وُفِّقت في اختياري، فكان يعمل معي معلما بجد ونشاط واحتساب ، ويساعدنا من يحضر من الإخوان ، وبعد إحضار الشيخ عبد الله بن سعدي العبدلي الغامدي إلينا من قريته بناءً على طلبنا له ، أسندنا إليه درس التوحيد وأسكناه في جزء من المدرسة إلا أنه لم يستمر طويلاً بسبب مشاكل سبقت حوله ، وانتهت بانتقاله إلى مكة المكرمة حسب رغبته بناءً على أمر الجهات المسئولة .

المنهج الدراسي للمدرسة :

اجتهدت في اختيار المنهج السليم للتعليم في المدرسة وحرصت أن يجمع الطلاب بين التعليم والتطبيق والدعوة في آن واحد ؛ لأن هذا هو الطريق الصحيح ونحن في ذلك الوقت ـ وكل وقت ـ بحاجة إلى الدعوة، ولكنها في ذلك الحين أشد ، حيث أننا قد أجلنا حركة الدعوة ، واتجهنا للتعليم في المدرسة درءاً للفتنة ودفعاً للخصومة والخلاف، وصرفنا جل اهتمامنا في تعليم هؤلاء الطلاب وتزويدهم بالعلم النافع وتدريبهم على الدعوة ليقوموا هم بالمهمة في أهليهم وذويهم لعل ذلك أدعى للقبول والمواصلة، وكانت ولله الحمد خطوة موفقة مباركة .

واخترت المنهج مما ينبع من الأصلين اللذين أُمِرنا بالتمسك بهما وهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، واستفدت من بعض المناهج الدراسية وكتب الأئمة الأعلام الذين تجردوا بالدعوة إلى الله تعالى فأوذوا ، وصبروا حتى أتاهم اليقين .

(الكتب والرسائل المختارة)

وبعد الاطلاع عليها قمت بتوزيع القرآن الكريم على حسب الفصول الدراسية نظراً وحفظاً .

وكان المنهج كالتالي :

القرآن الكريم + تفسير الجلالين

الحديث :

١. الأربعون النووية وتتمتها للشيخ ابن رجب - رحمه الله تعالى -

٢. المختارات السلفية، أربعون حديثاً مختارة في الدعوة إلى الله والنصيحة والآداب الشرعية، اختارها وجمعها محمد بن علي جماح - وفقه الله -

٣. عمدة الأحكام للشيخ عبد الغني المقدسي - رحمه الله تعالى -

الفقـــه :

١. آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -

٢. البراهين الشرعية على متن الزهرة النقية : لمحمد بن علي جماح بن محمد الغامدي - وفقه الله -

٣. مجموعة رسائل للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ رحمه الله تعالى ـ تضم ثلاث رسائل في الفقه هي : (١). المختارات الجلية من المسائل الفقهية (٢). منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين (٣). رسالة مختصرة في أصول الفقه .

٤. بغية الباحث في علم المواريث والفرائض المعروفة بالأرجوزة الرحبية وشرحها للشيخ : محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي ـ رحمه الله تعالى ـ

التوحيـــد :

١. الرسالة المفيدة المهمة الجليلة في بيان أنواع التوحيد وأقسام الشرك، ودرجات الكفر ومراتب النفاق للشيخ : عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـ رحمهم الله تعالى ـ

٢. الأصول الثلاثة وأدلتها ، والقواعد الأربع ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ .

٣. الزهرة النقية من التعاليم المحمدية، جمع وترتيب محمد بن علي جماح ـ وفقه الله ـ

٤. العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ

٥. كشف الشبهات : للشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ

٦. كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد : للشيخ محمد ابن عبد الوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ مع شرحه : فتح المجيد

السيرة والتاريخ :

١. كتيب من دروس التعليم

٢. مختصر السيرة النبوية، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -

٣. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء ، للشيخ محمد الخضري - رحمه الله تعالى -

المطالعة والقراءة :

١. دعوة الرسل إلى الله تعالى، للشيخ محمد أحمد العدوي - رحمه الله تعالى -

٢. الحيدة ، للإمام عبد العزيز الكناني - رحمه الله تعالى -

٣. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، للإمام ابن القيم الجوزية - رحمه الله تعالى -

٤. نصيحة المسلمين عن بدع المبتدعين وعوائد الضالين، للشيخ عبد الله ابن سلمان بن حميد - رحمه الله تعالى -

المحفوظات :

١. النبذة المرضية في الآداب الشرعية، تأليف محمد بن علي جمـــاح - وفقه الله -

٢. مئتا بيت من الشعر في الآداب والفروسية والكرم، اختارها ورتبها محمد بن علي جماح - وفقه الله -

قواعد اللغة العربية :

١. الآجرومية في النحو مع شرحها، للشيخ محمد بن إسماعيل الأنصاري ـ رحمه الله تعالى ـ

٢. الكواكب الدرية على متن الآجرومية ، للشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل ـ رحمه الله تعالى ـ

٣. الكفراوي، للشيخ حسن الكفراوي ـ رحمه الله تعالى ـ

الخط العربي : النسخ والرقعة.

الإنشـــــاء : مختارات في الرسائل والتعبير.

الحســـاب : الجمع والطرح والضرب والقسمة.

دروس السبـــاحة :

السباحة ضرورة من ضروريات الحياة والحاجة إلى تعلمها واردة ، ولهذا رأيت بسطها ليستفاد منها ، وهي على عدة صفات نبدأ بأهمها : (وسيلة السلامة وهي) :

أولا: ربط حبل وثيق في وسط السابح ، يمسك المعلم طرفه الثاني ليريس السابح على سطح الماء ويلاحظه من الغرق ، أو ربط وسيلة منفوخة كالقربة أو إناء أجوف لا يدخله الماء .

ثانياً: يتم تعليمها في ماء الآبار المتسعة وعلى عمق مترين فما حولها أو في بركة أو في طرف بحر أو بحيرة .

وصفاتها كالتالي : ▪

يطرح السابح جسمه على سطح الماء على بطنه ، ويمد يديه إلى الأمام يهبش بهما الماء إلى الخلف متخالفتين ، ويدفع الماء برجليه إلى الخلف كذلك ، ويصك فمه ويفتح عينيه ولا يشد أعصابه ، ويسبح رويداً رويداً وبعد فترات متفرقة يتعود الحركة وفي إمكانه ترك وسائل السلامة ما عدى الحبل للاحتياط مؤقتاً وخلال فترة قصيرة يتمكن من السباحة عادياً ويحاول الاكتساب من الصفات الأخرى .

وهـــي :

١. العدو على الجنب والظهر والبطن : يمد يديه إلى الأمام مع هبش الماء ببطن الكفين إلى الخلف ويمد رجليه مع دفع الماء إلى الخلف وتناوب اليدين والرجلين في الحركة كالمشي في الطريق .

٢. العوم وهو على شكل دائري للسابحين بهدوء وذلك للتمتع بفن السباحة واختبار طول النفس.

٣. الغطس في عمق الماء من قبل الرجلين، يقف قائماً ويصف رجليه ويسبل يديه على جنبيه، ويكتم نسمه، وبهـــذا ينحـــدر إلى عمق الماء بسرعة،

وأسرع من هذا بكثير إذا طمر من مكان عال ، وصف يديه ورجليه وكتم نسمه فإنه يبلغ مسافة بعيدة في عمق الماء بسرعة هائلة، ومتى أراد العودة إلى سطح الماء: فتح رجليه وقبضهما إلى فخذيه ودفع الماء بهما إلى أسفل، ومد يديه إلى أعلى وسحب الماء إلى أسفل وبقدر عزمه وسرعته يعود إلى سطح الماء ، وعليه أن يحذر من فتح فمه لئلا يغب الماء في بطنه فيهلك أو يغمض عينيه فيصطدم بجرم أو يدخل في مغارة .

٤. الغطس في عمق الماء من قبل الرأس كالغطس على الرجلين إلا أنه أبلغ في السرعة لدفع الماء بالرجلين إلى الأعلى ومباشرة الرؤية بالعينين إلى أسفل ، ومن أنقذ غريقاً فليسحبه برجله أو يربط الحبل في رجله ، ولا يقرب حول يديه لألا يلتف به فيغرقه .

٥. السباق : والسباق على أي صفة من صفات العدو إلا أنه يضاعف سرعة الحركة ، كسرعة السباق بالأقدام ، ويحسن رمي خشب ناشف كالقدود المعروفة الغليظة في مواقع السباحة البعيدة الأطراف العميقة ليلتزم السابح فيها إذا تعب ويأخذ راحته بقدر الحاجة إذا احتاج إلى ذلك .

أسس النشاط الدعوي: ▪

١. اختيار الطلبة الأذكياء المتفوقين.

٢. العناية بتربيتهم على مقتضى نهج السلف في العبادة والأخلاق والتعامل.

٣. منحهم دروساً خاصة في ترسيخ العقيدة السلفية وفضل الدعوة إلى الله تعالى، وما يترتب على الداعية من حكمة وصبر واحتساب ومداومة.

٤. اختيار المواعظ المناسبة وتحريرها وإلزامهم بحفظها لوقت لزومها.

٥. نادي أسبوعي للتدرب على الإلقاء والخطابة.

التطبيق العملي: ▪

١. جولات وعظ تلقى في جوامع المساجد بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع وفي المناسبات العامة والتجمعات.

٢. دروس في تعليم الدين تنفذ في المساجد مع المصلين من بعد صلاة المغرب إلى العشاء عن كل يوم.

٣. اختيار عناصر متمكنة من الطلاب، يقومون بالتوعية والتوجيه والإرشاد في المواسم العامة وهي:

مواسم المصيف بمدينة الطائف ، ويتلقاهم للتعاون معهم في المخيم وفي خدمتهم كل من : الشيخ عبد الله بن سند اليوسف الغامدي وأخوه يوسف ، والشيخ : عبد الله بن جمعان الغامدي وإخوانه ، والشيخ أحمد بن فواز الغامدي - غفر الله لهم وبارك في ذويهم .

مواسم الحج والعمرة :

وفي كلا الموسمين يلتقون بإخوانهم المقيمين في جدة والدعاة وطلبة العلم والمشائخ ، يستفيدون منهم ويشجعونهم على الجولات التوجيهية والنصائح الدينية ومنهم الشيخ : يوسف النافع - رحمه الله تعالى - وقد كان مشرفاً على شئون الحرم المكي ، والشيخ : حمود الشويعر وقد كان واعظاً بليغاً صريحاً ، كان أحدهما يقوم بجانب الطالب في إحدى بحص الحرم حتى يلقي موعظته ويعلق عليها بما شاء الله ويحث الناس على تعليم أولادهم العلم النافع وتربيتهم التربية المثمرة الصالحة .

ومن المناصرين لهذه الحركة الدعوية : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله سعيد الزهراني ، وقد كان رئيساً لبلدية منى ، كان يقوم باختيار موقع المخيم الدعوي الذي تقيمه المدرسة في منى عن كل عام في موسم الحج تحت إشراف إخواننا بجدة ، وأخيراً تحت إشراف مدير دار الحديث بمكة

المكرمة الشيخ : محمد بن عبد الله زربان ، والشيخ : صالح بن أحمد الزهراني ، والشيخ : علي بن عامر اليمني ، ولهما - أي الشيخان - تعاون فعال ومساهمات مشكورة فيما يتعلق بالمدرسة من احتياجات في أم القرى وما حولها ، فبارك الله في الجميع وشكر لهم هذه المكرمة الطيبة وجعلها في ميزان حسناتهم .

٤. رحلات من يومين إلى أسبوع لتطبيق الخدمة والإيثار وحسن التعامل والمسابقة بالأقدام وتسلق الجبال والتخشن .

٥. جلسة علمية يومية في المدرسة بعد الحصة الثالثة يحضرها للاستفادة والمناقشة المعلمون والإداريون وبعض الطلبة .

٦. بعثات من المعلمين والطلبة للدعوة والإرشاد في المناطق المجاورة والبعيدة ، والتعرف على طلبة العلم والعلماء والفضلاء من الناس ، وحثهم على إقامة الدعوة إلى الله تعالى والتعاون على نشرها ، وقد ساهم فيها الشيخ أحمد بن سعد من قرية الظفير حينما كان طالباً .

٧. إقامة حفلات خلال العام الدراسي للمتفوقين ، وحفل ختامي في آخر العام للمتخرجين .

٨. الحرص على النطق باللغة العربية الفصحى في المحادثات العادية وتدوينها في المكاتبات والمراسلات ، والمواعظ الارتجالية والتحريرية .

دروس الفروسيـــــــــة :.

الرمي :.

ويتم تعليمه بالبنادق الهوائية ، ثم البنادق ذات العيارات النارية حتى يتمكن الطالب من إصابة الهدف حال قيامه وقعوده واستلقائه ، وعلى مدى المسافة القريبة والبعيدة ، وقد كان السلاح في هذا الزمن مصرحاً غير محضور وحمله وتعلمه عادة حسنة يعمل بها ، ولهذا فقد رأيت بيانه مفصلاً كمادة تدرس ليستفاد منها ، وتعلم الرمي قوة وإعداد يهتم به الإسلام ويندب إليه وتتم به الرجولة المعتبرة والفروسية المفضلة .

والأدلة من الكتاب والسنة تحث على ذلك كما سيرد في الأبواب الآتية :.

مشروعيّة تعلُّم الرّمي وعقوبة تاركه:

قال الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال:٦٠] [١]. وقال النبي ﷺ : ((ألا إنّ القوّة الرّمي ألا إنّ القوّة الرّمي)) رواه مسلم[٢].

---

(١) دلت الآية الكريمة على أن الاستعداد بالقوة لا يتوقف على نوع معين، بل كل قوة صناعية ، أو تدريبية حربية، أو دراسية علمية، يشرع تعلمها وإعدادها.

كما دلت على أن الحكمة في إعداد القوة، إرهاب لأعداء الله المحاربين لدينه، وهدي رسوله ، وعباده المتقين.

(٢) ودل الحديث على أن معظم القوة الرمي ، وذلك لقدرته على تحطيم كيان العدو، وبلوغ المسافة البعيدة بسرعة حاسمة .

وقال ﷺ : ((ارموا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بَني فلان))

رواه البخاري عن سلمة بن الأكوع[1].

وروى أهل السنن ، أنّ عقبة بن عامر كان يختلف بين الغرضين وهو شيخ كبير، فقيل له : تفعل هذا وأنت شيخ كبير يشق عليك؟ فقال : لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه سمعته يقول : ((من تعلّم الرّمي ثم تركه فليس منّا))[2]. رواه أهل السنن .

وفي السنن عنه أيضا قال ﷺ : ((إن الله ليدخل بالسّهم الوَاحد ثلاثة نفر الجنّة : صانعه المحتسب في عمله الخير ، والرامي ، والممدّ به فارموا واركبوا ، وأن ترموا أحبّ إلي من أن تركبوا [3] كل لهو باطل، ليس من اللهو محمود إلا ثلاثة)) (٣)

(١) دل هذا الحديث على مشروعية تعلم الرمي وفضله ، وجواز المباراة بين فريقي الرماة، ما لم يحدث مفسدة أو شحناء وبغضاً بين الأحبة المتبارين.

(٢) معنى قوله ﷺ : ((ليس منا)) أي ليس على نهجنا في الحفاظ على معرفة الرمي، ومن هذا المعنى وأمثاله يعلم المسلم مدى نظرة قائد الأمة الإسلامية ومربيها محمد ﷺ أنها إلى منتهى أطوار الشجاعة وصفاتها السامية.

(٣) كل هؤلاء الثلاثة النفر الموعودين بالجنة ، لا بد أن يكون عملهم هذا خالصا لله تعالى في نصرة دينه وإعلاء كلمته .

=

١. تأديب الرجل فرسه .

٢. ملاعبته أهله.

٣. رميه بقوسه ونبله، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها، أو قال كفرها .

شـــروط الرمـــي

شروط الرمي أربعة :

١. وجود الرامي العاقل .

٢. وجود السلاح الجيّد.

٣. وجود الذخيرة الصالحة.

والحديث دليل على مشروعية تعلم الرمي والركوب، وتفضيل الرمي عن الركوب، وإنه لحري بالجندي المسلم أن يجمع بين تعلم الفنين لاسيما في زمن المعدات النارية والحربية والأساطيل الأرضية والجوية والبحرية.

(٣) اعتبر هذه الثلاث الخصال لهواً محموداً ، كما قال : فإنها من الحق والذي من الحق لا يذم إلا إذا خرج عن طور ما شرع له .

- فتأديب الرجل فرسه يعودها على الكر والفر ومنازلة الأعداء .
- وملاعبته لأهله من باب الترغيب في قضاء الحاجة الشرعية واستثمار الشهوة والقناعة بالحلال.
- ورميه بسهمه وقوسه من باب التدريب والتعود على إصابة الهدف ونكاية العدو ودحره ، فلا ينبغي لمن تعلم الرمي أن يتركه رغبة منه إلى غيره لأنه من النعم التي يحتاج إلى الحفاظ عليها وعدم إهمالها .

٤. تعيين الهدف.

فالرامي إذا كان موجوداً فاقد الشعور ، أو جاهلا بالرمي فهو كعدمه.

والسلاح إذا كان موجوداً ولم يكن جيداً فهو كعدمه.

والذخيرة إذا كانت موجودة ولم تكن صالحة فهي كعدمها.

والثلاثة الأول إذا وجدت ولم يوجد الرابع الذي هو الهدف للرّماة فالرّمي عَبث وإسراف (١).

والمقصود بالهدف هو : العدو المحارب أو المكان الذي تتعين أصابته بالعيارات النارية للتعليم .

---

(١) كل هذه الشروط ملازمة لبعضها ، وعلى قائد القوة الإسلامية أن يسعى لتوفرها في جنده .

وملاك هذه الأربعة الشروط :

أ- الإيمان الخالص .

ب- العزيمة الصادقة .

ج- توحيد الكلمة .

د- طاعة الأمير في الطاعة والمباح .

أركان الرمـــــي

أركان الرمي خمسة :

[١] القبض [٢] العقد [٣] المد [٤] الإطلاق [٥] النظر

وجمعها بعض أهل الفنّ في قوله :

الرمـي أفـضل مـا أوصى الرسـول بـه وأشـجع النـاس مـن بـالرمي يفتخـر

أركانـــه خمـــسة القـــبض أولهـــا والعقـد والمـد والإطـلاق والنظـر

وقالت طائفة من أهل الفن: أركان الرمي أربعــــة :

١) السرعة . ٢) شدة الرمي . ٣) الإصابة . ٤) الاحتراز .

والحق أن الأربعة أركان، والخمسة كذلك ، ويحسن للرامي أن يلم بجميعها.

---

(١) القبض هو : قبض السلاح وتملكه بالكفين ، والسلاح المقصود هو : البندقية والرشاش وما في مستواهما ، ويشمل السلاح الأبيض من : سيف ورمح وخنجر .

(٢) العقد هو : تحليق اليدين على جزئي السلاح الأمامي والخلفي .

(٣) المد هو : مد السلاح إلى الهدف المنشود لإعداده للرمي

(٤) الإطلاق هو : إطلاق القذيفة النارية إلى اهدف بيسحب ريشة الغمز بعد مد السلاح و وزنة النيشان (١) تقع النيشان على ظهر خزنة السلاح وعليها أرقام المسافات ، العلم (٢) يقع العلم على رامي السلاح وهو شرخ مستطيل أو ذبابة مدرجة يربط بالنيشان ويصوب على الهدف.

(٥) النظر هو : متابعة نظر الرامي، وملازمته للهدف بالسلاح لئلا يزيغ عنه وقت إطلاق القذيفة مع إسكان النفس ومواصلة النظر لإحراز موقع القذيفة ..

واجبات الرمـــــي

١. يجب على الرّامِي أن يتعلّم فكّ أجزاء سلاحه ، وإعادة كلّ جزء إلى مكانه.

٢. يتعاهد هذه الأجزاء الثابت منها والمتحرك بالتنظيف والدهن[١].

٣. ينظر إلى بطن السبطانة مجرى القذيفة قبل أن يلقمها القذيفة لئلا تكون مسدودة أو ملوثة ويصلحها[٢].

٤. يفحص القذيفة قبل أن يستعملها لئلا تكون فاسدة أو مشبوهة ، أو مزيفة[٣].

٥. يتدرب الرامي على سلاحه حتى يتقن إصابة مواقعه في البعد والتوسط والقرب، ويتدرب على عامة السلاح المعاصر بكل ما في وسعه وإمكانه، وقد أصبح ضرورة لابد منها.

---

(١) الأفضل أن يكون الدهن سائلا غير متجمد ، كزيت الزيتون وزيت مكائن الخياطة، وزيت الماتورات الخفيف ، وأمثاله .
وإذا أراد صاحب السلاح أن يرمي فالأحسن أن يمسح أثر الدهن من الأجزاء التي يلحقها دخان القذيفة.

(٢) السبطانة هي التي : تعبر منها القذيفة النارية.

(٣) المزيفة : شبه القذيفة إلا أنها صورة بلا حقيقة تصنع للمكر والخداع ، أما المشبوهة : فهي التي يشك في طولها أو قصرها أو غلظها أو نمامتها، والفاسدة هي التي تعرف بالقدم أو يشك في كفاية بارودها أي المادة التي تدفعها بقوة إلى الأمام البعيد .

أخطار الرمي

١) لا يحمل الإنسان سلاحه الخفيف لاقماً[أ] إلا للضرورة بشرط أن يكون مضمناً[ب] ، حتى في وقت الخوف ، ويحسن أن تودع القذائف في أقرب مكان أمام الرامي لحفظها وتناولها وقت لزومها بدون تأخر[ج].

٢) لا يتعود حامل السلاح العبث بغمز ريشة الإطلاق على أيّ حال.

٣) لا يؤمم رأس سلاحه الأماكن الخطيرة كالمساكن والأشخاص غير المقصودين ، حال تلقيم السلاح بالقذيفة .

٤) ينظر إلى طريق وموقع الهدف قبل أن يرمي لئلا يكون فيه من لا يقصده.

٥) إذا كان موقع الهدف صخرة منسحة ميلاء ، فلا يرمي حتى يتأكد عن جهة ميولها لئلا يكون حولها حي أو مواش أو دور أو مزارع، وليعلم أن القذيفة الناكبة تدرك المسافة البعيدة بسرعة خاطفة .

٦) من لم يحرص على ملاحظة هذه الأخطار يعد جاهلا أو مخاطرا بنفسه والعلم بالتعلم .

(أ) أي واضعاً القذيفة في السبطانة التي هي موقع بدء انطلاقها ، وهذا منذر بخطر عظيم حيث أن انطلاق القذيفة مرهون بسحب ريشة الغمز فليتنبه .

(ب) التضمين هو سحب ريشة الغمز مع ادخال القذيفة داخل السبطانة بحيث تبقى الريشة متحركة دون إطلاق .

(ج) أقرب مكان لتناول القذائف النارية ، هو ما يسمى بالصندوق ، أو المشط ، أو الزهبة ، وهو المكان المعد لإعداد القذائف وإحضارها للرمي

آداب الرمي

قد علمنا أن تعلم الرمي سنة مؤكدة ، وقد يكون فرض عين ، لأنه هو القوة الفتاكة التي بها ـ بعد تقوى الله وطاعته ـ تـنال مراتب العزّ والكرامة والانتصار وينبغي للمسلم أن يعلم مقدار الرّمي ، وأهميته وعظم شأنه ، وفضله على أنواع القوّة.[1]

وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال : «ارموا واركبوا، وإن ترموا أحب إلي من أن تركبوا». رواه أهل السنن .

ويستحب للرامي قبل أن يشرع في الرّمي ، أن يدعو الله تعالى ويسأله التّوفيق والسّداد . (أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه).

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : «يا علي سل الله الهدى والسّداد واذكر بالهدى : هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السهم[2] ». أخرجه الإمام أحمد في المسند .

١ـ لاسيما في هذا الزمن الذي كثر فيه تكالب الأعداء على طمس معالم الإسلام وإبادة المسلمين .

٢ـ السهم كناية عن القذائف النارية بكل أنواعها ، والحديث دليل على مشروعية الدعاء قبل أن يبدأ الرامي بالرمي ، قال الله تعالى : ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللهَ رَمَىٰ)) ١٧ الأنفال .

عزة الشجاعـــــــة

الشجاعة خلق جليل فاضل تدنو إليه النفوس وتطأطئ لعزته الرؤوس، ولقد كان أشجع الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ﷺ وذلك بثبات قلبه وسكون جأشه ، لا بقوة جسمه وسواعده ، وحسبنا عنه ما قام به بعد رسول الله ﷺ من القوة والحزم والعزم .

حينما صاح الشيطان في الناس وأبلغ الصياح ، ليعيدهم إلى الجاهلية العمياء التي قد نزعوا عنها وتحرروا من جورها وطغيانها ، وانطلقوا من قيودها وأغلالها .

عندما بلغه ـ رضي الله تعالى عنه ـ استجابة العرب لدعوة عدوهم وارتداد الأكثر منهم عن الدين بعد وفاة رسول الله ﷺ تقدم بكل شجاعة وثبات ، وشمَر عن سواعد الجد وقال : ((والله لأجاهدن أعداء الإسلام جهدي ، ولأصدقنهم الحرب حتى تنفرد سالفتي أو أفرد وحدي ، ولأدخلنهم في الباب الذي خرجوا منه ، ولأردنهم إلى الحق الذي رغبوا عنه)) ، فقوَى الله عزمه وشد أزره وأيده بنصره .

وهكذا يكون النجاح حليف الإنسان المسلم إذا اعتمد على ربه ، واستسهل الصعاب في سبيل نصرة الحق .

((وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) ٤٠ ـ الحج .

الشجاعة وقاية والجبن مقتلـــــة

الشجاعة حصن منيع تقف دونه كل قوة فتاكة ، وتحير عنه كل أرجل سباقه ، والمتخلق بها عزيز مهيب .

والجبن خلق ذميم ،والمتخلق به لئيم ، والجبان يجر على نفسه كل هزيمة ونقيصة ، وقالت العرب : الشجاعة وقاية والجبن مقتلة ، وقد أكذب الله أطماع الجبناء في ظنهم أن جبنهم ينجيهم من الموت أو القتل ، فقال : ((قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لاَّ تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلاً)) ١٦ الأحزاب .

وقال تعالى : ((قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ)) ٨ الجمعة .

وقال ((أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ)) ٧٨ النساء .

وقد أحسن القائل حين قــــال :

أقول لها وقد طارت شعاعـــا ... من الأبطال ويحك لن تراعي

فإنك لــو سألت بقــاء يــوم ... على الأجل الذي لك لن تطاعي

وما ثوب الحيــاة بثوب عـــز ... فيطوى عن أخي الخنع اليراعي

سبيل الموت غاية كل حـــي ... وداعيه لأهل الأرض داعــي

وقال صفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٤٠هـ

سـل الرمــاح العــوالي عــن معالينــا ... واستشهد البيض هل خاب الرجافينا
لقـد سـعينا فلـم تـضعف عزائمنــا ... عما نروم ولا خابت مساعينا
قـوم إذا استخـصموا كـانوا فراعنـة ... يوماً وإن حكموا كانوا موازينــا
إذا دعـوا جـاءت الـدنيا مـصدقـة ... وإن دعوا قالت الأيام آمينــا
إنــا لقــومٌ أبــت أخلاقنــا شرفــا ... أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينـا
بـيض صـنائعنا سـود وقائعنــا ... خضر مرابعنا حمر مواضينــا
لا يظهــر العجز منــا دون نيــل منى ... ولو رأينـا المنايا في أمانينــا[1]

وفي وصية أبي بكر لخالد بن الوليد رضي الله عنهما : إحرص على الموت توهب لك الحياة ، وقال خالد بن الوليد حضرت كذا زحفا في الجاهلية والإسلام وما في جسدي موضع إلا وفيه طعنة برمح أو ضربة بسيف ، وهاأنا أموت على فراشي فلا نامت أعين الجبناء ، ولا ريب أن استقبال الموت عند مواجهة الأعداء خير من استدباره ، كما قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ ۞ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)) ١٥-١٦ الأنفال .

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدمــا

(١) لله در صفي الدين : لقد وضع النقاط على الحروف ، وأعطى كل صفة من صفات الشجاعة حقها الذي يليق بها .

(٢) انظر تاريخ الأدب العربي د. عمر فروخ .

وكانت العرب تفتخر بالموت على غير الفراش

ومن ذلك قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حينما بلغه قتل أخيه مصعب فقال : إن يقتل فقد قتل أخوه، وأبوه ، وعمه، إنا قوم لا نموت على الفراش حتف أنفنا لكن حتفنا بالرماح وتحت ظلال السيوف .

وإنا لتستحلي المنايا نفوسنــــا   وتترك أخرى مرة ما تذوقهـــا

وقال السموأل :

ومــا مــات منــا ســيد في فراشـــه   ومــا طــل منــا حيــث كــان قتيــل
تــسيل عــلى حــد الظبــات نفوســنا   وليــست عــلى غــير الظبــات تــسيل
وإنــا لقــوم لا نــرى القتــل سبــة   إذا مـــا رأتـــه عـــامر وســـلول
إذا قــصرت أســيافنا كــان وصــلها   خطانـــا إلى أعـــدائنا فتـــطول

ألقاب الشجاعـــــــــة

١. الهمام : وسمي بذلك لهمته وقوة عزمه .

٢. المقدام : وسمي بذلك لقوة إقدامه وعدم تأخره .

٣. الباسل : وسمي بذلك لشدة موقفه وبأسه .

٤. البطل : وسمي بذلك على أن شجاعة الشجعان تقف دونه محتارة ، أو أنه يبطل شجاعة غيره ويجعلها بمنزلة العدم .

٥. الصنديد : والصنديد هو الذي لا تقاومه أي شجاعة بل تسلم له تسليماً .

الشجاعة خلق كريم من أخلاق النفس

ولما كانت الشجاعة خلقا كريماً من أخلاق النفس يترتب عليها أربعة أمور وهي مظهرها وثمرتها :

الأول : الإقدام في موضع الإقدام .

الثاني : الإحجام في موضع الإحجام .

الثالث : الثبات في موضع الثبات .

الرابع : الزوال في موضع الزوال .

وضد هذه الأربعة الأمور، أمور مخلة بالشجاعة ، وهي : إما جبن ، وإما تهور ، وإما خفة ، وإما طيش .

وإذا اجتمعت الشجاعة في الرجل صاحب الرأي فهو الذي يصلح لتدبير قيادة الجيش وسياسة أمر الحروب، والناس ثلاثة : رجل ، ونصف رجل ، ولا شيء ، فالرجل الكامل من اجتمع له : إصابة الرأي ، والشجاعة، كما قال أحمد بن الحسين:

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أولا وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة ... بلغت من العلياء كل مكان *

* انظر شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (١٧٤٠٤) .

ونصف الرجل من انفرد بأحد الوصفين دون الآخر ، والذي لا شيء : من عدم الوصفين كليهما ، وبهذا تنتهي أبواب الشجاعة ودروسها والله الموفق .

زمن الدراسة :

لكل طالب ذكاؤه وطموحاته ، فكيف يحبس الذكي الفطن مع الكسول أو المتساهل ؟ إن زمن الدراسة في المدرسة على حسب ذكاء الطالب وقدرته، إن هذه المقررات الدراسية لا تمنع الطالب الذكي أن يتجاوزها ويفهمها خلال مدة سنتين أو ثلاث أو أربع ، علماً بأنها موزعة لمدة ست سنين مجاراةً لنظام الدولة في التعليم . ولهذه الحرية الانطلاقية للطلبة الأذكياء ، فقد كانوا يتبارون ويتنافسون في حفظ الدروس وإتقانها ويتقدمون للاختبار بتفوق ، فمنهم من يلتحق بالمعاهد العلمية بعد سنتين وثلاث ، ومنهم من يلتحق بها بعد أربع وخمس ومنهم من يكمل الزمن لمدة ست سنين التي هي أقصى حد لمدة الدراسة في المدرسة وهو النزر اليسير .

ونظام قبول الطلاب في المعاهد العلمية كان باختبار عشر مواد في الدين واللغة العربية ، فطلاب المدارس الحكومية لا يقبلون في المعاهد إلا بالشهادة الابتدائية بعد مضي ست سنين للطالب مع الاختبار والنجاح المتفوق.

وطلاب المدرسة السلفية يقبلون بمجرد تعريف من المدرسة ، ويتفوقون في الاختبار ، ويتميزون في المعاهد بالدعوة والخطابة والنشاط والتلاوة .

وفود الطلبة إلى المدرسة بعد انتشار خبرها

بعد فتح المدرسة وتجولها في القرى المجاورة انتشر خبرها في المنطقة وخارجها ، ووفد إليها جموع كثيرة من الطلاب الراغبين في الدراسة من غامد وزهران وبني عمر وخثعم وبلقرن وبني عمرو والعوامر وبني شهر ومن زبيد قرية البقاقير بتهامة ، كما وفد إليها من خارج المملكة من اليمن والحبشة والصومال وأفغانستان وصارت المدرسة علماً بارزاً ، ومعقلا من معاقل العلم والدعوة ، يفد إليها العلماء للإفادة والطلاب للدراسة والاستفادة ، كما أصبحت ـ ولله الحمد ـ عَلماً بارزاً في المملكة ومنطلقا للهدى والنور في عمل دءوب ودعوة مستمرة.

إخوة لنا في الدين :

ومن خلال الجولات الدعوية للمدرسة قيض الله إخوة لنا في الدين يهتمون لهمِنا ويتحركون بحركتنا ويشاركوننا في المحاضرات والجولات والدروس ومنهم :

١ – الشيخ حسين بن عبد الله موجان : كانت له مواقف بطولية بالحجة والبيان أمام المعارضين للدعوة ـ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ـ وهو من أهالي قرية الظفير، كان في ذلك الوقت شابا منّ الله تعالى عليه بحسن الخلق ، وقوة الحفظ ، والحرص على تدوين المسائل النافعة ، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ دائب

الحركة في الدعوة إلى الله تعالى غيورا مقداما بشوشا حاضر البديهة ، جريئا في الصدع بالحق، يحضر مواطن التجمعات ويعظهم فيها ويذكرهم بالله عز وجل كان معلماً في مدرسة عرى الابتدائية ثم انتقل مديراً في مدرسة بني كبير، ثم داعية تابعا لرئاسة البحوث العلمية إلى أن توفاه الله تعالى وهو في إحدى جولاته للدعوة في مدينة نجران بالجنوب، عام ١٣٩٥هـ رحمه الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جناته، وبارك في أبنائه وجعلهم خير خلف لخير سلف.

٢- الشيخ علي بن يحيى : وهو من أهالي قرية عرى من بني ظبيان، كان يعمل معلماً مع الشيخ حسين بن موجان في مدرسة بني كبير الابتدائية ، وله مشاركة مع المدرسة في جولاتها الدعوية والإرشادية ، وكان له مواقف مشرفة يمتاز بلين الكلام وضرب الأمثال، وله قبول في قلوب الناس، وسكن أخيراً بلدة العقيق متفانياً في عمل الخير نشيطا في الدعوة ومصلحاً وإماما وخطيبا في الجامع الكبير إلى أن توفي رحمه الله تعالى فجأة وهو يقود سيارته يقرأ القرآن، في شهر شعبان عام١٤٠٠هـ، صاعداً من العقيق إلى قريته : عرى ومعه بعض أبنائه ، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنته[1]. وكان أخوه عبد الله مراقباً في

---

(١) إنها وربي لحظات سعيدة حاسمة ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، وقد جاء في الأثر : إنما الأعمال بالخواتيم .

معهد بلجرشي يقوم بتوجيه طلاب المعهد ويتجول في المساجد لنصيحة الناس بالحسنى ، رحمهما الله تعالى وجعل في ذويهما الخير والبركة .

٣- الشيخ صالح بن أحمد الرقيب : وهو من قرية الغشامرة من بني ظبيان، بارك الله في حياته ومتعه بالصحة والعافية ونفع به وبعلمه وأحسن لنا وله الخاتمة .

وهو معروف باطلاعه وغيرته وقوة أسلوبه، ونشاطه في الدعوة واشتراكه مع المدرسة في الجولات الدعوية بسيارته وماله ونضاله.

ولهؤلاء الإخوة المشايخ الثلاثة جهود مباركة وتعاون مشكور معنا في الدعوة والمدرسة، أسأل الله تعالى أن يجزل مثوبتهم ويجعل ذلك في ميزان حسناتهم ويخلفهم بأبناء وأحفاد صالحين يحذون حذوهم في الخير إنه تعالى قدير وبالإجابة جدير .

ومن الإخوة والمشايخ المتعاونين أيضا :

الشيخ صالح العشماوي الفلسطيني :

وكان يسكن مكة المكرمة، وله دروس في المسجد الحرام ، وكنا نلتقي به في مواسم الحج والعمرة وغيرها ، ونجلس في حلق دروسه، وطلبنا منه زيارتنا للاستفادة منه، فقبل وتوجه إلينا ألقى مواعظ في الأسواق العامة التي تجمع أهالي القرى وغيرهم من الوافدين إليها ، وفي جوامع المساجد والمناسبات

العامة ، يوصي في مواعظه وكلماته بالتعاون مع الإخوة الدعاة ، ويحث الناس على الالتحاق بالمدرسة ، وكان يتصدى للفتوى لمعرفة الناس به في الحرم ، ومن أسلوبه الحسن ونكته المؤثرة : سأله أحد الإخوة المصريين في حلقة درسه في الحرم وهو يتحدث عن مشروعية إعفاء اللحية ، وقال السائل ، يا شيخ رئسنا فاروق لم يأمرنا بإعفاء اللحية ، فأجاب الشيخ : كل واحد منكم فاروق على نفسه ولحيته ، ورتب دروساً في منطقتنا نفع الله بها كما نفع الله بمجالسه الخاصة والعامة نفعا كبيرا ، وكان يمتاز بسلاسة الأسلوب وحسن المنطق وسعة الصدر والصدع بالحق فاستمع له الناس وأعجبوا به ، ودهشوا حين سمعوا كلامه يوافق ما نقوله لهم ، وأقام في المنطقة وتزوج بإحدى بنات الشيخ محمد بن علي من قرية عرى ببني ظبيان وكانت دعوته دائمة ، وصلته بالمدرسة مستمرة ، رحمه الله رحمة الأبرار وجعل أبناءه وأحفاده من البررة الأخيار.

الشيخ محمد بن حمود اليماني :

وهو من المشايخ اليمنيين، كان ـ رحمه الله تعالى ـ عالما فقيها سلفي العقيدة، هاجر بدينه من اليمن، وفي جولة لنا إلى قبيلة زهران تعرفنا عليه بواسطة الشيخ عبد الله بن قرهم رحمهما الله تعالى ، وقد كان معتزلاً في إحدى الشعاب التابعة لابن قرهم .

فالتقينا به واستطلعناه فإذا به عالم متحرر لا تلف به عجلة ولا تفوته مسألة، فشجعناه على المشاركة والتعاون معنا فاستجاب، وكان له نشاط كبير، وقد أوتي من قوة الحجة وحسن البيان ما يمكنه من الإقناع لجميع طبقات الناس ، ثم استقر ببني ظبيان في قرية عرى وتزوج بإحدى بنات الشيخ : محمد بن علي ، واستفاد منه جمع من الإخوة طلبة العلم وقد حث عدداً من الإخوة من أهالي قرية عرى وغيرها على التعاون معنا فاستجابوا وهم :

كل من عبد الله بن مدربي وأخيه سعد ، وسعد بن عزة ، وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وعطية بن محمد أبو رياح، وأحمد بن عبد الوهاب المنصوري ، وسعد بن عبد الله المليص .

وقد اهتم هؤلاء المشايخ ومن ساعدهم بحركة الدعوة في قرى بني ظبيان وقبيلة بني عبد الله ومن جاورهم، وكانت الصلة بيننا وبينهم عامرة والزيارات متبادلة ، ومن حسناتهم ساهموا في عمارة المدرسة الأولى في قرية الشعبة بما جادت به أنفسهم من المال ، فجزاهم الله خيراً وأجزل مثوبتهم ، وبارك في ذويهم.

الشيخ عبد الله بن سعدي العبدلي الغامدي :■

وهو من قرية مسب من بني عبد الله ، قريته قريبة من مدينة الباحة من الجهة الشمالية الشرقية ، كان داعية إلى الله تعالى ، يتجول في القرى ، ولكنه بسبب

الشدة والغلظة وفقد الحكمة سبب نفوراً وإعراضاً من الناس فلم يستجيبوا له وقابلوه بالأذى والإعراض مما جعله يلتزم الجلوس في بيته ، ويقابل الناس بالهجر حتى أهل قريته وأقاربه ، ونحن من الذين لم يرضوا بأسلوبه وفي يوم من الأيام بعد صلاة الفجر وقد كنا ندرس في مسجد قرية الجلحية بعض المتون الشرعية والعربية على يد الشيخ علي بن جمعان الفقيه الملقب : أبو حشيش ، فتحنا باب الحديث عن الأخ عبد الله بن سعدي العبدلي ، وأجمعنا على زيارته بنية نصرته ونصيحته .

وتوجهنا إليه سيراً على الأقدام ما يقدر : بخمس ساعات وكان عددنا حول عشرة أشخاص وشيخنا علي أبو حشيش معنا .

وكان أهل القرى ينظرون إلينا مستنكرين سيرنا جماعة ويسألوننا ونحن نخبرهم بالحقيقة ، نصرة لأخينا في الله وتعظيماً للدعوة إلى الله تعالى .

وصلنا القرية ونحرنا بيته وأول من استقبلنا : بن عمه يعنى الله ، حيى بنا ونادى بن عمه عبد الله بن سعدي حتى خرج ، واستقبلانا في البيت وقام الأخ يعنى الله بالخدمة والمباشرة والتكريم عن بن عمه ، رغم هجره له ضمن الناس ومقاطعته له ، إلا أنه كان صابراً محتسباً يقدم خدمة مشكورة وأخلاقاً موفورة.

مكثنا في ضيافة الأخ عبد الله ثلاثة أيام بالأيمان الغليظة وكان المجلس عامراً بالمذاكرة حول الدعوة وما تحتاج إليه من الحكمة واللين .

وأخيراً طلبنا منه الانتقال إلينا في بلجرشي ليشاركنا في الدعوة إلى الله بالحكمة حسب نهجنا مع الناس ، فوافق وارتحل إلينا وأسكناه وأهله في شق من المدرسة وأعزينا إليه درس العقيدة للطلاب وتجولنا به على المساجد ، إلا أن غلظته لم تزل تعتريه بعض الأحيان فتحدث ربكة في جانب الدعوة .

ومن ذلك ألف كتيباً في العادات المخالفة للشرع في المنطقة إلا أن كثيراً منها قد زال بفضل الدعوة إلى الله ، وطلب مني المشاركة فيه فأبيت ونصحته بعدم طبعه ، فأصر على طبعه فطبعه وانتشر مما زاد العشيرة حقداً على الدعوة والمنتسبين إليها ، وأعاد طبعه بعض الشباب الذين لا يحسبون العواقب - هداهم الله - ثم سألت عنه وأجبت كما في الخطابين المرفقين :-

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

الرقم : ٣٨١
التاريخ : ١٤١٢/١١/١٤هـ
التوابع : ________
الموضوع : ________

فضيلة الأخ الكريم الشيخ محمد بن علي بن جماح وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو الله للجميع مزيداً من التوفيق والإعانة والسداد
إنه ولي جميع الدعاء . وبعد :
تلقيت من سماحة والد الجميع شيخنا الجليل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رسالة
مرفقاً بها نسخة من الرسالة التي ألفها الشيخ عبدالله بن سعدي العبدلي
عام ١٢٧١هـ وأعيد طبعها في ١٤١٢هـ والتي تتحدث عما في هذه المنطقة من
البدع المنكرة والأعمال الشركية . ولابد أنكم اطلعتم على الرسالة المذكورة
وكتاب الشيخ عبدالله ، وطلب مني سماحته التثبت عما ذكره هل لا تزال
هذه الأشياء على الوجود إلى اليوم أم أنها زالت . ورأيت أن التثبت
ومعرفة هذه الأمور لا يتم إلا بسؤالكم وأمثالكم من أبناء المنطقة
آمل منكم إفادتي عن ذلك أثاب الله الجميع . والسلام عليكم

أخوكم
عبدالله بن محمد بن عبيد
رئيس محاكم منطقة الباحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المدرسة السلفية الاهلية
في بلجرشي
حي السلامة – شارع الرحمة



الرقم ٣٢٣/١٩٧/ع م
التاريخ ٢٣/١١/١٤١٢هـ
المرفقات

الموضوع

الأخ المكرم فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبيد رئيس محاكم منطقة الباحة ...... وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

وصلني خطابكم المرقوم بـ ١٠٣٨١٠ المؤرخ في ١٤/١١/١٤١٢هـ

وذلك بناء على ما تلقيتموه من سماحة شيخنا الفاضل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفقه الله / حيث يسألكم عن الرسالة التي ألفها الشيخ عبدالله بن جعري العبدلي عام ١٣٧١هـ وذكر فيها البدع والمنكرات الموجودة في هذه الجهة / وأعيد طبعها في هذا العام ١٤١٢هـ وترغبون التثبت من وجود وبقاء هذه الأشياء أو أنها زالت / وفي حدود علمنا وما عاصرناه في بلادنا وأخذاً بالأحوط، وعملاً بالتعاون على البر والتقوى،

نفيدكم أن بعضها الأشياء لم نعاصرها، أما ما أدركناه منها فإنه من الغريب أن يجد ذكرها لأنها زالت بتوفيق الله ثم بدعوة الإخوان التي حملوها إلى كل قرية وإلى كل شعب، يترسمون في نشرها الحكمة والموعظة الحسنة ويلقنون الناس العقيدة السلفية في مساجدهم وفي بيوتهم ومجتمعاتهم وفي مدة طويلة وجولات متواصلة،

إن تلك العادات وعلى الأصح الموجود منها في ذلك الزمن الغابر لم تزول بذلك الكتيب ولا بما صحبه من الشدة والغلظة، ولكنها زالت بعد توفيق الله بالحكمة والصبر والتواضع،

وشأن بلادنا شأن غيرها من مناطق المملكة التي تمتعت بالدعوة إلى الله تعالى ونشر العقيدة السلفية من خلال خمسين عاماً وبفضل الله لا ولم تزل مستمرة من فضل الله وتوفيقه / وإن بقيت بقايا من الألفاظ الطفيفة التي لا ينبغي التلفظ بها، كالحلف بالطلاق والحرام / وقول القائل اغطسوا به، انفروا به وما شابه ذلك / وقول أنا عند الله وعندك، وإلى الله وإليك، وما شابه ذلك، فهذه الألفاظ عامة وتجري على لسان أهالي البوادي وكبار السن غالباً بل وفي جميع أنحاء المملكة / الذين صاروا تعودوا القول بلا علمه أنها مخالفة لشرع الله، إذا نبه عليه ذكر الله واستغفر،

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المدرسة السلفية الاهلية
في بلجرشي
حي السلامة – شارع الرحمة



الرقم
التاريخ
المرفقات

الموضوع

وتجديد طبع هذا الكتيب ونشره لا أراه يصدر إلا عمن ضعف الإدراك وقلة بصيره
بل وليس له علاقة بالدعوة والإصلاح
فالدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى داعية ناصح متواضع متبصر صبور لا ينتصر
لنفسه، ولا يصد الناس عن قبول الدعوة والعمل بالخير إلا رضاء نفسه
والتشهير بهم،
وبعض شبابنا اليوم هداهم الله ووفقهم للخير يتشدد ومن الظهور والتطاول
ولو بما لا تحمد عقباه ولا ينتج بثمره، الفاضل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
ولعل شيخنا ونفعك الله يحرر نصيحة خاصة بالشباب الطيب المتحمس
ويرسم لهم طريق الدعوة إلى الله تعالى، ويحذرهم من الاختلاف والتحزب
فهم أولى بالنصيحة من عامة الناس لأنهم هم الذين سيحملون مشعل
الهداية بإذن الله تعالى إلى الناس، فأولى لهم أن يكونوا أهلاً لحمل هذه الرسالة
على الوجه الأكمل والطريق الصحيح، أسعدنا الله وإياكم برضاه، وجنبنا
جميعاً سخطه وبلاه، وأكرمنا من أن نكون من أهل الدعوة إلى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة، والصبر على ذلك إنه سميع مجيب.

أخوكم ومحبكم في الله

محمد بن سليمان محمد آل جماح
[illegible]

وبعد أيام قليلة دعته الجهة المسئولة في المنطقة ، وأمرته أن يغادر إلى منطقة أخرى بناءً على أوامر سامية بسبب بعض تصرفاته الخاطئة ، فاختار مكة المكرمة وأرفقناه باثنين من الإخوان حتى وصل مكة واستقر فيها مدة قليلة وسافر إلى الرياض .

ومن تصرفاته الخاطئة سلم أحد الإخوان برقية يبرقها في بعض المسئولين في المنطقة فأبرقها من منطقة أخرى ، وجاء الرد بالتحقيق مع الأخ المبرق وعقوبته إذا لم يثبت ما وصم به ذلك المسئول من الاتهام ولعلمه أنه سيعجز عن الإثبات سافر إلى الرياض ، والتجأ بالله ثم بمشائخ الدعوة لالتماس إعفائه من العقوبة فتم إعفائه عن طريقهم .

ونتيجة لما قابله الشيخ عبد الله من ردود الفعل مقابل عدم البصيرة أقسم بالله عندما غادر المنطقة إلى مكة أنه لا يعود إليها إلا فاتحاً، ومن مكة سافر إلى الرياض وقابل الشيخ : محمد بن إبراهيم رئيس القضاء ومفتي المملكة ـ رحمه الله تعالى ـ وأفاده بأن مناطق الجنوب تحتاج إلى دعوة مكثفة ، وطلب منه خطاباً موجهاً إلى رؤساء المحاكم الشرعية والقضاة بأن يساندوه ويساعدوه في نشر الدعوة ، فكتب له الشيخ وأخذ صورة الخطاب معه ، وقابل ولي العهد سعود بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ وطلب منه خطاباً موجهاً إلى أمراء المناطق يدعم خطاب الشيخ بالمساعدة له والتعاون على نشر الدعوة ، فكتب ولي العهد للأمراء وأخذ صورة الخطاب معه ، ثم سافر إلى الجنوب ، وبدأ من أحد رفيدة أو خميس مشيط ، يطلب من المحاكم والإمارات مساعدته بجنود وأخوياء على تجميع الناس كل قريتين وثلاث وأربع أو أكثر في مكان واحد يغلب عليه التوسط .

ويجلسهم في ذلك المكان من الصباح الباكر إلى بعد صلاة العصر دون ماء ولا طعام. ولا يسمح لأحد أن يتحرك ، يملي عليهم الموعظة تلو الموعظة والكلمة بعد الكلمة حتى أذان الظهر، ويأمرهم بالاستباح من الأرض إذا حضرت الصلاة ويقول لهم : سأصلي بكم بأطول صلاة صلاها الرسول ﷺ ، فيصلي بهم كما قال ، في صعيد الشمس وصهيدها حول ساعة من الوقت فأكثر ثم يختم الصلاة بكلمة قصيرة ، ويأمرهم بالعودة إلى أماكنهم ويتحدث معهم إلى صلاة العصر فيصلي بهم أقصر صلاة صلاها ﷺ ويختم لهم بكلمة قصيرة ويأذن لهم بالمغادرة .

ناصحه طلبة العلم والأفاضل من الناس في كل قبيلة ولم يقبل منهم ، بل ربما عاقبهم ونال منهم بحكم السلطة .

وعندما وصل إلى قبيلة بالشهم المجاورة لبلجرشي من الجنوب ، وقد جمع القبيلة بأسرها في وادي يسمى : السكران ، أجمعنا على استقباله لنؤدي له واجب النصيحة أخذت معي عدة أشخاص من كبار المشائخ أصحاب الوقار والقدم في الدعوة ، وقابلناه قبل البدء في عمله ، واختلينا به ونصحناه بما كتب الله من النصيحة الأخوية الودية وخلاصة النصيحة أن يخفف على الناس ويراعي أحوالهم ، ولا يسبب لهم كراهية الدعوة وبغض من ينتمي إليها ، فأصر على تنفيذ أسلوبه واستمر عليه حتى وصل إلى مقربة من الطائف ، وبجولته هذه ظن أنه قد أوفى بما عاهد الله عليه بأنه لا يعود إلى هذه المناطق إلا فاتحاً ، ثم أقام بمكة وأخيراً

في الطائف إلى أن توفاه الله عز وجل ، نسأل الله لنا وله العفو والمغفرة والرحمة وأن يبارك في أبنائه ويجعلهم قدوة صالحة في الدين والدعوة والأخلاق .

ولا يخفى أن هذه الجولة خلفت في مناطق الجنوب أثراً سيئاً للدعوة وبغضاً للمنتسبين إليها ، ولكن من فضل الله وتوفيقه : جندنا مجموعة من الدعاة والطلبة السلفيين إلى هذه المناطق بدعوة حكيمة متواضعة، أشركنا فيها المسئولين وطلبة العلم والأعيان ، فكانت موفقة وماحية لما قبلها من الآثار الخاطئة ، وكنا نجيب على الأسئلة حول تلك الجولة العنيفة : بالتأييد من ناحية والاعتذار من ناحية أخرى ، فاستتب أمر الدعوة إلى الله بعد ذلك ، وضعفت المعارضات والانتقادات من فضل الله تعالى وتوفيقه .

وبعد ربط هذه السيرة الخاصة بالأخ الشيخ: عبد الله بن سعدي وإكمالها أعود إلى تناول فرع من فروعها الجزئية البدائية لكي يكون عبرة وموعظة للدعاة إلى الله تعالى ، وقد كنا نعمل في مدرستنا ودعوتنا بحكمة وصبر واحتساب دون أن نفكر في رفع قضيتنا من البداية إلى المسئولين وبعد ارتحال أخينا الشيخ : عبد الله بن سعدي إلى مكة المكرمة بأيام قليلة ، جاء رجال من إمارة الظفير يقصدوننا وكان ذلك يوم السبت السوق الذي يرتاده الناس من كل قرية لقضاء حوائجهم ، وبالفعل جاءوا واجتمعوا بأعيان القبيلة وبعض المسئولين في بلجرشي ليلة الأحد في بيت شيخ القبيلة يتشاورون في كيفية أخذنا ، وبلغنا الخبر عن ثقة

أنهم أجمعوا على أخذنا من البيوت صبح تلك الليلة يوم الأحد قبل أن نتحرك إلى أي عمل ، فأخبرت إخواني وطلبت منهم الحضور إلى المدرسة بعد صلاة الصبح مباشرة ، وقد كان عندي عامل كبير من طلاب المدرسة يقطع شجراً بجوار البيت وسرح إلى العمل مبكراً ، ولعلمي أن القوم سيبدؤون بي ، أخبرت أهلي ، وقلت للعامل : إذا سمعت قرعاً في باب الحوش اقرب من هذا القارع وقل له : إن صاحب الدار ينتظركم هو وجميع المطلوبين في المدرسة وبالفعل بدءوا بداري وأخبرهم الأخ العامل ولم يذهبوا إلى دار أحد من الإخوة ، فكان التصرف حسناً بتوفيق الله تعالى .

ذكرى وموعظة :

أخبرني الأخ العامل عن تصرفهم عندما وصلوا الباب وقرع أحدهم الحجل والحجل هو : دائرة من حديد مصنوع ثابت في الباب له قبعة من صفر مزينة وهو متحرك في قمة القبعة وتحته مسمار من حديد مفطح إذا ضرب الحجل باليد باشر المسمار بقوة وصوت عال يسمعه من في الدار ولو كان بعيداً أو نائماً : (العفو من الإسهاب في موضوع الحجل لأنه قد يكون غريباً على بعض الشباب) قال الأخ العامل : طرق أحدهم الحجل بشدة مرات متتالية .

فأوقفه الآخر ، وقال له : ما هكذا طرق الباب ، قال له فكيف إذاً ؟ قال : تطرقه مرة بعد أخرى وتقول : السلام عليكم ، فإن رد علينا أحد تكلمنا معه وإلا رجعنا ، قال من أين لك هذا الكلام ؟ قال سمعناه من المطاوعة يا عجباه أناس يأتون إلى أخذ واحد من المطاوعة الذين عبر عنهم بكيفية الاستئذان فيوافقونه ويمتثلون ؟ (إنها لموعظة) .

ومن هذا فلنعلم أن الدعوة إلى الله تعالى والمداومة عليها بالحكمة والصبر تكون جواً علمياً تربوياً يؤثر على المجتمع الذي يعايش الدعوة مهما نصب لأهلها العدى. إنه الحق ، والحق هو الذي يبقى ، وأما الزبد فيذهب جفاء .

فليتعظ الدعاة إلى الله تعالى وليستمروا ويداوموا على دعوتهم مادامت نيتهم صالحة لإصلاح الناس ونصرة الحق ، ((إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)) ٥١ ـ غافر .

اجتمع الإخوة المطلوبون في المدرسة مع طلابهم كالعادة ، وبدأت الدراسة في ثلاث حلقات على وضعها السابق ، لا ماصة ولا كرسي ولا سبورة ولا مقصف ولا سندوشة ولا كورة ، وإنما هي جلسة علم على بساط من سعف النخل .

نتداول قراءة القرآن الكريم والمتون الشرعية ونتنافس في حفظها ومعرفة أحكامها ، وكنت في الحلقة المقابلة لباب الدار ، وإذا بالإخوة الذين يطلبوننا مقبلين ، وقفوا على باب الدار وكنا مشغولين بدرسنا ولم نلتفت إليهم ومنهم رجل من قبيلة بني كبير اسمه : (سحمي) دفع رفاقه إلى الوراء ودخل ، أجلسته بجنبي ، وبعد فترة قلت له : أدخل رفقتك ، فقام إليهم وأدخلهم وتركوا السلاح مسنداً على جدار البيت وتفسح الإخوة والطلبة الدارسون حتى

دخلوا معنا في الحلقة ، أتممنا درسنا حفظاً ، وكان الدرس أحد أبواب كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، والإخوة يسمعون معنا ، وبعد شرح الدرس بما تيسر ، حيينا بهم وفتحنا المجال لطلب ما عندهم ، فمد الأخ (سحمي) يديه إلى السماء ومددنا أيدينا معه ودعا على من لبس الحقائق بالزور والبهتان : بالخذيلة والانتقام ، والجميع يؤمنون . وأخرج من جيبه ورقة وناولنيها ، وإذا فيها أسماء أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين نفراً ، وقال : هؤلاء مطلوبون معنا إلى مقابلة الأمير في الظفير ، وحاول ورفاقه أن نذهب معهم في حينه فأبيت ، وقلت لهم لا يكون ذلك إلا غداً ، أقصد أن كلاً من الإخوان يعود إلى بيته يوصي أهله ويتجهز ، وفعلاً تواعدنا معهم وسرحنا يوم الأحد مبكرين ومشينا في يوم ما طر من أيام الربيع ، والناس على ظهور البيوت يتوارونا ويتباشرون بأخذنا .

واصلنا السير إلى قرية الخبارة وهي جزء من الظفير ، وبيتنا تلك الليلة على ضيافة أحد المحبين : الشيخ علي بن طلميس وهو من زملائي في الخارج وفي موعد الجلسة للأمير صباحاً ذهبنا : أربعة أشخاص وتركنا الباقين في البيت .

دخلنا عليه في المكتب وقابلناه فأجلسنا أمامه ، وبعد تداول الحديث الساري كالعادة ، قال لكاتبه : الجبالي : اقرأ على الإخوة البرقية الصادرة من قبل وزارة الداخلية فقرأها الجبالي ومضمونها : إحضار المنتسبين إلى الدعوة والأخذ على أيديهم بعدم ممارسة أعمالهم قال : والآن نكتب عليكم تعهداً بناءً على هذه البرقية ، قلنا : لا نكتب تعهداً إلا إذا تبين أنا نمارس عملاً سيئاً أو أمراً محظوراً ، فمستعدون بالتوبة إلى الله منه والتعهد بعدم

العودة إليه ، أما والمقصود بالتعهد على عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصيحة الناس ، فهذا أمر مستبعد وغير وارد .

طال النزاع وكان الأمير حليماً غفر الله له ، وأخيراً أحالنا إلى مدير الشرطة مع الكاتب الجبالي وكان الجبالي يستهزئ بنا ويسخر ولا نرد عليه إلا بالحسنى .

وصلنا إلى المدير وأسرّه الجبالي بما لا نعلم ، وقام مدير الشرطة يستعمل العنف والشدة معنا ويلزمنا بالتعهد ، ونحن لا نزيد : على أي شيء نتعهد ؟ وهو يقول بناء على هذه البرقية ، طال الوقت واشتد النزاع ، غضب الرجل وسحب سيجارة إلى فمه ، وقبل أن يشعلها ، قلت له : الدولة التي تمثلها تمنع شرب الدخان في الدوائر الرسمية ، بل وفي الشوارع والطرقات ، فأعاد السيجارة إلى مخبئها ولم يشربها ، وفي هذه الأثناء اكتشف عدم وجود الإخوة المطلوبين ، وألزمنا بإحضارهم فأحضرناهم وعددهم : (٢١) أو (٢٠) نفراً فضاق بهم المكان ولم توجد كراسي يجلسون عليها ولا بساط ، قال : المدير يجلسون على الأرض والأرض تربة ناعمة ، قلت له لا يجلسون على هذه الأرض إلا إذا جلسنا نحن وإياك معهم ، ونحن أربعة نفر على طاولة من خشب عادي ، وهو على أخرى مرتفعة ، فغضب الرجل وتكلم بما لا يعقل ، وكان أخ لنا في الله من أهل القرية اسمه : (رمـــزي . رحمه الله .) .

واقفاً ضمن الكثرة من الناس ، أشار إليَّ أن يأتي ببساط قلت له : نعم فذهب والبيت قريب وجاء ببساطين مصنوعين من سعف النخل من صنع بيشة ، نسميها الهدوم

البيشية ، لها قيمة ثمينة في ذلك الزمن ولا توجد عند كل الناس ، والبساطان بمثابة زوليتين كبيرتين ، فرشناهما على الأرض وقعد الإخوان عليها وانحلت المشكلة وعدنا إلى محاولة أخذ التعهد وعدمه إلى أذان الظهر ، نزلنا إلى الصلاة وكان جامع القرية تحت إدارة الشرطة قطع الطريق .

وقد اجتمعت الدوائر الرسمية تؤدي صلاة الظهر في هذا الجامع لقربها منه امتلأ المسجد بالمصلين وقام أحد الإخوة المشايخ بعد الصلاة بكلمة وجيزة في فضل الدعوة إلى الله تعالى ، ووجوب التعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفق فيها والأمير ورئيس المحكمة ومدير الشرطة وأتباعهم حاضرون في المسجد ، وبعد النهاية عدنا إلى الشرطة .

وجاءنا المدير بوجه سمح وانطباع آخر ، يعرض علينا الحل ويقول : اكتبوا أنا تبلغنا ما نصت عليه البرقية رقم وتاريخ كذا .... ويكفي .

أبينا ، وبنهاية الدوام ألزمنا بالحضور غداً ثم غادرنا ، عزمنا أحد الإخوان من كرماء القرية غلام ، يسمى : أبو نصيب أو ابن نصيب ، أكرمنا وغدانا والناس يتهربون منا ، أسأل الله أن يكرمه ويجزيه خير الجزاء ، وبعد الغداء أذنا لإخواننا بالعودة إلى بلجرشي . وبقينا الأربعة ونحن كل من : محرره والشيخ : أحمد بدوي بن سعيد والشيخ علي بن عبد الرحمن جنيدي والشيخ ناصر بن سعيد مغرم ، وبعد صلاة العصر أبرقنا برقية إلى الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وأحطنا ولي عهده سعود ـ رحمه الله ـ بصورة

ووزير الداخلية بصورة ، أوضحنا فيها قيامنا بنصيحة عشيرتنا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما نلاقيه من الأذى ، وأوضحنا صورة الأمر الواقع في لقاءنا مع المسئولين وطلبنا النصرة لقيامنا بهذه المهمة وقابلنا الأمير اليوم الثاني فعاتبنا على البرقية ، وأجبناه أنه أمر لا بد منه ، أذن لنا وقال بعد أسبوع تمرون علينا لالتماس الرد.

عدنا بعد أسبوع وإذا على وجهه البشر يبشرنا بالنصرة والتأييد ، سجدنا لله شكراً وقال للجبالي الساخر : اقرأ على الإخوان البرقية يا جبالي .

قرأها الجبالي ، وإذا بها تشرح الصدر لماذا ؟ لأنها تؤكد براءتنا مما ينسب إلينا من الافتراءات الكيدية والتحسبات الظنية وتؤيد سيرنا في بذل النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وعلى هذا عدنا إلى وطننا شاكرين الله أولاً ثم شاكرين ولاة الأمر في حكومتنا الرشيدة على تحريهم للصواب ونصرتهم للحق .

وختاماً لهذا الموقف الذي لم يكن وحيداً من نوعه ، ولم أذكره إلا أنه مرتبط بها لابد من إظهاره معه ، وفيه منة امتن الله بها علينا وأمدنا بالصبر الذي هو أكبر وسيلة النجاح في هذا السبيل المستقيم .

وأذكر إخواني الدعاة إلى الله تعالى في أي زمان ومكان : أن يتجردوا من حظوظ النفس ونزغات الشيطان ، ويدأبوا في العمل بالإخلاص ولا يستعجلوا النتائج ، ولا يهتموا للدفاع عن أنفسهم ، فالله سيدافع عنهم إذا علم صدقهم وإخلاصهم .

ولنذكر وصية إمام الدعاة ، ونبراس الهدى ، وقدوة الصابرين ، من تربيته وتعليمه لحبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عندما كان غلاماً في ميدان التعليم وكلنا ذاك الغلام لحفظ هذه الوصية الثمينة .

روى الترمذي وغيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف رسول الله ﷺ على دابته فقال : يا غلام إني أعلمك كلمات : ((احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف)) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

وفي رواية غير الترمذي : ((احفظ الله تجده تجاهك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطاك لم يكن ليصيبك ، وأن ما أصابك لم يكن ليخطاك ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً)) .

الرؤى الصالحة لها وقع في القلوب ونصيب من الواقع . رؤيا صالحة تدل على مكانة المدرسة وصلاحها :.

الرؤيا الصالحة من المبشرات، وهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة كما في الحديث عن رسول الله ﷺ.

وقد حدثني بعض الإخوة المشايخ عن رؤيا رآها وأولتها أنها المدرسة السلفية، وذلك بين ولله الحمد وهي كالتالي :.

حدثني الأخ الشيخ أحمد عتيق بن إبراهيم المجدوعي . رحمه الله تعالى . فقال : رأيت فيما يرى النائم أني واقف في ليل مظلم بالمطهر (وهو أرض منبسطة مستطيلة بين قريتي الجلحية والمجاديع) وكأني أسمع قرع صوت عال في السماء متوالياً، فنظرت إلى السماء فإذا بالقمر في وسط السماء، ويشير إلى سماء المدرسة، ونوره يشبه نور الشمس في الصفاء ، لكنه هادئ، قال : وإذا بالكواكب من صغير وكبير تتجه إليه من كل مكان، فيقترب الكوكب منه فيقدح في طرفه فيزداد نوراً، ثم يعود من طريقه، أو يتجه إلى مكان آخر. وأولتها بالمدرسة وطلاب العلم الذين يفدون إليها من كل مكان يتعلمون ثم يعودون إلى بلادهم أو إلى جهات أخرى معلمين ودعاة إلى الله تعالى وكان هو الأمر الواقع.

كما حدثني أحد الإخوة وهو الشيخ أحمد بن محمد العلواني، قال : رأيت فيما يرى النائم أنك - يعني كاتب هذه السطور - راكباً على جمل وعليه رحل مزيّن، يلفت النظر، والجمل يمشي متجهاً إلى قريتي الشعبة والجلحية - وكانت الرؤيا والمدرسة لازالت في قرية القرى - وخلف الجمل يعني وراءه جموع كثيرة من الناس في مسيرة منظمة، يمشون بمشية الجمل، وأنت تنشد أنشودة حماسية كأنها عن الجهاد، وهم يرددون معك في هدوء وسكينة.

ففرحت بهذه الرؤيا وأولتها بخير وأضمرت ذلك في نفسي ثم تحققت هذه الرؤيا بعد سنة تقريباً بنقل المدرسة إلى المقر الذي عمر لها في قرية الشعبة وعلى حسب ما دلت عليه الرؤيا من المسيرة المباركة بدون قصد وسيأتي التعبير عنها بالنص قريباً إن شاء الله تعالى .

****

الخطوة الرابعة إلى الرياض

مقابلتنا بصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز ولي العهد في عهد أبيه خطوة ثابتة وزيارتنا له ولمشائخ الدعوة في هذه الأثناء أمر أثلج الصدر وأنار البصيرة

وبعد أن لاقينا أذى كثيرا من أشرار الناس، حين رأوا أن الدعوة أخذت طريقها وآتت ثمارها. مما دعانا أن نرفع لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله تعالى ـ برقية نطلب منه السماح لنا بمقابلته فبعث إلينا بالموافقة ـ رحمه الله تعالى ـ

سافرنا إلى الرياض ونحن قرابة عشرة أشخاص، ولم نتمكن من الدخول إلى جلالة الملك لمرضه، وعدم السماح للزائرين في مقابلته وكانت مقابلتنا مع ولي عهده الأمير سعود ـ رحمه الله تعالى ـ وبمقابلتنا له دار الحديث معه عن أحوال البلاد، وأمور الدعوة ومدى استجابة الناس لها، فبينا له الأمر على حقيقته من تعرضنا الأذى وعدم الاستجابة فأمرنا بالصبر ووعدنا بالنصر.

وبعد أسبوع تقريباً أخبرنا أمينه الخاص الشيخ محمد بن أحمد ابن سعيد رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الأعلى بأن الأمير سعود قد كلف فضيلة الشيخ صالح الخريصي ـ رحمه الله تعالى ـ رئيس محاكم القصيم ، واثنين معه بالتوجه إلى بلاد غامد وزهران وبني عمر، لتقصي الحقائق عن عدم استجابة الناس للدعوة، ولكننا رأينا

أن ذلك سيكون فيه إثارة للناس بوجه عام وأن المصلحة في إلغاء توجه هذه الهيئة والاكتفاء بنصيحة مكتوبة من سموه إلى تلك القبائل نحملها معنا، فوافق ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الرأي ودعا لنا بخير على هذا الاختيار.

وأمر بالنصيحة فحررت وطبعت وأخذنا منها ما يقارب خمس مائة صورة، حملناها معنا إلى المنطقة، وأمر سموه بصرف إعانة سنوية للمدرسة السلفية باسم والده ـ رحمه الله تعالى ـ قدرها (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال تصرف من مالية بلجرشي سنوياً، ثم ودعناه وغادرنا، وكان لهذه الإعانة والنصيحة دور كبير في تنشيط المدرسة لمهامها الدراسية والدعوية.

زيارتنا لأصحاب الفضيلة المشائخ :

من خلال رحلتنا إلى الرياض ومقابلتنا لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ زرنا المشايخ وكانت صلتنا بهم خلال إقامتنا مستمرة، وهم كل من :

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة، ورئيس القضاة ـ رحمه الله تعالى.

والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الكليات والمعاهد العلمية ـ رحمه الله تعالى ـ

والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عـن المنكر في نجد ـ رحمه الله تعالى ـ والشيخ : محمد بن سنان مدير مدرسة المهاجرين السلفية وغيرهم من المشايخ في مدينة الرياض وكان لهم دورٌ مباركٌ في نصيحتنا وتوجيهنا وحثنا على تنفيذ الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر .

أما الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ رحمه الله تعالى ـ فقد خصصنا له زيارة في بلدته (الدلم) وكان قاضياً فيها في ذلك الوقت، حيث سبق منا وعد له بالزيارة، وقد أكد ذلك في خطابه الذي بعثه إلينا وفيما يلي نصه :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم محمد بن علي آل جماح وإخوانه ـ سلمهم الله تعالى وهداهم وأرشدهم إلى ما يرضي مولاهم ـ آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : كتابكم الكريم المؤرخ في ٧٠١ وصل، وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق، وما تضمنه من الإفادة عن وصولكم الرياض لقصد السلام على الشيوخ والمشايخ، ثم بيان الحقيقة لهم كان معلوماً، قد أحسنتم في ذلك، وأسأل الله أن يحق الحق ويخذل الباطل، وأن يجعلنا وإياكم وجميع إخواننا من أنصار الحق والهدى إنه سميع قريب.

والذي أوصيكم به تقوى الله سبحانه والثبات على الحق، والصبر والمثابرة في ذلك ، حتى يجعل الله فرجاً ومخرجاً، وأبشروا بالأجر الجزيل والعاقبة الحميدة إذا كان قصدكم نصرة

الحق ومن قام به، وخذلان الباطل ومن دعا إليه، وهذه سنة الله سبحانه في كل من دعا إلى الحق، وانتصب لهداية الخلق، لا بد أن يمتحن ويؤذى، كما جرى على الرسل وأتباعهم، ثم كانت لهم العاقبة على من عاداهم.

وعليكم بإيضاح الحقيقة للشيوخ والمشايخ من غير زيادة مع تحري الصدق في كل شيء. وفقنا الله وإياكم لما يرضيه ونفع عباده، وأعاذنا وإياكم من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه سميع قريب، ونحن في انتظار الزيارة التي وعدتم بها، جعلنا الله وإياكم من المتحابين بجلاله، والمتزاورين فيه، ومَنَّ بالاجتماع على أحسن حال، آمين.

هذا ما لزم مع إبلاغ السلام جميع الإخوان، وبالأخص الشيخ عبد الله بن سعدي، وعمر بن عبد الله، وعلي بن عبد الرحمن، كما منا العيال وجميع الإخوان بخير وعافية، والله يتولاكم، والسلام.

في ٧/ ٧/ ١٣٧١هـ.

نفذنا زيارة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ ولم يكن الشيخ عبد الله بن سعدي معنا ومكثنا في ضيافته ثلاثة أيام، واستفدنا من توجيهاته ونصائحه فوائد كثيرة، وفي وداعنا للمشايخ ـ رحمهم الله تعالى ـ زودونا بالنصائح والتوجيهات في سبيل الدعوة إلى الله تعالى فجزى الله الجميع خير الجزاء، وأحطناهم بخلاصة ما وجدناه من ولي العهد، وزودناهم بصورة من النصيحة، واستحسنوا ذلك، وشكرونا على هذا التصرف وأوصونا بالحفاظ على بقاء

المدرسة مهما قست الظروف ، ولم أجد نص هذه النصيحة من ولي العهد رغم البحث عنها. وأتصور أن خلاصتها كالتالي :

إلى أهالي غامد وزهران وبني عمر وغيرهم : وبعد ، نوصيكم بتقوى الله تعالى، والمحافظة على طاعته وامتثال أمره واجتناب نهيه، ومتابعة رسوله محمد ﷺ، ويذكرهم بنعمة الأمن والاستقرار والاجتماع ، ويحذرهم من التباغض والفرقة ، ويوصيهم بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة القائمين به ، والأخذ على أيدي المعاندين والمخالفين ، ويذكرهم أن العز والأمن والاستقرار لا يتم إلا بطاعة الله تعالى ونصرة دينه.

وعدنا إلى الوطن مقدرين ومكرمين ، نحمل هذه النصيحة القيمة، وبعد وصولنا بعثنا عدداً من الإخوان بهذه النصيحة إلى كل قطاعات غامد وزهران وبني عمر وعسير ، والقنفده وغيرها ، وأهديت النصيحة إلى القضاة والأمراء ومشايخ القبائل ، وتليت على الناس في المساجد والأسواق والمناسبات.

وقد كان لها عظيم الأثر لدى الخاصة والعامة من الناس، ومن ذلك ما قام به المسئولون في المناطق بمخاطبة الدعاة والتشاور معهم في تنفيذ الدعوة إلى الله تعالى والوسائل المناسبة لذلك بناءً على هذه النصيحة القيمة.

وفي هذا عبرة للإخوة الدعاة ليعلموا أن هذا السبيل العظيم يحتاج مع العلم إلى إخلاص وحكمة وصبر وتشاور وثبات والتجاء إلى الله تعالى وتوكل عليه في

الرخاء والشدة، والبعد عن طلب النتائج العاجلة دون بصيرة وحكمة ((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ)) ١٧ـ الرعد .

((فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)) ٣٥ـ الأحقاف .

وفي عام ١٣٧٢هـ بعث إخواننا المتعاونون معنا في المدرسة والدعوة من أهالي بلجرشي الذين يسكنون مدينة جدة وهم كل من :

١ـ الشيخ سعيد بن عبد الله الدعجاني

٢ـ الشيخ عبد الخالق بن عبد الله البشر

٣ـ الشيخ أحمد بن عبد الله الخريمي

٤ـ الشيخ محمد بن عبد الله الدعجاني

٥ـ الشيخ عبد الله بن عبد الخالق بن رافعه

٦ـ الشيخ ناصر بن سعيد بدوي

٧ـ الشيخ سعيد بن كارع

٨ـ الشيخ عبد الله بن أحمد ونان

٩ـ الشيخ عبد الخالق بن عبد الله الطجم

١٠ـ الشيخ سعيد بن أحمد حويس

١١ـ الشيخ صالح بن سند وإخوانه

وغيرهم من الإخوان المحسنين ، بعثوا لنا مبلغا من المال قدره : (١٦٠٠٠) ستة عشر ألف ريال، لننشىء به مبنى للمدرسة بعد ترميم جامع قرية الحصن .

فجمعت الإخوان وطلبت منهم أرضاً لإقامة المدرسة عليها فسارع مجموعة منهم، وهم :

الشيخ ناصر بن سعيد بن مغرم ، والشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز المنصوري ، والشيخ أحمد بدوي بن سعيد ، والشيخ سعيد بن عمر البدوي ، والشيخ علي بن سعيد بن مغرم ، والشيخ أحمد بن إبراهيم المجدوعي ، والشيخ عبد العزيز بن سعيد ، والشيخ عبدان بن علي.

كما بعث لنا الأخ الشيخ عبد الخالق بن عبد الله الطجم من جدة خطاباً قدم لنا فيه أرضاً مساحتها ١٠٠م × ١٠٠م من أرض لهم في وسط وادي بلجرشي تسمى قرى بالنار، ثم وقع الاختيار على الأرض الواقعة بين قريتي الشعبة والجلحية وهي من أملاك الشيخ عبدان بن علي أوهبها للمدرسة وأنشأنا عليها مبنى من الحجر يتكون من فصول دراسية، وإدارة، وقسم داخلي للطلاب المغتربين، ومسجد مبني من الخرسانة والحديد ، ودورات مياه قام ببنائه : أحمد الخريمي - رحمه الله -

انتقلت المدرسة في هذا المبنى بعد إكماله في آخر عام١٣٧٢هـ.

وكانت فرحة كبيرة، وخطوة مباركة بفضل الله تعالى ثم بجهود وتعاون الإخوان جميعاً وفي مقدمتهم إخواننا في مدينة جدة الذين سبق ذكرهم حفظهم الله من كل مكروه وبارك في ذويهم وجميع المحسنين .

انتقلنا بالطلاب إلى المبنى الجديد في مسيرة منظمة يرددون أنشودة نظمتها لهم، والناس على ظهور منازلهم يعجبون مما يرون من النصرة والاعتزاز بالله، وهذه الأنشودة مسطرة أمام المطلع وهي :

يا عباد الله قوموا حققوا هذا الأمل	واطلبوا العلم بجد لا يعارضه الملل
نحن جند الله نمضي لا نبالي بالمحن	نحن أصحاب المعالي نحن أصحاب الوطن
يا عباد الله قوموا جنبوا درب الزلل	وابتغوا العز بدين يسمو عن كل الملل
هيا قوموا هيا قوموا	حققوا هذا الأمل

وقد كان لها أثر بالغ في نفوس الناس، وكانت سبباً في إقبالهم على المدرسة وإن كانوا على حذر .

وقد حضر إخواننا من مدينة جدة، وشاركونا فرحتنا، وأشرفوا معنا على التنظيم الجديد وأقروه ودعوا لنا بخير فجزاهم الله خيراً وأثابهم على جهودهم المتواصلة.

تغيير اسم المدرسة :

بعد استقرارنا في المبنى الجديد اقترح علي أحد الإخوة المحبين أن أغير اسم المدرسة وأن أختار لها اسماً آخر بدلاً من اسمها الأول. فوقع اختياري على اسم جديد هو (المدرسة السلفية الأهلية وهيئة المتطوعين بالوعظ والإرشاد في بلجرشي) وعلقت عليها اللوحة الرسمية واستمرت عليه .

انتشر خبر المدرسة بعد انتقالها في المقر الجديد بقرية الشعبة:

ووفد الطلاب إليها من أرجاء المنطقة وخارجها، مما دعانا إلى فتح فرعين لها : فرعاً للبنين في قرية الأبناء جنوب بلجرشي، وفرعاً للبنات في قرية المصنعة غرب بلجرشي، كما يوجد من بداية المدرسة فرع للبنات وسط المدينة بقرية المكارمة لأمنا زهرة ، كما سبق الذكر عنها .

وقد كان لهذه الفروع أثر كبير في التربية والتعليم والدعوة وظهرت آثار ذلك على الأهالي في بيوتهم وأعمالهم وغيرت من حياتهم شيئاً كبيراً ولله الحمد والشكر ، وكان لهذه الفروع اتصالات وثيقة بالمدرسة في كل أعمالها ونشاطاتها وسير عملها ، إنها نقلة مباركة للمدرسة ، حققت مضاعفة نشاطها، وحثيث سيرها فكثر زوارها من الهيئات الدينية رسمية وغير رسمية.

ومن هذه الوفود الرسمية : الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم ورفاقه، فقد قاموا بالنصيحة والإرشاد، وتدخلوا بالصلح بيننا وبين أعيان القبائل، وهدأت الأمور بعض الشيء وكذا بيننا وبين الشيخ محمد بن صالح بن سليم رئيس محكمة بلجرشي في ذلك الوقت بسبب ما أحدثه المغرضون الحاقدون على الدعوة والمدرسة من النميمة التي أوجبت التنافر بيننا وبينه وقد صلح الأمر بعد ذلك - رحمه الله تعالى - وكنا نلتقي معه في المسجد لدروس قيمة في التوحيد والحديث والفرائض والنحو ما يقارب سنتين ، واستفدنا منه فوائد كثيرة - رحمه الله تعالى -

ومن الوفود الرسمية : الشيخ عبد الرحمن الحاقان رئيس المحاكم الشرعية في المنطقة الشرقية ورفاقه، زارونا وهم في طريق عودتهم من أبها إلى الطائف، وألقى الشيخ الحاقان محاضرة قيمة في المدرسة عنوانها: (في الزوايا خبايا، وفي أرض الله من الصالحين بقايا)، أثنى فيها على المدرسة وشجع العاملين فيها وطلابها وحث المتعاونين على المزيد من التعاون، وقد كان لهذه المحاضرة والزيارة أثر كبير في نفوس الحاضرين والسامعين، فجزى الله الجميع خير الجزاء وأثاب المحاضر على كلمته النافعة القيمة .

ومن الوفود الرسمية : الشيخ محمد بن جبير من ديوان المظالم ، والشيخ سعيد بن جندول من وزارة المعارف وثالث لم يحضرني اسمه وأظنه الشيخ علي العجاجي من رئاسة القضاء ومن خلال هذه الزيارة زاروا مدارس الشيخ القرعاوي في المنطقة زيارة رسمية وعادوا بانطباع طيب عن المدرسة والدعوة .

ومن الوفود غير الرسميين الذين زاروا المدرسة إخواننا من مدينة جدة، وهم أهل السابقة في دعم المدرسة والتعاون مع القائمين عليها، ومن ذلك إقامة هذا المبنى ويتكون الوفد من :

١- الشيخ سعيد بن عبد الله الدعجاني

٢- الشيخ محمد بن عبد الله الدعجاني

٣- الشيخ أحمد بن سعيد الخريمي

٤- الشيخ عبد الخالق بن عبد الله البشر

٥- الشيخ عبد الله بن عبد الخالق بن رافعه

٦- الشيخ ناصر بن سعيد البدوي

ومعهم الشيخ عمر بن حمران من سكان مكة المكرمة، والشيخ حمود الشويعر من سكان الطائف، وغيرهم من المحبين، ومكثوا عندنا أسبوعا كان حافلا بالدروس والمحاضرات والنصائح فجزاهم الله خيراً وأثابهم على هذه الزيارة النافعة .

وممن زار المدرسة في تلك الفترة الشيخ سعد بن حامد الحارثي، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة الطائف، وجماعة من الإخوان والمشايخ، وقد قاموا بجولات في المنطقة للوعظ والإرشاد كان لها أثر طيب وردود نافعة ، فجزى الله الجميع خير الجزاء على هذا التعاون المثمر .

وممن زار المدرسة كذلك فضيلة الشيخ عبد الله القرعاوي ومعه بعض معاونيه من طلابه وإخوانه، ومن خلال إقامته القصيرة أسس عدداً من المدارس في قبيلة غامد وكنت مشرفاً عليها ، وكذلك في قبيلتي زهران وبني عمر ، وأعطى مساعدات لبعض المزارعين، وكان له تعاون مشكور في كل مجالات الخير، وكان لتلك الجهود المباركة آثارها الطيبة، غفر الله له، ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

زيارة فضيلة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ وتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـــر

وفي أواخر عام١٣٧٣هـ قدم فضيلة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ وهو أخو سماحة مفتي الديار السعودية سابقاً الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمهم الله تعالى جميعا.

وكان قدومه لتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مناطق الجنوب عام ١٣٧٣هـ وبصحبته الشيخ عبد الله بن عقلا، والشيخ عبد الله ابن مهيني، والشيخ إبراهيم البيز وغيرهم.

قدموا إلينا من بيشة، واستقبلناهم خارج بلجرشي، وركبنا معهم إلى داخل المدينة على سياراتهم والسيارات قليلة جداً في ذلك الوقت، وكان دخولنا معهم على مرأى من الناس من وسط السوق الذي يحضره أهالي المنطقة من كل مكان له موقعه في النفوس وأثره الطيب على الدعوة في المنطقة.

وفور وصوله إلى مقر إقامته كلفني أنا والشيخ عبد الله بن عقلا، ورافقنا بعض أخوياء الإمارة أن نذهب إلى السوق ونعظ الناس ونذكرهم ونخبرهم بأن سبب مجيء الشيخ إنما هو لتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسمياً في المنطقة حسب الأوامر السامية فنفذنا رغبته ، ووفدت جموع من الناس للسلام على الشيخ والترحيب به، خصوصاً أعيان القبائل وفقهاؤها ، ووعدهم الشيخ بلقاء معهم في اليوم الثاني ، وقمت

بتكليف عدد من الإخوان بالمرابطة مع الشيخ وتحت خدمته بالتناوب، وبعد العشاء من تلك الليلة أرسل إلي الشيخ عبد الملك - رحمه الله تعالى - أحد الإخوة يطلب مقابلتي له، فتوقعت أنه يقصد معرفة مواقع ومقار الهيئات وتعيين رؤسائها وأعضائها، فجمعت عدداً من الإخوان في منزل ابن عمي الشيخ علي بن عبد الرحمن جنيدي وتشاورنا في الأمر وأخذت منهم موثقاً بالموافقة على ترشيحهم رؤساء وأعضاء في الهيئة بمناطق قريبة أو بعيدة دون استثناء ، ثم ذهبت إلى الشيخ ويصحبني الأخ أحمد عتيق بن إبراهيم المجدوعي - رحمه الله تعالى -

وبعد وصولنا إليه كلفنا لنقوم مع الشيخ عبد الله بن عقلا بمهمة تأسيس الهيئات واختيار أماكنها ورؤسائها وأعضائها.

وقد كانت أسماء الإخوة أهل السبق ومستوياتهم من جميع قطاعات المنطقة قرينة للذهن ومسطرة معي في أوراق ، وبعد تدارس الوضع دونا الأسماء والمراكز والأعضاء والرؤساء ، إلا اختيار الرئيس العام للهيئات في المنطقة ومقره مدينة بلجرشي ، فكان رأي أخي عبد الله ابن عقلا وأحمد عتيق أنه أنا، ورأيي أن يكون الشيخ ناصر بن سعيد بن مغرم - رحمه الله -

وفي اليوم الثاني عرضنا نتيجة عملنا على الشيخ عبد الملك - رحمه الله تعالى - وأقره وكان رأيه مع رأي الأخوين أن أكون أنا الرئيس العام فاعتذرت، لكوني أقوم بإدارة المدرسة السلفية ورعاية حركتها الدعوية التي هي أصل هذه الدعوة المباركة، ولا أستطيع

التخلي عنها أو القيام بها مع رئاسة الهيئات، ولكني على أتم الاستعداد أن أكون مساعداً ومعاوناً في عمل الهيئة، فقال الشيخ : حتى نسمع قول بقية الإخوان ورأيهم بالإجماع.

ثم حضر الإخوان وعرض عليهم الرأي وأبديت لهم رغبتي في بقائي في المدرسة، وترشيح الشيخ ناصر بن سعيد بن مغرم لهذا العمل واستعدادي لمساعدته بكل ما أستطيع ، فوافق الشيخ ووافقوا على هذا جميعاً، وأيد ذلك الأمير عبد العزيز بن سويلم أمير المنطقة في ذلك الوقت، ورفع الشيخ الأوراق، ثم صدر الأمر السامي بتعيين الأخ الشيخ ناصر بن سعيد بن مغرم رئيساً عاماً للهيئة ، وأسباب تصميمي على أن يكون الشيخ ناصر رئيساً للهيئة هو ما يتمتع به من قوة الإرادة وسداد الرأي والحلم .

وقد كان في بدء الدعوة وتأسيس المدرسة في تبوك تاجراً ثم ارتحل منها إلى الليث ، ولحاجتنا إليه زرناه في الليث وطلبنا منه أن يكون معنا فاستجاب ، وكان عوناً لنا في مقابلة الرؤساء والأعيان ، ومن هنا صممت لأن يكون رئيساً للهيئة .

وبعد ذلك فتحت المراكز في المنطقة وقامت سوق الدعوة ومكن الله الذين أسسوها وخدموها صابرين محتسبين بالقيام بها مدة من الزمن ، ولا ريب أن هذا من نصر الله تعالى وعاجل بشراه للمؤمنين كما قال سبحانه : ((إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ)) ٥١ غافر ((وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) ٤٠ ـ الحج.

وقد أقمنا لسماحة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم ومرافقيه حفلاً في المدرسة السلفية، وتكلم الشيخ عبد الله بن عقلا عن الشيخ ومرافقيه بما أثلج الصدور نحو المدرسة وما قامت به من التعليم والدعوة إلى الله تعالى في وقت عز من يقول فيه كلمة الحق، وتكرم الشيخ ببعض

الإعانات للمعلمين والطلاب في وقت الحاجة فيه شديدة ، وكلفني عند سفره أن أكون مستشاراً للهيئة فقبلت ذلك منه - رحمه الله تعالى - ثم غادر هو ورفاقه المنطقة بعد تلك الزيارة المباركة. ولله الحمد والمنة فهو الذي بفضله تتم الصالحات.

بعثت للشيخ خطاباً بعد وصوله إلى مكة المكرمة، استبشر فيه عن وصولهم بسلامة الله تعالى وما تم بشأن ترشيح الإخوان بعد الرفع إلى الجهات العليا، وما صار بشأن الشيخ عبد الوهاب لأنه لم يتم ترشيحه عند التشكيل ؟ فأجاب :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رقم : ١٣٤٠

تاريخ : ١٣٧٣/٩/٢٢هـ

حضرة المكرم المحب في الله محمد بن علي جماح وفقنا الله وإياه لفعل الخيرات وترك المنكرات آمين .

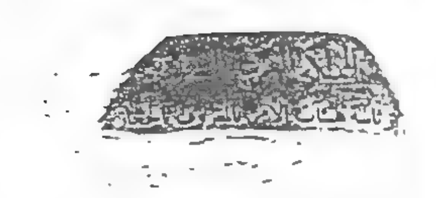
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد أرجو الله أنكم والإخوان وجميع التلاميذ بخير وعافية .

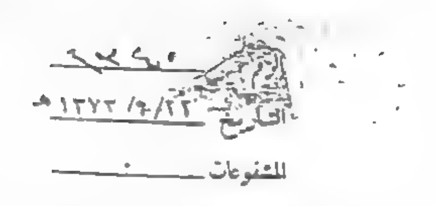
وصلني خطابكم الكريم المؤرخ: ١٣٧٣٠٩٠١٧هـ وفهمت ما سألتم عنه ، ومن خصوص الإخوان أرسلنا أسماءهم لجلالة الملك حفظه الله حسب رغبته ومنتظرين جوابه بالموافقة إن شاء الله تعالى .

أما من خصوص عبد الوهاب بن عبد العزيز فهو مثبوت في الدفتر ، هذا وأسأل الله تعالى أن يوفقني وإياكم لصالح الأعمال وإن أخيكم في أشد الحاجة إلى دعواتكم نسأل الله تعالى أن يثبتنا وإياكم على دينه حتى الممات هذا ما لزم ، بلغ السلام الأخ ناصر وكافة الإخوان والطلبة والأمير ، كما منا فضيلة الأخ الشيخ محمد والابن عبد العزيز وعبد الله بن عقلا وعبد الله بن مهيني وإبراهيم البيز وكافة الإخوان يسلمون والسلام.

رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالحجاز

عبد الملك بن إبراهيم





التاريخ ٢٢/٩/١٣٧٣هـ

المشفوعات

حضرة الاخ الكريم المحب في الله محمد بن علي جماح وفقنا الله واياه لفعل الخيرات وترك المنكرات آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد احمد الله انكم والاخوان وجميع الملا ميناء بخير وعافيه وصلني خطابكم الكريم المؤرخ ١٧/٩/١٣٧٣هـ وفهمت ما نوه عنه من خصوص الاخوان ارسلنا اسماءهم لجلالة الملك حفظه الله حسب رغبته ومنتظرين جوابه بالموافقه ان شاء الله اما من خصوص عبدالوهاب بن عبدالعزيز فهو مثبوت في الدفتر هذا وأسأل الله تعالى ان يوفقني واياكم لصالح الاعمال وان أخبركم في اشد الحاجه الى دعواتكم نسأل الله تعالى ان يثبتنا واياكم على دينه حتى الممات هذا ما لزم بلغ السلام الاخ نا صر وكافة الاخوان والطلبه والامير كما منا فضيلة الاخ الشيخ محمد والابن عبدالعزيز وعبدالله بن عقلا وعبدالله بن مهيني وابراهيم البيز وكافة الاخوان يسلمون والسلام ٠؟

رئيس هيئات الامر بالمعروف بالحجاز

صورة طبق الأصل

نقلة إلى الخير ولقاء مبارك :

إنها زيارة جلالة الملك سعود رحمه الله إلى الجنوب

ومن النصرة التي وعد الله بها المؤمنين زيارة الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى .

قام جلالة الملك الراحل سعود بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - بزيارة إلى المناطق الجنوبية بعد تسلمه زمام الحكم بعد أبيه عبد العزيز - رحمه الله تعالى - وبدأ في زيارته ببيشة ورنية وتربة وأرسل إلينا الشيخ عبد الله خبتي بن سعيد السراد من بلجرشي قرية المكارمة وهو من سكان بيشة وطلب منا الحضور وما أن قرب وصول الملك إلى بيشة قمت بتجهيز وفد من الإخوان والطلاب الأذكياء وسافرنا إلى بيشة، ونزلنا ضيوفاً على الشيخ خبتي بن سعيد، وكان وصولنا بعد العصر مباشرة .

وقد كانت قهوة الملك عند الشيخ عبد الله بن حسن قاضي بيشة رحمه الله تعالى ورأينا اللقاء بالملك عند الشيخ وتوجهنا إليه فاستقبلنا الشيخ استقبالاً حسناً ، وطلب مني كلمة تلقى بين يدي الملك في تلك اللحظة، فحررت مقدمة ترحيبية عنه وعن المنطقة، وسلمتها أحد الطلاب ، ولعله : سعيد بن عبد العزيز ، وقلت له : ارتجل بعد المقدمة بكلمة كذا وهي من النصائح العامة التي يحفظها الطلبة ويلقونها في الجوامع والمناسبات الكبيرة على الناس.

ونفذ الطالب وفقه الله ما طلب منه بعد أن قدمه الشيخ رحمه الله تعالى بين يدي جلالة الملك ، وألقاها إلقاءً حسناً بجرأة ، وترتيب نادر فأعجب الملك والحاضرون ، وظهر

البشر على وجه الملك ، وقال : هكذا نريد من إخواننا أصحاب الكلمات في الاحتفالات، أما كلمة يا صاحب الجلالة ويا جلالة الملك فقد تعبنا من تكرارها وسئمنا من سماعها.

واستدعى أمير منطقة بلجرشي عبد العزيز بن سويلم وقد كان حاضراً رحمه الله تعالى ، وقال له : اسمع ، لا بد أن يصحبنا الإخوان أهل السلفية خلال رحلتنا لنسمع منهم تلاوة القرآن الكريم ، وكلمات تنفعنا .

واستجابة لطلبه كنا بمعيته في كل من بيشة ورنية وتربة، وكان يسأل عنا في كل الاحتفالات ويطلب منا تلاوة أو كلمة ، وفي خلال جلستنا معه كان يناقشنا حول فكرة تأسيس المدرسة السلفية ، ومنهجها ونظامها .

وفي هذه الأثناء كنا نكرر عليه ونعزمه عند وصوله إلى بلجرشي في رحلته القادمة، وكان يقول لا بد من زيارة المدرسة وإن لم تطلبوها مني وتعزموني عليها .

وادعناه في تربة بعد مضي ثلاثة أيام من الجولة وهو راجع إلى الطائف ، وعدنا إلى بلجرشي غانمين مطمئنين ، وفي خلال الفترة التي قضاها في الطائف بعد عودته، قامت مناطق الجنوب تستعد لقدومه .

ومن ذلك طلب منا بعض أعيان بلجرشي حين قدوم الملك أن يكون الحفل لاستقباله مشتركاً بين القبيلة والمدرسة فوافقنا إلا أنه بعد إعداد برامج الحفل المشترك حصل خلاف في بعض الفقرات ولما رأيناه أن للمدرسة وضعاً خاصاً أعددنا لها حفلاً مستقلاً ، إلا أننا لم

نجد شيئاً من مستلزمات الحفل ، كالخيام والصيوان ، والبسط ، والكراسي ، والقهوة ومستلزماتها .

ولما لم يكن بإمكاننا إحضار شيء من مستلزمات الحفل بعثنا اثنين من الإخوان هما: الشيخ عبد الله بن محمد زري رحمه الله ، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الوجيه رحمه الله إلى جدة عند إخواننا المناصرين للمدرسة ، وقد سبق ذكر أسمائهم .

وبعد أيام أقل من الأسبوع فإذا بالرسولين وافدين بسيارتين محملتين بجميع مستلزمات الحفل فشكرنا الله تعالى أولا ، ثم شكرنا إخواننا على هذه المبادرة الكريمة فنصبنا الخيام في أرض كبيرة بجوار المدرسة .

وكان خط السيارة مقطوعا عن المدرسة بمسافة لا تقل عن : ٣٠٠م تقريبا كلها ركبان زراعية مملوكة ، ليس فيها سوى طريق ماشية ورجل فعرضنا على أصحاب الأملاك بأن يتكرموا بتوسعة الخط العادي لتدخل منه السيارات فوافقوا مشكورين إلا صاحب الركيب الذي يبدأ منه الخط من الوادي، وبعد المحاولة الكثيرة حضر الشيخ عوضة بن صالح قاضي محكمة بلجرشي رحمه الله وأسكنه جنته ، وألح على الرجل حتى وافق وأعطاه ألف ريال تطييبا لنفسه فرضي وسمح بفتح الخط وقمت بتوزيع الإخوة الحاضرين والطلبة الكبار على المسافة التي فتح منها الخط وأقاموا جداريه، وفي خلال سبع ساعات تقريبا والخط جاهز إلى المخيم بجوار المدرسة بتوفيق الله تعالى .

زيارة مثمرة قدوم الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - إلى منطقة بلجرشي ضمن زيارته للجنوب عام ١٣٧٤ هـ ويصحبه ابنه محمد بن سعود : -

نزل وخيم في أرض طليلان الواقعة في شمال شرق بلجرشي استراح ذلك اليوم وفي اليوم الثاني زار مخيم بلجرشي وتناول طعام العشاء فيه ، ووعدنا بزيارة المدرسة بعد صلاة العصر اليوم الثاني وبالفعل جاءنا على الموعد واستقبلناه أمام مدخل مخيم المدرسة استقبالاً مملوءاً بالحب والتقدير، وأراد المصورون في هذه اللحظة أن يأخذوا لقطات مقابلتنا معه فنهاهم الملك عند ما رأى الإخوان غير راضين بذلك ، وفي أثناء الجلوس للقهوة في الصيوان كان يتحدث معنا بحديث شيق عن المحبـــة في ذات الله تعالى .

أما الحفل وما يتطلبه من التنظيم والفقرات والكلمات فقمت بإعداده حسب التنفيذ أدناه .

وكان حفلاً رائعاً يتميز بحشود جموع كثيرة من قبائل غامد وزهران وبني عمر وختعم وبالقرن وغيرهم من أنحاء المملكة ومع ذلك كان هادئاً رائعاً تغشاه السكينة والهدوء والإنصات وكانت منصة الخطابة أمام الملك في منتصف الصيوان تقريبا وبعد تلاوة القرآن الكريم كلمة ترحيبية مع نبذة عن تأسيس المدرسة وكلمة وجيزة من سيرة الرسول ﷺ مناسبة للموقف وقصيدة ارتجل بها الطالب : أحمد بن علي غرامة وهذا نصها :

القصيدة

بدأت باسم الذي لا زال مرتفعا ... فوق سموات سبع وهو بانيها
أحاط علما بكل الكائنات كما ... أمضى مقاديرها جمعا ومحصيها
ندعوك يا ربنا التوفيق مطردا سعود ... لمن بدا سبل الخيرات يمضيها
سعد لأرض إذ يطوف بها عمّ ... أرضى شيوخا وأعطى مستحقيها
الجزيرة بالإحسان وابتسمت نعم ... شوقا لجولته حتى بواديها
المليك إذا ما دام منتصبا ... بدعوة الحق لا يخشى مصديها
يا صاحب الملك إن الملك مخطرة ... أمانة وحقوق لتؤديها
إن العروبة بالأصوات قد صرخت ... تجيب داعي الهدى إذ قام يدعوها
إلى ميادين للإسلام فيه مضت ... آثار أسلافنا حقا نوفيها
يا قائد الجيش إنا في معيتكم ... إلى ميادين حكم الله يعلوها
فسر بنا نبني أسواراً بها هدمت ... فمن أحب مراقي العز يبنيها
هيّا لنجمع أشتاتا بها افترقت ... جل قلوب وأجسام توازيها
لكنها في كلام الله قد ذكرت ... وتشرح السنة الغرا خوافيها
بضع وسبعون في نار لها وقدت ... وفرقة الحق إن الله منجيها
قلوبها امتلأت صدقا كما امتلأت ... حبا لما يرضي الرحمان واليها
فنحن أحبابكم في الله ما نصبت ... بيارق للهدى تدعو محبيها
في العسر واليسر فاقبلها مواثقة ... منا نقول ورب البيت يوفيها
ليس المحبة أخشابا ملبسة ... ولا بضرب أكف يا معديها
ولا بهز له الأقدام قد رقصت ... ولا بصرف من الألفاظ نلقيها

إن المحبـة للمحبـوب قـد سـكنت	فالقلب موقعها والروح تفديها
إمامنـا يـا إمـام العـدل معـذرة	أقوال حق يود القلب يحكيها
هـي الجهـاد قواعـده مراتبـه	إلى كتاب شريف القدر نعزيهـا
جهـاد نفـس وشـيطان لـه أسرت	جل القلوب وأجساد تحاذيهـا
أهـل نفـاق بـواح فيـه مخطـرة	بانت وفي دقة تخشى بواقيهـا
فهـذه أربـع عَـدٌّ قـد اجتمعـت	ترك الأوائل لا يغني بتاليهـا
فالاحتيـاط لهـا يقـضي مبـادرة	قبل الهجوم من الدنيا فينسيهـا
منك الرشاد لأمر فيه مصلحـة	للدين دعوتكـم حـقاً نلبيهـا

وقد كان الملك رحمه الله تعالى يتفاعل مع القصيدة ، والطالب ندي الصوت، جيد الإلقاء . وطلب الملك بعد إتمام القصيدة إحضار الميكروفون فأحضر بين يديه ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، وشجع المدرسة والمنتسبين إليها بكلمات لم تحضرني الآن، ثم قال : لسنا ملوكاً وإنما نحن دعاة إلى الله عز وجل ، والله تعالى يقول : ((الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلوةَ وَآتَوُا الزَّكَوةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ)) ٤١ ـ الحج .

ونحن نشهد الله تعالى أننا عون لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسند لمن يقوم به وينصره ، على مقتضى كتاب الله تعالى وسنة رسوله . وحرر رحمه الله كلمة أشاد فيها بذكر المدرسة ونهجها ونشرت الكلمة رسميا من الإعلام .

ومما قال فيها ـ رحمه الله ـ بعد المقدمة : وبعد زيارتنا لهذه المنطقة وتفقدنا لهذه المدرسة السلفية التي أسست في بلجرشي من قبل ناصر بن مغرم ، ومحمد بن جماح [1] رأينا ما سرنا من أساتذتها وطلابها مما تحلوا به العقيدة الصالحة ، والدعوة إلى الله تعالى ، وإقبال الناس على هذه المبادئ الشريفة السليمة التي نرجو أن تزداد وتمتد إلى جميع أنحاء المملكة التي لا قوام لها ولا عز إلا بهذه الدعوة والعقيدة الصالحة والعمل بكتاب الله وشريعة رسوله محمد ﷺ وتحليل ما أحل الله وتحريم ما حرم الله ، ولا يمكن حفظ كيان أو دفع عدو إلا بالتمسك بدين الله وتحكيم كتابه وسنة رسوله ﷺ ، فإن قمنا بهذا نطقاً باللسان وعملاً بالأركان وعقيدة بالجنان، فقد أدينا الرسالة، وحصلت لنا المنعة ، وكافحنا العدو بالسلاح القوي، ألا وهو السلاح الرباني الذي لا يعادله أي سلاح ، أو أي قوة قال الله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا))٣٨ ـ الحج ، فإذا دافعنا عن دينه دافع عنا وإذا أهملنا وتكلمنا مجرد كلام وتمني فهذا لا ينفعنا شيئاً.

كما في الحديث : ((إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)). (رواه ابن ماجة في السنن) .

فنرجو أن نكون ممن قال واعتقد بقلبه ، وصدقته أعماله ، وبهذه المناسبة فقد أمرنا أن تكون نفقات المدرسة السلفية الصالحة، التي لمسنا منها حب الخير والدعوة إلى

---

[1] اعتبرت الشيخ ناصر رحمه الله مؤسساً عند ما سئلت عن التأسيس وذلك لمساندته وتقديره ، بل وجميع الإخوة المشاركين والمتعاونين اعتبرهم مؤسسين لما قدموه من أعمال مشكورة .

الله أن تكون نفقاتها من أساتذة وطلاب على نفقتنا الخاصة، وأن نرعاها حق الرعاية، إلى آخر ما قاله ـ رحمه الله تعالى ـ .

وفي اليوم الثاني : بعث إلي رسولا يدعوني إلى مقر الإمارة فذهبت ووجدت الأمير عبد العزيز بن سويلم أمير المنطقة ، والشيخ محمد بن دحيم رئيس المحكمة الشرعية، والشيخ عبد الكريم المطوع مرشد المنطقة.

وأخبرنا الأمير أن هذه اللجنة تكونت بناء على توجيه من جلالة الملك لتدرس أوضاع المدرسة السلفية وحاجتها المادية وتنتهي بقرار ، وبعد تداول الرأي ، أجمع الكل وقرر على أن نفقات المدرسة الشهرية تقدر : (٦٥٥٠) بستة آلاف وخمس مائة وخمسين ريالاً بحيث يكون معدل الميزانية السنوي (٧٨٦٠٠) ثمانية وسبعون ألفا وستمائة ريال .

ورفع القرار إلى جلالة الملك ، فوافق عليه واعتمده وأصدر أمره بالموافقة، واعتبار صرف المبلغ من مطلع عام : ١٣٧٤هـ ، كما نص عليه خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني فيما يلي ، بناءً على أمر جلالة الملك وكان استمرار المدرسة بعد هذه الميزانية حسنة من حسناته ـ رحمه الله تعالى ـ وأثابه على هذه المكرمة وهذه النصرة .

وفيما يلي خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني إلى مدير المحاسبات العامة بناءً على أمر جلالة الملك : باعتماد صرف ميزانية المدرسة من غرة الحجة عام ١٣٧٤هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مدير المحاسبات العامة، مدير الخزانة العامة ، مالية بلجرشي، إنفاذاً لأمر مولاي صاحب الجلالة الملك المعظـــم رقم ١٤/٤/٩٤٧٩ في : ٥/١١/١٣٧٤هـ القاضي باعتماد موازنة المدرسة السلفية في بلجرشي في حدود المبلغ المحدد لها سنويا ، وقدره : (٧٨٦٠٠) ثمانية وسبعون ألفاً وستمائة ريال عربياً .

نبعث إليكم طيه صورة من موازنة المدرسة المشار إليها ، لاعتماد الاطلاع والعمل بموجبها ، اعتباراً من : غرة الحجة عام : ١٣٧٤هـ، ولذا حرر في : ٢١/١٢/١٣٧٤هـ.

وزير المالية والاقتصاد الوطني

يليه صورة طبق الأصل

عـــــــــــدد

٢/٣/٢٨٦٦٥

لفـــه

٢

محاســـبات

مديرية المحاسبات العامـه ، مديرية الخزينة العامـه ، مالية بالجوشي نفاذ ا لأمر مولاي صاحب الجلالـة الملك المعظم رقم ٦٤٢٦/٤/١٤ في ٧٤/١١/٥هـ القاضي باعتماد موازنة المدرسة السلفيه في بالجوشي فـي حدود المبلغ المحدد لها سنويا وقدره ثمانيه وسبعون الفا وثمانية ريـال مرفق نبعث اليكم طيا صورة من موازنـــة المدرسة المشار اليها لاعتماد الاطلاع والعمل بموجبها اعتبارا من غرة المحرم عام ٧٤هـ ولذا حـــرر في ١٣٧٤/١١/٢١هـ

وزير الماليـه والاقتصاد الوطني

صوره مع الموازنـة لمراقبة الاعتمادات للموازات بمديرية المحاسبات العامـه

== للمكتب الخاص

موازنات ١٥٦١٥

صورة طبق الأصل

تنظيم الهيئة الإدارية وهيئة التدريس بالمدرسة

بمقتضى هذه الميزانية شكلت لجنة باختيار هيئة التدريس والعاملين في الخدمة . ووزعت مسميات العمل ومستوياته ، وما يتقاضاه كل منهم بناءً على الوضع الأساسي لمبلغ الميزانية وهم :

م	الاسم	القرية	مسمى الوظيفة	مكان العمل	الراتب
١.	محمد بن علي محمد آل جماح	الجلحية	مدير	السلفية	٥٠٠
٢.	سعيد بن عبد العزيز	عبدان	مساعد مدير	السلفية	٣٠٠
٣.	أحمد بدوي بن سعيد	الشعبة	معلم	السلفية	٢٠٠
٤.	عبد العزيز بن سعيد	عبدان	معلم	السلفية	٢٠٠
٥.	عبد الله أبو علامة	الجلحية	معلم	السلفية	٢٠٠
٦.	ناصر بن سعيد سعفه	المكارمة	معلم	السلفية	٢٠٠
٧.	سعد بن أحمد حجر	الجلحية	معلم	السلفية	٢٠٠
٨.	علي بن محمد الدماك	المكارمة	معلم	السلفية	٢٠٠
٩.	أحمد بن محمد حجر	الجلحية	معلم	السلفية	٢٠٠
١٠.	محمد بن معيض الخثعمي	الأبناء	معلم	فرع البنين في الأبناء	٢٠٠
١١.	أحمد بن علي غرامة	الجلحية	معلم	فرع البنين في الأبناء	٢٠٠
١٢.	زهرة بنت سعيد	المكارمة	معلمة	فرع البنات في المكارمة	١٥٠
١٣.	شريفة بنت المرصعي	المصنعة	معلمة	فرع البنات في المصنعة	١٠٠

١٤.	محمد بن أحمد بن ستان	الجلحية	مراقب	السلفية	١٠٠
١٥.	عبد الغني بن علي جمعان	الجليحة	محضر	السلفية	١٠٠
١٦	ناصر بن سعيد الململدي	الملد	فراش	السلفية	١٠٠
١٧	علي بن سعيد بن صالح	الجلحية	سقاء	السلفية	١٠٠
١٨	متفرقات : كتب حبر ورق وغير ذلك				٣٠٠
١٩	مكافأة الطلبة المغتربين				٣٠٠٠
إجمالـــــي المبلـــــغ من الصفحة الأولـى					٣٠٥٠
إجمـــــــالي المنصرف شهريـــــاً					٦٥٥٠
تضرب فـــــــــي : ١٢ شهــــــراً					٠٠١٢
ليكـــــون إجمـــالي المنصـــرف السنـــوي					٧٨٦٠٠

مطابقاً وموافقاً لمبلغ الميزانية المعتمدة من جلالة الملك . رحمه الله تعالى .

الغيـــرة روح عاليـــة

بنو حسن من قبيلة زهران يطلبون فتح فرع للمدرسة

حضر حفل المدرسة الشيخ عبد الله بن قرهم - رحمه الله - ومرافقوه من قرية بني حسن قبيلة زهران، وسروا بما سمعوه من كلمات الحفل وثناء الملك على المدرسة وتحركت فيهم روح الغيرة، فأبرقوا للملك بعد عودته من الرحلة برقية يناشدونه فيها بفتح سلفية لديهم في بني حسن.

وافق الملك رحمه الله ، وأصدر أمره على أمير المنطقة : عبد العزيز بن سويلم بأن يعمدنا على فتح فرع للسلفية في بني حسن، فعمدنا الأمير وبعد فتح دار المدرسة في بني حسن وتأمين أثاثها قمنا بتشكيل هيئة التدريس كما في الجدول التالي :.

م	الاسم	القرية	مسمى الوظيفة	مكان العمل	الراتب
١.	محمد بن علي خضران	الجلحية	مدير	السلفية فرع بني حسن زهران	٢٥٠
٢.	سعيد بن أحمد ستان	الجلحية	معلم	السلفية فرع بني حسن زهران	٢٠٠
٣.	عثمان بن محمد عبد الرحمن	عبدان	معلم	السلفية فرع بني حسن زهران	٢٠٠
٤.	محمد بن عبد الله زري	الجلحية	معلم	النصباء	٢٠٠

وبدأت الدراسة في المدرسة الفرع وعملت حول سنة ونصف ، فاعترضها بعض المشاكل القبلية ، مما أدى بنقل المدرسة إلى قرية النصباء حسب طلبهم بجوار بني حسن ، بناءً على خطاب أمير المنطقة إلى رئيس الديوان العالي ، وفيما يلي نصه :.

ومن المخابرات التي دارت بشأن نقل المدرسة من بني حسن إلى النصباء بسبب الخلافات الواردة ما كتبه سعادة أمير المنطقة عبد العزيز بن سويلم إلى رئيس الديوان العالي :-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صاحب السعادة رئيس الديوان العالي الأفخم

بعد التحية والاحتـــــرام

إشارة إلى المعاملة الواردة لنا بخطاب سعادتكم رقم : ٤٣/٢/٩ وتـــاريخ : ١٣٧٦/٦/١٣هـ حول الخلاف الواقع بفرع المدرسة السلفية ببني حسن ، وصدور الموافقة الملكية الكريمة على نقل ذلك الفرع إلى قرية النصباء المجاورة للمندق ، وعليه نفيد سعادتكم أننا أبلغنا مدير المدرسة السلفية ببلجرشي بتلك الموافقة الملكية الكريمة ، وعمدناه بالانتقال إلى قرية النصباء لافتتاح ذلك الفرع .

ورفع الأمير خطابه بناءً على خطابنا رقم : ١٥ وتاريخ : ١٣٧٦/٩/٦هـ المتضمن أنه تم افتتاح ذلك الفرع بتاريخ : ١٣٧٦/٨/٢٣هـ وتقدم إليه مائة وأربعة عشر طالباً ، وقد عين لذلك الفرع موظفين ، وهـم كما يأتي : محمد بن علي آل حياء رئيساً ومعلماً : سعيد بن محمد ستان مساعداً ومعلماً ، عثمان بن محمد معلماً ، محمد بن عبد الله زري معلماً ، ووظيفة معلم شاغرة ، وموسى بن جعبول مراسلاً ومراقباً ، وعطية بن عبد الله فراشاً ، وخضر بن يوسف محضراً ، وزيد بن عطية سقاء ، وقد باشر البعض منهم عمله بتاريخ : ١٣٧٦/٨/٢٣هـ والبعض الآخر سيباشر عمله من غرة شهر شوال عام ١٣٧٦هـ حسب ما يتضح من خطابه المرفق .

لذا نرجو بعد مطالعته اتخاذ ما هو لازم حول ما أشار إليه المدير في المادتين الأخيرة من خطابه سالف الذكر ، والله يرعاكم .

أمير بلجرشي

عبد العزيز بن سويلـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
إمارة بالجرشي
عدد لفة
١

صاحب السعاده رئيس الديوان العالي الأفخم

بعد التحيه والأحترام ـ ٩/٢/٧٦هـ

أشارة الى المعامله الوارده لنا بخطاب سعادتكم رقم ٩/٢/٤٣ و
وتاريخ ١٣/٦/٣٧٦ حول الخلاف الواقع بفرع المدرسه السلفيه ببني حسن وصدور
الموافقه الملكيه الكريمه على نقل ذلك الفرع الى قرية النصباء المجاوره للمندق ولذلك
نفيد سعادتكم أننا أبلغنا مدير المدرسة السلفيه ببالجرشي بتلك الموافقه الملكيه
الكريمه وعمدناه بالأنتقال الى قرية النصباء لأفتتاح ذلك الفرع . ثم بعد عودته
رفع لنا خطابه المشفوع رقم ١٥ وتاريخ ٦/٩/٣٧٦ المتضمن أنه تم أفتتاح ذلك
الفرع بتاريخ ٢٣/٨/٧٦ وتقدم اليه مائة وأربعة عشر طالبا وقد عين لذلك الفرع
موظفين كما يأتي محمد بن علي آل حياء رئيس ومعلم سعيد بن محمد ستان مساعد
ومعلم عثمان بن محمد معلم محمد بن عبد الله زرى معلم ووظيفة معلم شاغره وموسى
ابن جعبول مراسل ومراقب عطيه بن عبد الله فراش خضر بن يوسف محضر زيد بن
عطيه سقا وقد باشر البعض منهم عمله بتاريخ ٢٣/٨/٧٦ والبعض الآخر سيباشر
عمله في غرة شهر شوال عام ٧٦ كما يتضح من خطابه المرفق . لذا نرجو بعد مطالعته
أتخاذ ما هو لازما حول ما أشار اليه المدير في المادتين الأخيره من خطابه مار الذكر
والله يرعاكم .

أمير بالجرشي



٨١٩١ صوره طيه لمدير المدرسة السلفيه بعوده
٩/٩/٧٦

وكان لهذا الفرع دور كبير في التعليم والدعوة إلى الله بسبب تعاون أهل قرية النصباء وفقهم الله وفي مقدمتهم الشيخ موسى بن جعبول.

استمرت المدرسة تعمل في النصباء بجدية في مجالي التعليم والدعوة ، أكثر من سنة ونصف وبعد ذلك توقفت لأمرين :

الأول : عدم وجود المادة الكافية لمتطلبات المدرسة وتطويرها حيث لم يصرف لها شيء من الجهات المسئولة خلال هذه المدة خلاف الذي يصرف عليها من ميزانية المدرسة الأم .

والثاني : فتح مدرسة حكومية ، واكتفاء أهالي القرية بها، مع وجود شيء من معارضات بعض المنتمين إلى التعليم في المنطقة.

توقفت المدرسة وبقيت الأخوة في الدين عامرة ومستمرة وسبق أن فتح مركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعضاء السلفية في بلجرشي وفرعها في النصباء ضمن مراكز الهيئة المنتشرة في سراة المنطقة وتهامتها من الإخوة الدعاة إلى الله تعالى الذين اختيروا في عهد التأسيس من قبل المدرسة السلفية ، وبهذا تم التعاون وتبادل الزيارات الدعوية بين مراكز الهيئة سراة وتهامة ، وانتشر الخير وعم النفع ، ومن الحرص على بقاء السلفية على نهجها ودعوتها وتشجيع طلابها ، قدمت طلباً بفتح معهد علمي في بلجرشي ، ولتأكيد ودعم الطلب ، كتب أعيان بلجرشي الخطاب المرفق صورة منه ، وقمت بمتابعة الموضوع حتى فتح المعهد :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صاحب السماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الموقر

وفقه الله آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: نرفع إلى فضيلتكم غاية رجائنا

طلاب بالمدرسة السلفية [illegible] معلومات طلب [illegible] إلى التقدم على جهود

المنهج السلفي وحيث أنه سماحتكم هو المرجع الوحيد للعلم الديني لبلاد الله

[illegible] فتح معهداً علمياً سلفياً ليتخرج أبنائنا من هذه المدرسة إليه

[illegible] سوف يتيسر لنا [illegible] المناطق بالمملكة وقد [illegible] الشيخ محمد [illegible]

حماد مدير المدرسة السلفية الراجية سماحتكم في هذا الصدد وفقكم الله

لكل ما فيه صلاح الإسلام والمسلمين آمين، مقدمه أحياء بلتستان

[illegible]
عبد العزيز بن محمد [illegible]
عريفة [illegible]
علي بن يوسف
عريفة [illegible]
عبد الله بن عبد الرحيم

عريفة [illegible]
حمد الرشيد
عريفة [illegible]
[illegible]
عريفة [illegible]
محمد بن [illegible]
عريفة [illegible]
سعيد بن [illegible]
عريفة [illegible]
عبد الغني [illegible]

عريفة [illegible]
عبد الله بن [illegible]
عريفة [illegible]
عبد الرحمن [illegible]
عريفة [illegible]
محمد بن [illegible]
عريفة [illegible]
محمد بن حامد

فتح المعهد العلمي في بلجرشي بناءً على الإجراءات الصادرة للطلب ، وقد كان فتحه في أيام نقل الدوائر الرسمية من بلجرشي إلى الباحة ، وخطط لنقله ضمن الدوائر الرسمية ، فراجعنا في عدم نقله وأبرق الطلبة ، يسترحمون بقاءه في موقع تأسيسه وفتحه ، فصدر من الملك فيصل - رحمه الله تعالى - البرقية التالية :

عدد ٨٧٢٥

تاريخ ٨٢/٧/٥

فضيلة نائب المفتي لشئون الكليات والمعاهد العلمية

أبرق طلاب المعهد العلمي ببلجرشي برقم ٢٧ وتاريخ ٢ الجاري يطلبون بقاء المعهد وعدم حرمانهم من العلم حيث أنه لا علاقة له بالدوائر الحكومية وقد سبق أن اقترحتم افتتاح المعهد ببلجرشي وبقائه حتى ولو نقلت الدوائر نظراً لحاجتهم الماسة ، وأبلغناكم موافقتنا على ذلك برقياً برقم ٦٢٧٨ وتاريخ ٨٢/٥/١٢ .

فيصل

رئيس مجلس الوزراء

إلى نائب المفتي لشئون الكليات والمعاهد العلمية يشير فيها إلى عدم نقله فثبت وأعيدت بعض أثاثه التي رحلت إلى الباحة :

محاولة ضم المدرسة إلى إدارة المعاهد العلمية بأسباب الأحداث : ■

ومن عام ١٣٧٧هـ بدأت بين بعض الأهالي إشاعات مغرضة بأن المدرسة السلفية ليس لطلابها مستقبل ، وأنه لا يمكنهم مواصلة تعليمهم، علماً بأن المعاهد العلمية تقبل طلاب السلفية وطلاب المدارس بالاختبار في المواد الدينية واللغة العربية على حد سواء ، وقد كان طلاب السلفية يتقدمون من السنة الثالثة والرابعة وينجحون في هذا الاختبار لدى المعاهد نجاحاً متفوقاً، وينتظمون ضمن طلاب المعاهد باعتبارهم قطعوا المرحلة الابتدائية بدراسة ثلاث أو أربع سنين في السلفية فقط . ولحرصي على بقاء المدرسة على منهجها ، والاحتفاظ بطلابها حررت طلباً ورفعته إلى مدير عام المعاهد العلمية والكليات، الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم أطلب منه ضم المدرسة إلى إدارته ، وأجابني عليه بما يلي :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية | الرقم:
الإدارة للمعاهد العلمية والكليات | التاريخ: ١٣٧٧/٧/١٣هـ
المشفوعات:

حضرة المكرم المحترم الأستاذ محمد علي جماح مدير المدرسة السلفية ببلجرشي حفظه الله ووفقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ،،،

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ: ١٣٧٧٠٦٠٢٤هـ وفهمت ما أشرتم إليه، بخصوص ما حصل هذا العام ، بعض ما تخوفتم منه وهو تفلت الطلبة إلى مدارس المعارف ،

في الحقيقة إني لم آلو جهداً ، وقد ذكرت حين حصل اجتماعي بمندوبكم أن تراجعوا جلالة الملك في هذا الخصوص. مع أن الأمور هذه السنة والموازنات حصل فيها ما لا يخفى عليكم .

نسأل الله أن يصلح الحال، ويحفظ جلالة الملك بعينه التي لا تنام ، ويجعل بطانته بطانة صالحة ، هذا وسلامي على كافة من لديكم من الإخوان . ومنا المشايخ يسلمون عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير عام المعاهد والكليات

عبد اللطيف بن إبراهيم

ويليه صورة طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الإدارة العامة

للمعاهد العلمية والكليات

الرقم :

التاريخ : [illegible] هـ

المشفوعات :

حضرة الأخ المكرم المحترم الأستاذ محمد علي جماح مدير المدرسة السلفية بالجريشان حفظه الله ووفقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ٢٢/٦/[illegible]هـ وعرفت ما أشرتم

إليه بخصوص ما حصل هذا العام بحسب ما تخوفتم منه وهو تنقلات الطلبة إلى المدارس المعارضة، فالحقيقة

أنني لم آلو جهداً وقد ذكرت لكم فيما حصل اجتماع عندكم [illegible] جلالة الملك [illegible]

وإن أحد الأمور هذه السنة والموازنات [illegible] ما لا يخفى عليكم [illegible] لعل الله أن يصلح الحال ويحفظ

جلالة الملك بعينه التي لا تنام ويجعل بطانته بطانة صالحة [illegible]

الإخوان من المشايخ بالمدرسة والسلام عليكم،

مدير عام المعاهد والكليات

[illegible]

لم يكن غريباً على جلالة الملك سعود ـ رحمه الله ـ فقد تابع هذا النهج القويم ففي عام ١٣٧٤هـ افتتح معهد الدعوة بالرياض ، ثم افتتحت معاهد جديدة في كل من الأحساء وشقراء وسامطة والمجمعة .

وفي عام ١٣٨١هـ افتتحت معاهد جديدة في كل : أبها وحائل والمدينة المنورة ، وفي عام ١٣٨٣هـ افتتحت معاهد في بلجرشي وحوطة بني تميم والزلفي ومكة المكرمة ، وفي عام ١٣٨٤هـ تم افتتاح معاهد جديدة في كل من : الأفلاج وتبوك وجدة والدلم والدمام .

وهذا يعني أن هذه المعاهد قد ارتفع عددها من معهد واحد إلى عشرين معهداً في عهد الملك سعود ـ رحمه الله تعالى ـ

وحرصاً منه على تشجيع أبناء هذه الأمة على الإقبال إلى التعليم بصورة عامة ، وعلى العلم الشرعي بصفة خاصة ، فقد جعل لجميع الطلاب مكافآت شهرية يتقاضونها من هذه المعاهد على حسب السن والحاجة ، إضافة إلى السكن والإعاشة للطلاب المغتربين ، وقد أثمرت هذه السياسة الحكيمة من لدن الملك سعود ـ رحمه الله ـ عن ارتفاع عدد الطلاب في هذه المعاهد ارتفاعاً كبيراً .

وقد دعم التعليم الشرعي بافتتاح كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض في عامي ١٣٧٣، ١٣٧٤هـ ، ونظراً إلى أهمية الدور الذي تؤديه هذه المعاهد والكليات في نشر العلم الشرعي ، فقد أصدر ـ رحمه الله ـ توجيهاته بإنشاء إدارة مركزية تشرف

على هذه المعاهد والكليات، وتوجه سياستها وتنظيم أمورها، فكانت إدارة المعاهد العلمية والكليات برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله تعالى - وتولى النيابة عنه في الإشراف على هذه المؤسسات الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وبعد سنوات قليلة تحولت إلى رئاسة عامة، وأطلق على المسئول عنها اسم نائب الرئيس العام للكليات والمعاهد العلمية، وفي سنة ١٣٧٤هـ وبعد أن تولى مقاليد الحكم في المملكة، أمر بتشكيل هيئات متجولة تقوم بالنظر في شؤون بيوت الله، وما تحتاج إليه كل مدينة أو بلدة، وقد أتمت اللجنة عملها ورفعت تقريرها إلى الملك بشأن المساجد المطلوب إنشاؤها أو إصلاحها وترميمها في أكثر مدن المملكة، وقد قدرت نفقات هذه العمارات في تلك السنة، بنحو مليون ونصف المليون ريال، وزعت على ستة وأربعين مسجداً، منها ستة عشر مسجداً في جدة، وخمسة في مكة المكرمة، وثلاثة في مدينة الليث، وعشرة في الطائف، ومسجد في سكاكا، وآخر في دومة الجندل، وأربعة في الخرمة، ومسجد السبق بالمدينة، وثمانية مساجد في ينبع .. الخ[1].

وفي الثاني من جمادى الثانية عام ١٣٧٥هـ أوردت (نشرة أخبار المملكة) خبراً عن مساهمة الملك سعود بمبلغ زاد على المليون ريال، لإنشاء وترميم ستة عشر مسجداً

---

[1] صحيفة (المدينة) العدد الصادر في ٢٤/١٠/١٣٧٤هـ

منها : أحد عشر مسجداً في (بلجرشي) وواحد في مكة والآخر في الطائف والثالث في عسير ، واثنان في الموية [1].

وفي بداية عام ١٣٧٦هـ أصدر الملك سعود أمراً ملكياً بتعمير عموم مساجد المملكة ، فكان لذلك أثره الطيب في نفوس أبناء المملكة .

عبر عنه قاضي ضرماء والمزاحمية في برقيته إلى الملك يشكره على ذلك ويثني عليه ، قائلاً : إن بشرى عمارة مساجد المملكة التي تفضلتم بها تلقاها الشعب بأسره بالشكر والدعاء ، وسجلها التاريخ بمداد من ذهب والمسلمون في شتى أنحاء المعمورة لا ينقطع حديثهم وثناؤهم ودعاؤهم لجلالتكم ، أسأل الله أن يؤيدكم ويزيدكم [2].

وأمر جلالته بفتح دور لليتامى في المدن الكبرى من المملكة ، وتأسيس مديرية عامة لها تحت إدارة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم ، وبناء دور أخرى للعجزة [3].

ويكفي أن نشير إلى جهوده في رعاية الأيتام من خلال تلك الرسالة التي رفعها إلى جلالته الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة ، يبشره فيها بافتتاح خمس وعشرين

---

(١) (نشرة أخبار المملكة) العدد (٦٤) .

(٢) السابق ، العدد (٢٢٠) .

(٣) راجع في هذا الشأن محور (التطور الاجتماعي في عهد الملك سعود) ضمن الجزء الثالث من كتاب تاريخ الملك سعود : الوثيقة والحقيقة

داراً للأيتام (بلغت تكلفتها قرابة سبعة ملايين ريالاً) ، أمر بها الملك في مدن المملكة .

تقول الرسالة : جلالة الملك المعظم أيهد الله - الرياض :

أرفع لجلالتكم بشرى تمام افتتاح دور الأيتام الخمس والعشرين التي أمر جلالتكم - حفظكم الله - بفتحها في الأحساء والدلم والجبيل وبريدة وعنيزة وحائل والمجمعة وشقراء والدوادمي وضرماء والخرج والأفلاج والوادي وبيشة والطائف وجيزان وجدة وينبع والقنفذة والعلا وتبوك وبلجرشي والجوف والقريات ، وقد استقبلت الأيتام وأمنت لهم فيها جميع أسباب الراحة ، واطمأنوا بها أحسن اطمئنان ، واستمرت الدراسة فيها على أحسن ما يرام .

أسأل الله أن يجعلها نواة صالحة تخرج رجالاً عاملين ناصحين لله ولرسوله ولإمامهم وللمسلمين ، وأن يجعلها حسنة تكتب في صحائف أعمالكم والله يحفظكم .

محمد بن إبراهيم[1]

(١) (نشرة أخبار المملكة العربية السعودية) العدد (٣٣٧) وانظر : رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية ، عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان ، الرياض ١٤١٩هـ-١٩٩٩م ص١٤١ ١٤٢ .

(عد إلى المواصلة مع المدرسة)

دأبت المدرسة تعمل في مجال التعليم والدعوة إلى الله تعالى إلى عام ١٣٧٩هـ وهي تستلم ميزانيتها من مالية بلجرشي ، كما أوضحت ذلك من صـ(٨٧) إلى صـ(٩١) ، ثم أوقفت من شهر رجب في هذا العام١٣٧٩هـ ولم نعلم ما هي الأسباب إلا أن الذي يظهر هو محاولة التوصل إلى إخضاع المدرسة للإشراف عليها، وفي هذه الأثناء صدرت برقية من وزارة المالية ونصها فيما يلي :

مدير مالية بلجرشي

اعتمدوا إيقاف صرف الإعانة المقرر صرفها للمدرسة السلفية لديكم اعتباراً من شهر رجب ١٣٧٩هـ حيث سيجري صرفها من قبل وزارة المعارف على الفصل ٣٢ في ١٣٧٩/٨/١٥هـ كما في الصورة المرفقة .

التوقيع : مدير الإدارة المالية

وكما ترى قد عدلت الميزانية إلى إعانة ، وأحيلت إلى بند الإعانات في وزارة المعارف.

ولما ذكر سافرت إلى الجهة المشار إليها للمراجعة وبعد وقت طويل مضى في المراجعات توصلت مع المسئولين على أن يكون صرف هذه الإعانة على فترتين : الأولى: من أول العام إلى نصفه، والثانية : من نصفه إلى أخره، وبموجب بيانات معتمدة ومسيرات موقعة من ذوي الحقوق واستمر صرف الإعانة على هذه الكيفية لمدة سنتين تقريباً ثم أوقفت.

عـــدد
٣٨١/٣

مـــدير مالية الجرشي
اعتمـــدوا ايقاف صرف الاعانة المقرر صرفها للمدرسه السلفيه لديكم اعتبارا من شهر رجب ٧١ حيث سيجرى صرفها من قبل وزارة المعارف على الفصل ٣٢ فوق
في ١٥/٨/١٣٧١هـ.

مدير الاداره الماليه

وفي هذه الأثناء تلقينا نظاماً وُضِع للمدارس الأهلية ، وأرفق إلينا بخطاب مدير التعليم رقم: ١/٣٣٦٨ وتاريخ: ١٣٨١/١٢/٢٢هـ ومن فقراته:

يشترط في مؤسس المدرسة الأهلية المسئول أن يكون سعودي الجنسية، وأن يكون قادراً على الوفاء بالتزاماتها المالية للإنفاق على المدرسة مدة سنة دراسية كاملة على الأقل لإيجار المبنى ورواتب الموظفين والخدم، والأدوات المدرسية الاستهلاكية، وذلك بموجب ضمان بنكي يعادل هذه التكاليف ويتجدد تلقائياً.

إلا أنه لم ينطبق هذا النظام على مدرستنا لأنها لم تكن أهلية تستهدف الربح ولها ميزانية خاصة بموجب الأمر الملكي السالف الذكر، وقد حولت إلى إعانة بموجب خطاب وزارة المالية السابق المؤرخ في : ١٣٧٩/٨/١٥هـ

استمرت على هذا إلى عام : ١٣٨٢هـ . ومن عام : ١٣٨٣هـ أوقفت الإعانة عدة أشهر لم تصرف رغم المراجعات وسافرت إلى الرياض ومعي بعض الإخوة لمقابلة وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ـ رحمه الله ـ وقابلناه ، واعتذر من الأمر بالصرف إلا بموافقتنا على الإشراف الكامل على المدرسة ، فمنعنا وهو صمم على الاعتذار ، إلا أنه رغب أن أحضر وإياه لدى الشيخ : عبد العزيز بن باز للتشاور في الأمر وفعلاً حضرنا لدى الشيخ وانتهى الرأي بالموافقة على الإشراف من الناحية المالية فقط .

وعلى هذا حرر المحضر المتخذ من قبل الوزير في هذا الشأن وصدر الأمر من الوزير إلى وكيل الوزارة لشئون التعليم بالموافقة على الصرف بموجبه وهذا نصه رقم : ٣٢٣٥/٣٦/٣/١ وتاريخ : ١٣٨٣/٦/٢٦هـ .

سعادة وكيل الوزارة لشئون التعليم بعد التحية :

برفقه المحضر المتخذ بشأن كيفية توزيع الإعانة المالية التي تصرف للمدرسة السلفية في بلجرشي، والموقع من المشرف على إدارة الموظفين ، ومدير المدرسة السلفية الأستاذ : محمد بن علي محمد آل جماح ومساعده السيد : سعيد بن عبد العزيز بن سعيد ، وأحد المؤسسين السابقين السيد : سعيد بن عبد الله الدعجاني .

ونشعركم بموافقتا على ما جاء فيه ، فاعتمدوا إبلاغ الجهة المختصة باعتماد إنفاذه . ودمتم .

وزيـر المعارف

حسن بن عبد الله

وعلى ضوئه تم الصرف واستمر حسب الصورة المرفقة :

٢/١ ٢٦١ / ٢٠ ٢/٢٤ ٢٠٦
٢٩ / ٦ / ١٢

سعادة وكيل الوزاره لشئون التعليـــم

بعد التحيـــه :ـ

يرفقه المحضر المتخذ بشأن كيفية توزيع الاعانة الماليه التـــى تصرف للمدرسه السلفيه في بالجرشي ، والموقع من المشرف على ادارة الموظفيـــن ومدير المدرسه السلفيه الاستاذ محمد بن علي جماح ، وساعده السيد سعيد بن عبدالعزيز بن سعيد .. واحد الموظفين السابقين السيد سعيد بن عبدالعزيز الدعجانـــي ..

ونشعركم بموافقتنا على ماجاء فيه .. فاعتمدوا ابلاغ الجهه المختصـــــه باعتماد انفـاذه ..

ودمـــتم .. ...



وزير المعـــارف

ع
صوره للشئون الماليه مع المحضر
" للموظفين " "

الخطوة الخامسة : انتقال المدرسة إلى مبناها الحديث الثاني

في عام : ١٣٩١هـ طرأت أحداث تضرر من بعض المجاورين للمدرسة ومن المتضررين أحد الإخوة أصحاب الفضل وله أراضي بعيدة عن الأحياء السكنية ، ولذلك طلب منا نقل المدرسة إلى المكان المناسب من تلك الأراضي .

فقبلت ذلك بوساطة كل من الأخوين الكريمين الشيخ عبد العزيز بن علي بن سفلان . والشيخ : أحمد عتيق بن إبراهيم المجدوعي رحمهما الله تعالى .

وانتهى التناقل بأرض صحراء في موقع يسمى : مدروجة ، بدلاً من أرض المدرسة المعمورة الواقعة في قرية الشعبة وذلك بموجب صك شرعي نظم من محكمة بلجرشي ، وأعاننا الله على بنائها على عدة مراحل من قبل المحسنين وانتهت المرحلة الأولى في مدة سنة واحدة ، ونقلت المدرسة إلى ما تم من مبناها الوقفي الجديد المسلح من عام : ١٣٩٢هـ والمبنى يتسع لثلاث مراحل دراسية : ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومصالحها العامة ومسجد يتسع لستمائة مصل تقريباً ، يؤدي الطلاب والمعلمون فيه صلاة الظهر جماعة ويطبق الطلاب فيه آداب المسجد وكيفية الصلاة أثناء الحصص الدينية بعد تطبيق كيفية الوضوء ، وتقام فيه المحاضرات وتلقى فيه النصائح العامة بحضور الطلبة والمعلمين وغيرهم ، وكان للملك فيصل ـ رحمه الله تعالى ـ أكبر سهم لتكملة عمارة المسجد والدار السلفية كما يتضح من صورة الخطاب التالي المرفق :ـ

رقم ٠٠٥٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ١٨٩٩٩/٣/٣/س
التاريخ ٩٢/٨/١١
التوابع ٤٣

صاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني

اليكم برفقه مشفوعات خطاب معالي وزير المعارف رقم ٢/١٤٤٠/٣٢/٣/١ في ١٣٩٣/٦/٨هـ المتعلقة بما رفعه فضيلة رئيس الجامعة الاسلامية طالبا مساعدة المدرسة السلفية بالجرشي في اقامة المبنى الخاص بها والذي قدرت تكاليفه بمبلغ ثلاثمائة وسبعة وخمسين ألفا واثنين وخمسين ريالا، جمع منه مبلغ أربعة وتسعين ألفا وستمائة وخمسة عشر ريالا تبرع به بعض المحسنين. ويكون الباقي مبلغا قدره (٢٦٢٦٣٥) مائتان واثنان وستون ألفا وستمائة وخمسة وثلاثون ريالا. ونخبركم بموافقتنا على تغطية النفقات المتبقية من تكاليف المبنى المذكور ..

رئيس مجلس الوزراء

نسخه لمعالي وزير المعارف.
نسخه لفضيلة رئيس الجامعة الاسلامية

وزارة المالية والاقتصاد الوطني
الرقم ٢٢٠٤
التاريخ ٩٢/٨/١٦

٢٩٩٨
٩٢/٨/١٦

١٥٢١٩
٩٢/٥/١٢

طبقنا منهج الوزارة في المدرسة لأسباب ضرورية

وفي عام : ١٣٨٧هـ ترجح لدينا أنه لا بد من تطبيق منهج وزارة المعارف لأمرين:

الأول : وجود من ينفر الطلاب من الالتحاق بالمدرسة بحجة أن طالب المدرسة لا يقبل في مراحل التعليم بوزارة المعارف، كما لا يقبل بشهادة المدرسة في الوظائف الرسمية.

والأمر الثاني : طمأنة للطلاب ، ليرغبوا البقاء في المدرسة ، ويشعروا بأنهم ضمنوا حقهم من الناحية التعليمية والوظيفية ، فطبقنا نظام الوزارة لهذين الغرضين.

وبهذا سمح لهم بالامتحان ضمن طلاب المدارس الوزارية في آخر كل عام إلا أننا لم نفرط في توسع المنهج من حفظ القرآن والناحية الدينية واللغة العربية ، والجولات الدعوية والندوات وكانت مستمرة بحمد الله تعالى وتوفيقه بعد هذه الخطوة المتفاعلة في تطبيق المنهج لترجيح المصلحة وضمان حق الطلاب.

****

الخطوة السادسة

إنشاء فتح المرحلة المتوسطة والثانوية تباعا

بعد معاناة كادت تحول دون فتحها يسر ذلك وهو ثمرة من ثمار الصبر وعواقبه الحميدة.

أعاننا الله على فتح المرحلة المتوسطة في عام ١٣٩٢هـ ، وهيأنا فتح المرحلة الثانوية بعدها بثلاث سنين لكي نواصل سلسلة التربية السلفية مع طلاب إلى آخر مراحلها ، ويسعدون بما طبقوه خلال فترة تثبت ما كسبوه من العلم والعمل سلوكاً يتعاملون به مدى حياتهم بإذن الله تعالى .

وكنت على صلة بسماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ رحمه الله ـ وشكوت إليه ما أعانيه من نقص المعلمين، فوجهني ـ رحمه الله ـ إلى تحرير خطاب إليه أطلبه فيه الشفاعة لدى الملك فيصل ـ رحمه الله ـ بزيادة الإعانة وبمساعدة المدرسة بستة معلمين عن طريق الجامعة الإسلامية ففعلت ذلك ، وبموجبه كتب ـ رحمه الله ـ خطابا إلى الملك فيصل تغمده الله برحمته وفيما يلي نصه :ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم: ١٠٨٩٧خ
التاريخ: ١٣٩٣/٤/٢٤هـ
التوابع: ١

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة جلالة الملك المعظم فيصل بن عبد العزيز وفقه الله لكل خير وبارك في حياته آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعده - حفظكم الله - أرفع لجلالتكم بطيه الكتاب الوارد إليَّ من محب الجميع فضيلة الشيخ محمد بن علي آل جماح مدير المدرسة السلفية في بلجرشي المتضمن طلبه مني الشفاعة لدى جلالتكم لزيادة إعانة المدرسة المذكورة ومنحها ستة مدرسين لتعليم المواد الرياضية والعربية والاجتماعية يجري اختيارهم وصرف رواتبهم من قبل الجامعة الإسلامية، وأود أن أذكر لجلالتكم أن المدرسة المذكورة قد نفع الله بها نفعاً عظيماً وتخرج منها نخبة من الطلبة .

ولا شك أنها من أولى المدارس بالتشجيع والمساندة، كما أن مديرها والقائمين عليها من خير الإخوان السلفيين ، لذلك أرجو من جلالتكم التكرم بالأمر بما يلزم نحو زيادة إعانتها ومنحها المدرسين المطلوبين .

شكر الله سعيكم وبارك في جهودكم وفسح في حياتكم على خير عمل ونفع بكم عباده إنه خير مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الختم

التوقيع :

وفيما يلي صورة مرفقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم: ٧٩٨/٢
التاريخ ٢٤/٤/١٣٩٢هـ
التوابع ١

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة جلالة الملك المعظم فيصل بن عبد العزيز وفقه الله لكل خير وبارك في حياته امين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ــ

بعده ــ حفظكم الله ــ ارفع لجلالتكم بطيه الكتاب الوارد الى من محب الجميع فضيلة الشيخ محمد بن على الجماح مدير المدرسة السلفية في بالجرشي المتضمن طلبه من سماحة ... جلالتكم لزيادة اعانة المدرسة المذكورة ومنحها ستة مدرسين لتعليم المواد الرياضية والعربيه والاجتماعية يجرى اختيارهم وصرف رواتبهم من قبل الجامعة الاسلامية وارد ان اذكر لجلالتكم ان المدرسة المذكورة قد نفع الله بها نفعا عظيما وتخرج منها نخبة ممتازة من الطلبة .

ولا شك انها من اولى المدارس بالتشجيع والمساعدة كما ان مديرها والقائمين عليها من خيرة الاخوان السلفيين . لذلك ارجو من جلالتكم التكرم بالامر بما يلزم نحو زيادة اعانتها ومنحها المدرسين المطلوبين .

شكر الله سعيكم وبارك في جهودكم ونفع بحياتكم على خير عمل ونفع بكم ... انه خير مسؤول ــ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ديوان رئاسة مجلس الوزراء
الرقم ١٨٥٠٠
التاريخ ...

١٢٨

وجاء الرد على سماحة الشيخ من رئيس ديوان مجلس الوزراء بأخذ رأيه حيال تأ...
المعلمين للمدرسة من قبل الجامعة ، وهذا نصه :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم : ١٧١٩٥
التاريخ : ١٣٩٣/٧/١٨هـ
التوابع : ١

صاحب الفضيلة رئيس الجامعة الإسلامية

بعد التحية:

باطلاع جلالة مولاي على خطاب فضيلتكم المرفق رقم ٧٩٨ في ١٣٩٣/٤/٢٤هـ المتضمن أن المدرسة السلفية في بلجرشي بحاجة إلى زيادة إعانتها مع منحها ستة مدرسين لتعليم المواد الرياضية والعربية والاجتماعية يجري اختيارهم وصرف رواتبهم من قبل الجامعة الإسلامية ، أمر جلالته بأخذ مرئيات فضيلتكم إزاء ذلك وهل بإمكان الجامعة تأمينهم وتحمل رواتبهم ؟

آمل الإفادة عما استعلم عنه جلالة مولاي ، وتقبلوا تحياتي .

الجامعة الإسلامية
الرقم: ١/٤١٥٦
التاريخ : ١٣٩٣/٧/٢٢هـ
المشفوعات: ١

رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

صالح العباد

رد سماحة الشيخ بمرئياته وطلب تأمين رواتب مؤقتة للمدرسين ، كما نص عليه هذا الخطاب :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم : ٥/١/١٠٧/٢٨

الموظفين

التاريخ : ١٣٩٣/٨/٢هـ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة صاحب المعالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الــوزراء حفظه الله .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :::

بالإشارة إلى خطاب معاليكم رقم ٣/١٧١٩٥ في ١٨/ ٧/ ١٣٩٣هـ المتضمن أن جلالة الملك المعظم حفظه الله أمر بأخذ رأيي حيال إمكان استعداد الجامعة بتأمين المدرسين الستة اللازمين للمدرسة السلفية في بلجرشي وتحمل رواتبهم في ميزانيتها .

أفيد معاليكم أنه لا يوجد في ميزانية الجامعة اتساع للمدرسين المذكورين ، أولاً: لعدم وجود وظائف شاغرة كافية . وثانياً : عدم وجود تلك الاختصاصات في مدرسي الجامعة زيادة على حاجتها التي هي تدريس العلوم الرياضية والاجتماعية .

وأرجو أن تعرضوا على جلالة الملك حفظه الله التماس الاستجابة لسد حاجة المدرسة باعتماد مبلغ من المال لهذا العام بمعدل (١٠٠٠) ريال شهريا لكل مدرس من بند الطوارئ حتى يتم التعاقد مع المدرسين المطلوبين بواسطة الجامعة . أما بالنسبة للأعوام المقبلة فسوف تدرج هذه الوظائف الست في ميزانية الجامعة للعام القادم إن شاء الله ٩٥/٩٤هـ إذا وافق جلالته على ذلك تمهيداً لاعتمادها مع إحاطة معاليكم أن سير الدراسة هذا العام يتوقف على وجود المدرسين المذكورين.

والله يتولاكم ، والسلام عليكم.

رئيس الجامعة الإسلامية

صورة مع التحية لفضيلة مدير المدرسة السلفية في بلجرشي للإحاطة.

صورة مع التحية لمكتب الرئيس .

صورة مع التحية للموظفين مع الأساس لفه (٦).

صورة مع التحية للملفات .

وقام معالي رئيس الديوان بإبلاغ صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله بما جاء في خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز.

وبناءً عليه وجه جلالته خطاباً إلى صاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني وأحاط رئيس الجامعة بصورة منه بالموافقة على صرف رواتب المدرسين الستة من بند الطوارئ ريثما يتم إحداث المراتب المطلوبة لهم، وهذا نصه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رقم: ٣/٢٢٦٧٣/س

تاريخ: ١٣٩٣/٩/٢٢هـ

صاحب السّمو وزير المالية والاقتصاد الوطني.

اطلعنا على خطاب فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية رقم ١٠٧٢٨/ ١/ ٥ في ٢/ ٨/ ١٣٩٣هـ بشأن حاجة المدرسة السلفية في بلجرشي إلى ستة مدرسين وتدبير رواتبهم من بند الطوارئ بمعدل ألف ريال شهرياً لكل واحد منهم حتى يتم إحداث المراتب المطلوبة لهم في الميزانية القادمة إن شاء الله.

ونخبركم بموافقتنا على أن تتفقوا مع الجامعة لتدبير المدرسين الستة للمدرسة المذكورة هذا العام بالطريقة التي ترونها مجدية وتسد الحاجة على أن تقوم الجامعة الإسلامية بإدراج ذلك ضمن ميزانيتها للعام القادم ٩٤/ ٩٥هـ إن شاء الله تعالى.

رئيس مجلس الوزراء

نسخة لفضيلة رئيس الجامعة الإسلامية للاعتماد

الجامعة الإسلامية
رقم: ١/٦٣١٣
تاريخ: ٢٦/ ٩/ ١٣٩٣هـ

ورد سماحة الشيخ عبد العزيز بخطاب شكر للملك على استجابته، ونصه كالتالي :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رقم : ١٣٦٢٠/ ١/ ٥

وتاريخ : ٣/ ١٠/ ١٣٩٣هـ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .....

فقد تلقيت ببالغ السرور صورة خطاب جلالتكم الموجه لسمو وزير المالية والاقتصاد الوطني برقم : ٢٢٦٧٣/ ٣س وتاريخ : ٢٢/ ٩/ ١٣٩٣هـ المبني على خطابي لجلالتكم برقم : ١٠٧٢٨/ ١/ د في : ٢/ ٨/ ١٣٩٣هـ بشأن حاجة المدرسة السلفية في بلجرشي إلى ستة مدرسين وقد تفضلتم ـ حفظكم الله ـ بالموافقة على أن يتفق سموه مع الجامعة لتدبير المدرسين الستة للمدرسة المذكورة هذا العام بالطريقة التي تكون مجدية وتسد الحاجة ، على أن تقوم الجامعة الإسلامية بإدراج ذلك ضمن ميزانيتها للعام القادم ١٣٩٥٠٩٤هـ إن شاء الله تعالى .

وإني بهذه المناسبة الطيبة أتقدم بالشكر الجزيل لجلالتكم على موافقتكم الكريمة وأسأل الله تعالى أن يتم لكم الأجر ويجزل لكم المثوبة وأن يبارك في جهود جلالتكم التي تبذلونها في سبيل الدعوة إلى الله وتيسير الطرق المؤدية إلى ذلك .

كما أسأله تعالى أن يكتب للمسلمين على يدي جلالتكم ما يرجونه من عزة وسعادة في العاجل والآجل إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الجامعة الإسلامية .

صورة لمكتبنا مع صورة خطاب جلالته .

صورة للملفات

صورة لشئون الموظفين مع صورة الخطاب الوارد لإكمال ما يلزم لإدراج ست وظائف في ميزانية الجامعة في العام القدم للمدرسة المذكورة .

صورة مع خطاب جلالته لفضيلة مدير المدرسة السلفية في بلجرشي للإحاطة.

وأجاب جلالته على الشيخ بالخطاب التالي :ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم : ٢٥١٢٦/٣/س

التاريخ : ٢٤/ ١٠/ ١٣٩٣هـ

التوابع :

فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،،

اطلعنا على خطاب فضيلتكم رقم: ١٣٦٢٠/ ١/ ٥ في ٣/ ١٠/ ١٣٩٣هـ الذي تشيرون فيه إلى موافقتنا على تدبير ستة مدرسين لمدرسة بلجرشي السلفية هذا العام بالطريقة التي تكون مجدية وتسد الحاجة وذلك بالاتفاق بينكم وبين سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني على أن تقوم الجامعة الإسلامية بإدراج ذلك ضمن ميزانيتها للعام القادم: ٩٤/ ٩٥هـ إن شاء الله تعالى .

ونحن نشكركم على مشاعركم الطيبة ، ونرجو الله أن يحقق لنا وللأمة الإسلامية ما نصبو إليه وأن يجعل خير أعمالنا خواتمها .

والله يحفظكـــــــم

رئيس مجلس الوزراء

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
رقم : ٦٩٤٥/ ١
التاريخ : ٢٧/ ١٠/ ١٣٩٣هـ
المشفوعات :

وكما تحقق دعم المدرسة من الجامعة بستة مدرسيــــن إرتفعت الميزانية من قبل وزارة المعارف بتعميد من قبل جلالته ـ غفر الله له ـ.

قطوف من الثمرة

رجال يقومون بخدمة المدرسة

ومن فضله تعالى وكرمه أن وفق من طلاب المدرسة عند اتساع مراحلها وكثرة طلابها ، والعاملين فيها ، ممن توليت تربيتهم ، من يقوم معي بأعبائها ويهتم لتنظيم سيرها ورعايتها ، بجانب التعليم والدعوة إلى الله تعالى ، فشكر الله لهم وبارك في علمهم وعملهم وأعمارهم وأصلح أولادهم وجعلهم خير خلف لخير سلف ، وهم كل من :-

١- الشيخ سعد بن أحمد حجر .

٢- الشيخ محمد بن عبد الله زربان .

٣- الشيخ علي بن محمد بن علي آل جماح .

وإخوانهم الكرام الذين قاموا بالخدمة المشرفة ، والتصرفات الحسنة ، وهم كل من :

١- الشيخ محمد بن أحمد ملحان الأبنوي رحمه الله تعالى .

٢- الشيخ علي بن عثمان الخليف المكرمي .

٣- الشيخ سبتي بن أحمد الهلالي .

٤. الشيخ خلف بن محسن الحالي

أحسن الله عملهم وتقبله منهم وبارك في ذويهم ، وأثابهم على تحملهم واجتهادهم وصبرهم وجهادهم وبارك لهم في حياتهم وأبنائهم وأخص بالذكر أحد أبناء المدرسة السابقين الأولين ، الذين ركزت على تربيتهم ليقوموا بمهمة العمل في المدرسة طبقاً لما تعلموه ، وهو الأستاذ : سعيد بن عبد العزيز الغامدي أسعده الله في الدنيا والآخرة فقد قام بمساعدتي في العمل الإداري والمالي خير قيام بجانب ما يقوم به من دور مشرف في الدعوة والإرشاد مع زملائه الطلاب القدامى (وهم) :

سعد بن أحمد حجر وعلي بن محمد جماح ، ومحمد بن عبد الله زربان ، وعلي بن عبد الرحمن الحذيفي وأخوه محمد وإخوانهما ، وأحمد بن عبادل وإخوانه ، وداود بن أحمد العلواني ، وأخوه عبد الهادي بن أحمد العلواني وإخوانهما ، وأحمد بن محمد حجر وإخوانه ، وعبد الهادي بن عبد الوهاب المنصوري وأخوه ، وعبد الله بن محمد بن سفلان وإخوانه ، وعبد العزيز بن سعد بن أحمد حجر وإخوانه ، وعبد العزيز بن عبد الله الدعجاني وإخوانه ، وأحمد بن عبد العزيز الغامدي ، ومحمد بن علوان الفرعي الغامدي ، وعلي بن محمد الدماك ، وأحمد بن علي غرامة ، وسفر بن عبد الله مشني وأخوه محمد ، وسعيد بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبدان ، ومحمد بن سعيد بن عمر بدوي ، وعبد العزيز وعبد الرحمن أبناء الشيخ أحمد بدوي وسفر بن عبد الله مشني ، وسعيد بن علي الحالي ، وصالح بن أحمد الأبنوي ، وعلي مديني البارقي ، وأحمد بن لافي ، وسالم ، ومحمد آل كريدم من البقاقير ، وناصر بن سعيد

الملدي وابنه سعيد ، وسرحان بن أحمد وعبد الله بن أحمد الزهراني ، ومحمد بن أحمد الزهراني وابنه علي وأخوه عطية ، وأحمد بن محمد الشاعر وعطية بن أحمد الزهراني ومحمد بن ظافر القرني وولده ظافر وعبد الله بن محمد ، وعبد الله بن مجدوع القرني وإخوانه ، وسعيد بن حبني العمري وسعيد بن محمد الغيلاني ، وعبد الرحمن بن علي جنيدي ومحمد بن عثمان بن خليف وعبد الله بن مسفر شواطي : وجمعان بن أحمد حجر وأحمد بن علي عزيز وأخوه سعيد ، ومحمد بن سفر المجدري. وعبد الله بن أحمد غلفان ، وإبراهيم بن مسلم الحزنوي ، وحمزة بن عبد الرحمن بن حمزة من العسلة ، وخلف بن أحمد البقار من حزنة ، وعبد الغني بن علي جمعان أبو حشيش ، ومحمد بن علي سعيد حياء ، وسعيد بن محمد ستان ، ومحمد بن عبد الله زري ، وعلي بن عبد الله جماح وأخوه ناصر ، وأبناء الشيخ عبد الله بن أحمد عقالا - رحمه الله تعالى - ومحمد بن أحمد حياء ، وعبد الله بن غرم الله حسيكي ، ومديني بن علي مديني ، وعوض بن جراد ، وحمدان بن علي ، ومحمد بن عمر دقل ، وناصر بن سمها الصقاعي ، وإخوانهم وزملائهم من قرى غامد وزهران وبني عمر وبالقرن وبني شهر وبني عمرو والبقاقير من تهامة ، وغامد الزناد ، وغيرهم من اليمن والصومال والأحباش وغيرهم ممن استفادوا وأفادوا ، أسأل الله تعالى أن يزودهم التقوى جميعاً ويبارك لهم في حياتهم وينفع بهم ويبارك في ذويهم إنه جواد كريم.

نماذج الإيمـــان

قصة دعوية مثالية ، صدرت من : أحد طلاب المدرسة المهاجرين من اليمن لطلب العلم دخل الطالب جامع سوق بلجرشي بعد أذان صلاة الظهر في الثمانينات من عام : ١٣٨٠هـ وأمامه في المسجد شخصان لا يعرفهما وكان قريباً منهما ، أحرم بالصلاة فأعجبا بصلاته ، وبعد أن سلم استدعياه وسألاه عن جنسيته وعمله فأجابهما :

أنا مسلم وعملي طالب علم في المدرسة السلفية ، قال أحدهما : أنت من أهل هذه البلاد ؟

قال : لا ، أنا من أهالي اليمن ، جئت مهاجراً لطلب العلم .

فناوله أحدهما قلماً غالياً ، وقال : هذا هدية إليك. قال الطالب : وكم ثمن هذا القلم ؟ فأخبره بثمنه ، ويظهر أن القلم كان غالياً .

فقال الطالب : لا أريده ما دام ثمنه هكذا ، وفي جيب الطالب قلم ناشف، ثمنه أقل من الريال الواحد وقال : هذا يغنيني ، فظن الرجل أنه يريد نقوداً فجمعا له مبلغاً من النقود ، وناولاه المبلغ، فلم يقبل وحاولا معه فامتنع وقال : أنا في غنى عن هذا المال . قالا : وكم تتقاضى مكافأة؟ قال: عشرة ريالات عن كل شهر. قالا له : لا تكفيك ولو يوماً واحداً . قال : تكفيني وزيادة . ولم يتناول شيئا منهما .

أما الشخصان المذكوران فهما : من مفتشي المحاكم الشرعية ، وقدما من الرياض . والطالب اسمه محسن بن علي الشامي اليماني ، زد على ذلك أنه كتب لهما خطاب نصيحة عن ثلاثة مواضيع بعد أن تعرف على مهمتهما وعرف اسم أحدهما ونص خطابه كالتالي :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من أخ في الله ناصح إلى الأخ محمد بن عبد الله ، وأخيه الذي معه ، المحترمين سلمني الله وإياهم وجميع المؤمنين من فتنة الشبهات والشهوات . آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد ....

دفعني نصحي إلى أن أبعث إليكم هذه الأحرف عملاً بقوله ﷺ ((الدين النصيحة)) الحديث ، وقوله : ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)). فما أحببته لنفسي هو توفير لحيتي عملاً بحديث : ((حفوا الشوارب وأعفوا عن اللحى)) وغيره مما ورد بمعناه كما هو معلوم لديكم ، - بارك الله فيكم - ومدون في كتب أسلافكم ، وأحببت لنفسي عدم تجاوز ملابسي كعبي ، عملاً بحديث ((ما جاوز الكعبين فهو في النار))، وحديث ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)) ، ومنهم المسبل . وكذلك حديث ((إزار المؤمن إلى نصف ساقيه ولا بأس به إلى الكعبين ما لم يتجاوز)). والأحاديث في الباب كثيرة ، كما هي معلومة لديكم. وكذلك ربط الساعة البراقة في اليد الشمال لا أحبه لنفسي أيضا عملاً بحديث المنع من التشبه ، ولست بهذا معلماً لكم ولكن كما أسلفت ناصح أمين .

أحد الطلاب في المدرسة السلفية.

هذا الخطاب موجه من الطالب اليمني إلى الشخصين المذكورين والإجابة عليه من المذكورين وجهت إلي رأسا ، لتأولها أن الخطاب مني ، وهذا نص الرد منها : وبعثا به إلي نصف الليل بواسطة مدير التعليم : التويجري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلى الأخ المكرم محمد بن علي محمد آل جماح مدير المدرسة السلفية وطلبتها الذين يتلمسون الحق ويهدفون إلى الصواب، وفقنا الله وإياهم إلى الطريق السوي الذي لا يزيغ عنه إلا هالك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،،

وصلتنا رسالتكم المتضمنة بعض الملاحظات الدينية التي رغبتم إبداءها، فنحن نقدر لكم نصحكم ونشكركم عليه إلا أن لدينا بعض الاعتراض والتصحيح على ما لاحظتموه من النواحي الآتية :

أولا : اللحية ـ واتهامكم بأنا لم نتبع السنة بإعفائها وأوردتم بعض الأحاديث على وجوب إعفائها ، فنحيطكم علماً بأنه ليس منا من وقع فيما ذكرتم من عدم إعفاء اللحية، لذا نأسف على تسرعكم وعدم تثبتكم ونحن ـ ولله الحمد ـ حريصون أشد الحرص على التمسك بمبادئ الكتاب والسنة ، ومتبعون ما قرره أسلافنا الكرام .

ثانيا : ذكرتم الأحاديث الواردة في الإسبال والوعيد ، فنحيطكم علماً بأن كل ما أوردتم من الأحاديث في الإسبال عام مطلق ، يخصصه حديث : « من جر إزاره خيلاء » فلفظة (خيلاء) في الحديث احتراز فلا ينطبق الوعيد في الأحاديث الواردة أيضا إلا على من قصد الخيلاء ، وليس منا أحد قصد الخيلا في جر الإزار، وقد

احتج بهذا الحديث المخصص للأحاديث الآنفة أبو حنيفة، حيث خرج في إزار يجره فأنكر عليه ، فقال لمن أنكر عليه لم أقصد الخيلاء ونحن كذلك ، فينبغي إحسان الظن بالمسلم وحمله على أطيب المحامل .

ثالثا : الساعة زعمتم تحريمها لعلة التشبه ، فلا ندري ما هو التشبه الذي تريدونه، هل هو التشبه بالكفار أو بالنساء ، ولكن الذي نستطيع أن نقوله : إنكم مخطئون في تحريم الساعة ، ومتعرضون للوعيد الشديد في التحليل والتحريم بغير علم، قال الله عز وجل: ((وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ)) ١١٦ النحل .

وتمشياً مع هذه الآية الكريمة لم يكن السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم يحرمون شيئاً إلا بدليل قطعي ظاهر من الكتاب والسنة ، رزقنا الله وإياكم الإتباع ، وجنبنا وإياكم طريق المخالفة والابتداع ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الأخوان : محمد وأخوه .

وعندما وجها إلي الخطاب رأيت لزاماً علي أن أجيب عليهما بالآتي :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من محمد بن علي محمد آل جماح إلى الأخ في الله الشيخ محمد بن عبد الله وأخيه ن الله رزقني الله وإياههم العلم النافع والعمل به . ودعوة الناس إليه . آمين .

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ....

تناولت خطابكما المبعوث به رسولكما في الساعة الثالثة والنصف من ليلة الجمعة الموافق ١٧/ ٢/ ٨٦هـ وفي تلك الآونة فتحت ظرفه المختوم وتلوته مسرورا بأ تضمن لفظه ورمى هدفه نحو ما سطره أحد الطلبة إليكما .

وفي صبيحة تلك الليلة بعد جلوسي بالمدرسة بحثت مع بعض الإخوان حتى عثرنا على صورة الخطاب المرسل إليكما بصيغة النصيحة من أحد الطلبة فتأملناه فإذا به يشير إلى ثلاث ملحوظات ، قد لاحظها فعبر عنها بما يحبه لنفسه فقط .

الملحوظة الأولى : إعفاء اللحية وقد أجبتما فيها بما نسأل الله أن يحقق ذلك منا ومنكم قولاً وعملاً .

والملحوظة الثانية : إسبال الإزار ، وعلى كل نقدر لكما تصحيحكما الذي قررتماه على حديث الإسبال ، وأن المطلقات مقيدة بلفظة (خيلاء) فلا بأس ، ولكن ما قولكما في تحديده ﷺ لعمرو بن زرارة الأنصاري لما لحق به وعليه حلة إزار ورداء قد

أسبلهما فجعل رسول الله ﷺ يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول : «عبدك وابن عبدك وابن أمتك» حتى سمعها عمرو فقال يا رسول الله إني حمش الساقين ، فقال : «يا عمرو إن الله أحسن كل شيء خلقه إن الله لا يحب المسبل» أخرجه الطبراني ، وأخرجه الطبري عن عمرو بن زرارة ، وفيه : وضرب رسول الله ﷺ أربع أصابع تحت ركبة عمرو وقال : يا عمرو : «هذا موضع الإزار» ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع ثم قال : «يا عمرو هذا موضع الإزار» قال الحافظ ابن حجر : ورجاله ثقات . وكذلك حديث عبد بن خالد قال : كنت أمشي وعلي برد أجره فقال لي رجل : ارفع ثوبك فإنه أبقى وأنقى، فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ .

فقلت : إنما هي بردة ملحاء فقال : أما لك في أسوة؟ فقال : فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه . أخرجه الطبراني .

وقد قرر العلماء المحققون على ذلك بما يشفي ويكفي ، ولو لم يكن في الأمر إلا سد الذرائع الموصلة إلى المحظور لكفى ، لاسيما طلبة العلم فإنه يقتدى بهم ، فكيف بكم وأنتم من مشايخ المملكة ، وأهل الدعوة التي أودعت في قلوب الكثير نوراً يفرق به بين الحق والباطل ، فإنكم أولى الناس بفعله ﷺ وتعليمه لعبد بن خالد حين قال : ارفع ثوبك إلى أن قال : أما لك في أسوة ؟! وتعليمه لعمرو حينما حدد

له موضع وصول الإزار من الساقين ، وكما هو معلوم لدى فضيلتكما أن الجهال يترقبون فرص الهفوات من طلبة العلم ثم يحتجون بها على من ينكر عليهم .

وكما أن لكل جواد عثرة ، ولكل عالم هفوة ، فنحن لا نبرئ أنفسنا ، لاسيما ونحن محل التقصير وعرضة الانتقاد ، وبالجملة فالذي قد تقرر لدينا وساغ في أذهاننا أن الذرائع تسد أبوابها ؛ لأنها توصل إلى المحظور ، وبالأخص من طلبة العلم وأهل المناصب الذين يشار إليهم بالبنان، حيث إنهم قدوة في الخير أو ضده ، وقول أبي بكر رضي الله عنه لما سمع حديث الوعيد : إن إزاري يسترخي إلا أني أتعاهده ، فقال رسول الله ﷺ : « إنك لست ممن يفعله خيلاء » فدل منطوقه على أنه لم يكن ذلك الإسبال عادة له، ودل مفهوم رد النبي ﷺ أن ذلك الاسترخاء الذي من غير قصد ليس من الخيلاء ، وكذلك يحمل قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى الذي هو حجتكما على الإسبال ، وبهذا نقول : إن من لم تكن له عادة مستمرة في الإسبال لا يدخل تحت الوعيد : لأن حدوث ذلك بدون عمد منه، وما في كتب أهل السنة حول ما ذكر يغني عن كلامنا هذا ، ولكن عملاً بقول الله عز وجل (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) دفعني نصحي إلى أن أشير إلى هذه الجملة.

الملاحظة الثالثة في قول الطالب : وكذلك ربط الساعة البراقة في اليد الشمال لا أحبه لنفسي .

فرددتما بقولكما : ثالثاً : الساعة ، زعمتم تحريمها لعلة التشبه إلى أن قلتما : إنكم مخطئون في تحريم الساعة ومتعرضون للوعيد الشديد في التحليل والتحريم بغير علم ثم سطرتما قوله تعالى : ((وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ)) ١١٦ ـ النحل .

سبحان الله العظيم أما ينبغي لمثلكما التأمل والتأني والتحري للصواب ، عند مثل هذه المخاطبة ؟ يقول الطالب : ما أحب لنفسي ربط الساعة البراقة في يدي ، فهل نطبق ذلك الوعيد على من يترك مباحاً فضلاً من أن يترك محظوراً أو مؤدياً إليه، مع العلم أن حديثي التشبه يتناولان جزئيات الملابس سواء كانت للرجال أو للنساء ، وهل هذا الموضع الذي تربط فيه الساعة مخصص بالتزين للنساء في الدنيا أم لا ؟ وهل هذه الساعة التي تكون ذهباً أو شبيهة بالذهب زينة محضة أم لا ؟ أما رجال الكفرة فليس لنا بهم أسوة حيث إنهم يشتركون مع نسائهم في ملابسهن وغيرها ، وكذلك نساءهم يشتركن معهم في ملابسهم ، ومن رام التحقيق في هذا الباب فلينظر كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) لمؤلفه أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية قدس الله روحه ، فإن فيه ما يكفي النبيل، ويشفي العليل، وإننا لم نعلم هذا السفر الجليل وأمثاله إلا عن إرشادات مشايخ الدعوة أسكنهم الله الفردوس الأعلى، وجعل في عقبهم الخير والبركة إلى أن تقوم الساعة آمين . هذا ما لزم . وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

محمد بن علي محمد آل جماح

قصة أخـــــــرى :

ومن هذه القصص : طالب آخر أفغاني واسمه عبد الغفور طلب الالتحاق بالمدرسة وهو رجل كبير فاعتذرنا منه لعدم وجود مكافأة ، فقال : اقبلوني وأنا صاحب مهنة ، وفي إمكاني أمون أربعة من الطلاب معي ، فقبلناه، وقبلنا : أربعة نفر آخرين ، فاستأذن وسافر إلى الطائف وجاء بعدة يصلح عليها الأحذية . وطلب منا إجازة يوم السبت من كل أسبوع ، وهو يوم السوق الأسبوعي في بلجرشي ، ليبسط فيه ويصلح للناس أحذيتهم، فأذنا له ففتح الله عليه وقام بتموين نفسه والطلبة الأربعة معه.

وله قصة مع أحد زبائنه :

وقف عليه رجل وفي يده سيجارة وطلب منه إصلاح حذوته ورد عليه : ارم السيجارة وأنا أصلح لك حذائك ، أحرج الرجل وهو ذو منصب ، وقال له من حوله : هذا رجل كبير فأجاب : الكبير لابد أن يقبل النصيحة قبل الصغير .

فرمى الرجل السيجارة وأصلح له حذائه ، وأقسم بالله لا يأخذ الأجرة منه من باب التكريم . فأعلن الرجل توبته ، وقال : هذا هو الصدق ، فكان عوناً له ومدافعاً عنه مدى وجوده في المنطقة.

قصة أخرى من هذا القصص : جاء رجل كبير السن من فرعة غامد الزناد إلى المدرسة ، يسمى : صهبان بن عائض الفرعي يفوق عمره ثمانين عاماً ، ومعه ولده يقدر عمره بـ١٣ سنة ، وطلب منا قبول ابنه في المدرسة فاعتذرنا له لعدم وجود مكافأة ، فطلب قبوله وهو الذي يقوم بتموينه، ففعلنا .

فذهب الرجل يلتمس عملاً ، فوجد كوماً كبيراً من التراب نسميه: (نثلة) حول بئر من الآبار ، فسأل عن صاحب البئر والتراب، وإذا به شيخ كبير من بيت آل ردة يسمى سعيد بن ردة.

فالتقى به ، وقال له سأقوم بنقل التراب الموجود حول البئر حيث تريد ، مقابل أجر فعجب الشيخ ، وقال : هل لك من قدرة لتنقل هذا التراب وأنت رجل كبير ؟ قال : نعم، أعطني أجراً ، وعين لي مكانا لنقله فيه، ولا تحدد علي الوقت ، فأعطاه، وكان هذا الرجل ينقل التراب ، ويأخذ الأجر مجزءاً على حسب حاجته لتموين نفسه وولده ، ووردت السيارات لأول مرة من بطحان إلى بلجرشي ، فسافر الولد مع السيارات ولم يعد.

وعندما يئس الرجل أن ولده لا يعود قدّم نفسه طالباً ، وقال : أنا على أتم استعداد لتعلم القرآن الكريم وعلوم الدين، فقبلناه ، وقبلنا معه اثنين لا تقل أعمارهما عن ثمانين عاماً ، كلاهما من قرية العامر في بلجرشي ، أحدهما يسمى : عبد الله حوتان،

والآخر: أحمد ، وبدءوا بالقراءة من حروف الهجاء وفي خلال سنتين تقريباً حفظوا : ٣ أجزاء من المفصل ، والأصول الثلاثة ، وآداب المشي إلى الصلاة ، وبعض الأحاديث من الأربعين النووية وفوائد كثيرة من خلال سماع المحاضرات والندوات التي تلقى في المدرسة وسور أخرى متفرقة من القرآن الكريم .

وبعد مضي سنتين تقريباً طلب مني الشيخ صهبان بن عائض الفرعي وقد كان أحدب الظهر من الكبر أن أحضر الإخوة والطلبة في حوش المدرسة ليلقي عليهم : موعظة يقصد بها شيخ القبيلة وأهالي قرى عشيرته ، فنفذنا طلبه واجتمعنا وألقى موعظة جليلة مؤثرة ، وهو قائم متوكئاً على العصا، وبعد تمامها دخل معي المكتب وقال لي : هل ترى الموعظة مناسبة لأحملها إلى شيخ قبيلتي وعشيرتي ؟ قلت له : نعم وشجعته ، فطلب الإذن ليذهب إلى وطنه لتنفيذ الموعظة ، فأذنت له وشجعته ، وقد بلغنا أنه بدأ بها من وادي بطاط الزناد ، وألقاها على شيخ القبيلة ، ومن حوله ونفذها في عامة مساجد الفرعة وتوفاه الله بعد ذلك رحمه الله رحمة الأبرار .

وهكذا نجد أن مجال الدعوة إلى الله تعالى مفتوح بابه مع الصبر والحكمة، لمن يحمل همها ويحتسب أجرها صغيراً كان أو كبيراً ، فجزى الله المحسنين المحتسبين خيراً ووفقنا للإقتداء بهم إنه قدير وبالإجابة جدير .

أمثلة حية من ثمارات التعليم والدعوة

المدرسة السلفية الأهلية الخيرية عايشت عمر مجتمعها المعاصر وهو يتلقى دروسها وتربيتها في الحياة اليومية سلوكا حيا في البيت والمسجد والطريق والتعامل دون قصد منه ولا خضوع ولا طلب ، وسأضرب أمثلة من واقع تلك الحياة . المثال الأول : وقد سبق ذكره بالتفصيل في صفحة (٤٩) .

حضر رجال إلى دار أحد المنتسبين إلى السلفية ليأخذوه مخفورا وهولاء الرجـال يظهرون العداء للسلفية ومن ينتمي إليها من باب الجهل والتقليد ، فطرق أحدهم باب الحوش العام بقوة ، فاعترض عليه الآخرون وقالوا له : كيف تضرب الباب ولا تسلم ؟ قال : كيـف أسلم وعلى من أسلم ؟؟

قالوا : قل : السلام عليكم أ أدخل ؟ فإن أذن لك وإلا فارجع ، قال : من أين لكم هذا الكلام ؟ قالوا : سمعناه من الإخوان . ويقصد بالإخوان : الدعاة المنتمين إلى السلفية والذي يطرقون بابه هو أحدهم .

مثال آخر :

شاهد أحد الإخوان رجلا ذا منصب في السوق وفي يده سيجارة وعزم أنه سيقابله وينصحه . وقبل أن يتقابلاً أخذ الرجل المدخن السيجارة من فيه بشماله وأدخلها في جبته ، وبعد أن صافحه وسلم عليه توافقا للحديث وفجأة صاح الرجل بصوت عالٍ، وأخرج يده ورمى بالسيجارة ، وإذا بالنار ترعى جيبه ، فبادراً إلى إطفائها .

وقال له الناصح : ما هذا يا أخي ، قال الرجل : هذا من عمل الشيطان، عندما فاجأتني باللقاء حاولت رميها في الأرض فحسبت أنك ستراها ، ففضلت سترها في جيب الجنبية ولم أحسب حساب وقفة الحديث معك.

والآن ما دام أن حال صاحب المعصية تكتنفه الذلة والمسكنة ، فأشهدك أني تائب وسأقوم بإتلاف جميع مزارع الدخان الموجودة في منطقة تهامة. وقد كان مراقبا عليها، وله سلطة، فتاب وفعل ونفذ وأعانه الله على ذلك وهذا من ثمرات الدعوة إلى الله على بصيرة .

مثال آخر :

جاء رجل من أهالي المنطقة، وقد كان قاضيا في بعض المناطق الأخرى وكان يعارض الدعوة من وهو طالب وذلك من باب الحسد ، وله أعوان مغترون به وبعلمه وجرأته ، وسمع الإخوة يوماً بمجيئه إلى بلجرشي وعرفوا أن قصده يتكلم من شرف سوق السبت ببلجرشي بما عنده من المعارضة التي يقوم بنشرها ، وقد كان يعارض حجاب النساء وعزل الرجال عن النساء في الأعمال الجماعية ، ويؤيد الصولات والجولات في المناسبات ، بما تشمله من خسائر باهظة وعرضات ونعرات جاهلية.

فقابلوه وعزموه ونصحوه، وأصر على أنه لا بد أن يقول ما عنده من شرف سوق السبت ففعل ، وقرب نهاية كلمته أصر أحد الإخوان بالرد عليه من المكان الذي تكلم منه، وفي

الوقت نفسه نفذ ورد عليه وأبطل دعواه بحجة القرآن والسنة والناس يسمعون ولحجته منصتون ومؤيدون.

فذهب القاضي المعارض يشكو لدى الأمير فحوله إلى المحكمة الشرعية ، واستدعى رئيس المحكمة الأخ المتكلم الذي رد على القاضي ونحن معه فدخلنا المحكمة . وإذا بالقاضي الشاكي جالس على كرسي بين الرئيس وأحد القضاة والمحكمة غاصة بالناس يتحسسون لهذا الحدث، فقال له رئيس المحكمة : من هو خصمك من الإخوان هؤلاء ، قال : كلهم خصمي ، ولكني أقصر شكواي على هذا . وأشار بيـده إلى المتكلم الذي رد عليه، وسماه، فاستجوبه رئيس المحكمة ، وطلب من الأخ المدعى عليه الإجابة ، فأجاب قائلا : لا أجيبه حتى تقيمه من مجلسه وتجلسه بجواري ، فقال المدعي : أنا قاض ، ولا أقوم من مكاني .

فأجاب الأخ المدعى عليه : لا يمكن الإجابة حتى تجلس بجواري. فرد عليه : أنا قاضٍ. فأجابه : أنت قاضٍ في محكمتك ، وأما هنا فخصم ظالم. لا بد أن تكون بجواري.

فأقامه الرئيس من مكانه وكلفه بالجلوس بجوار الأخ المدعى عليه، فأجاب قائلا : أنا معارض لما تكلم به القاضي من شرف السوق ، بل وأنا حرب عليه حتى يتوب إلى الله وبين بعض ما قاله القاضي المدعي في كلمته على شرف السوق، وما رد به عليه.

فأجاب القاضي المدعي بحماس قائلا : هؤلاء لا يحسنون من العلم شيئا إلا كتاب التوحيد، فأجاب الأخ المدعى عليه : كتاب التوحيد علم جليل يحتوي على آيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة المطهرة ، ونحن نشرف به إذا علمناه وعملنا بما فيه.

أما أنت فلديك علم كثير ، ولكني مستعد لمناظرتك في هذا المجلس والمشايخ حَكَمٌ بيننا. فأخرس القاضي المدعي ، واسودّ وجهه وصار يتكلم بما لا يعقل .

وأخيرا طلب المشايخ أخانا المدعى عليه بالتجاوز عن خصمه القاضي، فأجاب طلبهم بشرط أن لا يعود إلى معارضة الدعوة.

وغادرنا المحكمة وبلغنا أن المشايخ نصحوه وأبلغوا في نصيحتهم له وكان لهذا الموقف أثر بالغ في نفوس عامة الناس وخاصتهم ؛ لأنهم شاهدوا الموقف وسمعه كثير منهم وبلغ الشاهد منهم الغائب وكانت نصرة عظيمة لجانب الحق .

وتعبيري عن هذه القضية بالمعنى وبعض اللفظ على حسب الواقع وفيه عبرة وذكرى وأن الحق ينتصر لا محالة ((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ)) ١٧ الرعد .

(رؤى منامية في تلك الفترة وفيها عظة وعبرة)

منها ما رآه أحد المشايخ الطاعنين في السن وهو الشيخ عبد الرحمن بن نسيلة وقد كان عريفة قرية المكارمة ، وكان نجارا ، يصنع مكاييل الحبوب التي يستعملها التجار للكيل ، وفوضته إدارة المالية لأن يصنع المكاييل على قدر معين، وأعطته خاتما يختم به على المكيال .

ويعتبر المكيال الذي ليس عليه الخاتم مزورا ولا يقبل عند عامة الناس والرؤيا تدل على أن الشيخ قد حدث منه هفوة زيادة أو نقص في بعض المكاييل ، وهو رجل طيب أحسبه كذلك والله حسيبه .

قال الشيخ : رأيت وأنا نائم ولم يكن نوما عميقا رأيت ثلاثة نفر مقبلين إليَّ أحدهم يحمل كيسا مملوءا بما لا أعلمه ، قال : فسلموا علي وأجبتهم .

ووقفوا أمامي وفتحوا الكيس وقلبوا ما فيه على الأرض ، وإذا به من المكاييل التي أصنعها كبارا وصغارا .

فقالوا لبعضهم : بم نبدأ ؟ واتفقوا على البداية بالكبير وهو الصاع، فأحدهم قبض الصاع في الأرض والاثنان الآخران قبض أحدهما بمنكبي والآخر برجلي ونقلاني إلى الصاع ووضعا رأسي في الصاع ، وضغطاني ضغطا شديدا حتى أدخلاني في داخله وأنا أصيح وأصرخ من شدة الألم حتى غاب صوتي وغبت عن صوابي ولا أدري عن الوقت الذي مكثته داخل الصاع .

فأحسست أنهم هزوا الصاع وطرحوني من داخله إلى الأرض وإذا بي شبه ميت ، وبعد أن أفقت قربوا نصف الصاع وأنا أستغيث فلا سامع لي ولا مجيب .

فأدخلوني في نصف الصاع كما أدخلوني في الصاع ، وعلى هذا الحال حتى انتهوا بي من جميع طقم المكاييل وهي : صاع، نصف صاع ، ربع صاع ، ثمن صاع .

ذهبوا وتركوني فاستيقظت بعد ذلك وأنا شبه ميت ، وأهلي من حولي يبكون، ويسألوني ماذا حصل وقد أزعجتنا بالصياح فأخبرتهم الخبر .

وما كان منه رحمه الله إلا أن يعلن عن إعادة جميع المكاييل التي صنعها ويعيد إلى أهلها قيمتها ، وتبرأ ممن لا يعيدها إليه .

رؤيا أخرى له رحمه الله :

وبعد مدة، قص علي هذه الرؤيا ، وقال : رأيت أني في المسجد ولا أدري قال : بعد صلاة العشاء أو بعد صلاة الفجر ، فإذا برجل داخل من باب المسجد يحمل كيسا كبيرا ، فقابلته وقلت له : ما هذا الذي تحمله ؟

قال لي : اصبر ، وصبرت حتى قلب الذي في الكيس على أرض المسجد وإذا بها كشافات تنير بالبطارية كبارا وصغارا .

وبدأ يوزعها من الكبير ويسمي كل كشاف باسم صاحبه من الإخوان الدعاة وكنت طامعا يعطيني من الكبار.

وطلبته فقال لي : اصبر . فصبرت وإذا به يناولني واحدا صغيرا فقلت له : أنا رجل كبير واحتاج إلى أكبر من هذا لأستنير به في الطريق، قال : خذ هذا وسيكون لك أكبر منه مستقبلا ، هاتان الرؤيتان قصصتها على حسب ما فهمته منه باللفظ والمعنى ، والله أعلم .

وتوفي الله الشيخ وهو من المناصرين للدعوة والدعاة ، رحمه الله رحمة الأبرار وأجارنا الله وإياه من عذاب النار ، ولا أنسى أولاده وأحفاده بالذكر الجميل فهم خير خلف لخير سلف .

ولمناسبة ذكر الرؤيا : أقص عن والدي علي جماح بن محمد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته قصة حية غريبة من نوعها ومن أكبر المواعظ في الإخلاص بالتوجه إلى الله تعالى .

لا يخفى أن الناس قبل عام ١٣٤٠هـ يسافرون على الدواب ومشيا على الأقدام مع وجود الخوف على أنفسهم ومتاعهم من السراق الذين يرصدون في الطرق لسلب المسافرين ، وقد عزم والدي رحمه الله تعالى على أداء فريضة الحج ومعه بعض أقاربه ، وفي أثناء الطريق بعد صلاة العصر دخلوا واديا فيه نهر جاري وأظنه في قبيلة بني مالك ، وفوقهم من الأمام جبل صغير ، وعليه رجال مسلحون.

وكان الوالد رحمه الله أمام رفقته ، فدعاه القوم من رأس الجبل ، متنكبين السلاح ومصوبينه عليه، قال قائلهم : قف يا صاحب الجبة الحمراء . وأقسم له لئن تحركت إلى الأمام لنطلق عليك السلاح ، فقال الوالد : ما هو طلبكم ؟

قالوا : طلبنا هو أن تفارقوا كل ما معكم من متاع وتنجوا بأنفسكم.

فعرض عليهم الوالد ـ رحمه الله ـ أن يقسم لهم من المتاع ما تيسر إن كانوا في حاجة إليه فأبوا ، فعرض عليهم نصف المتاع الموجود فأبوا .

فمد الوالد يديه إلى السماء ، وقال : يا ذا الجلال والإكرام، يا عظيم الشأن، يا قديم الإحسان، يا من إذا دعي أجاب وإذا سئل أعطى يا من يجيب دعاء المضطر إذا دعاه نسألك أن تكفينا شر هؤلاء المعتدين بما شئت وكيف شئت إنك على كل شيء قدير وتلا قوله تعالى : ((وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)) ٢٥ الأحزاب .

قال رفاقه : لم يكمل الدعاء حتى سمعنا صوتا عاليا يشبه الرعد المتواصل وكنا ننظر إلى السماء موقنين بالإجابة ، وبينما نحن كذلك ، وإذا بالصوت قد اقترب منا وإذا به طائر يشبه الصقر في لونه إلا أن فيه جمالا منقطع النظير ، حجمه أكبر من الصقر وأصغر من النسر .

مر على القوم في رأس الجبل ولطم عريفهم بجناحه لطمة طرحته على الأرض بشدة وصاح القوم ، يطلبون الصلح والسماح والمقابلة .

أما الطائر فعمد إلى صخرة بجوار الطريق في مقربة منا ووقع على أعلى حجر منها واستقبلنا بوجهه وإنه لغريب وصفه، وصعد الوالد رحمه الله تعالى على الصخرة حتى وصل إلى الحجر الذي عليه الطائر ومد ذراعيه إلى الطائر ليستقبله فأقبل الطائر رافعا جناحيه عن جنبيه

واحتضنه الوالد وضمه إلى صدره وقبله ، وأعاده إلى مكانه ، ورغب إخوانه المرافقون له أن يستقبلوا الطائر كما استقبله الوالد فلم يمكنهم الطائر من حمله وتقبيله . فأعاد الوالـد احتضانه وتقبيله مرة أخرى وأطلقه على الصخرة فطار إلى السماء حتى غاب.

أما خبر القوم فطلبوا من الوالد رحمه الله أن يصعد إليهم فصعد ورقى ذلك المطروح على الأرض من أثر ضربة الطائر وشافاه الله وأفاق .

ووعظهم الوالد وذكرهم بالله ، وعاهدوه على أن لا يعودوا إلى هذه الصنعة ، وعزموا الوالد ورفقته فأجابوهم وكانت منازلهم قريبة ، وبعد أن قاموا بقراهم وأكرامهم أرسلوا معهم ثلاثة أشخاص مسلحين لمرافقتهم حتى أخرجوهم من منطقتهم الخاصة بهم.

رويت هذه القصة عن والدي رحمه الله تعالى وبعض رفاقه في هذه الرحلة باللفظ والمعنى ، والهدف من روايتها الموعظة والاعتبار .

وسرعة الاستجابة من الله تعالى لمن أخلإ له وتوكل عليه والتجأ إليه تحقيقا لقوله تعالى : ((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)) ١٨٦ البقرة .

بعض ما يسره الله من مكرمات للمدرسة، أذكر عددهــا دون النظر إلى تواريخها :

المكرمة الأولـــــى

بعد أن فتحنا المرحلتين المتوسطة والثانوية قمنا بتجميع أدوات المختبر العلمي من أسواق جدة، ولكنه لم يكتمل من العدم وبينما كنا في حيرة كيف نكمله؟

صدر أمر بإلغاء معاهد المعلمين ، ومنها معهد الطائف، ومعهد الباحة ، فقدمت طلبا إلى المعهدين ، واستجابا ، فأرسلت مندوبا إلى معهد الطائف ، وأتى بمعظم احتياجاتنا من أجهزة المختبر ومواده، ومن معهد الباحة سلم لنا ما كان صالحا من أجهزة المعهد ومواده كذلك ، فاكتمل المختبر لمرحلتي المتوسطة والثانوية من فضل الله تعالى .

وكنا في حاجة إلى وجود معمل خاص باللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية فبحثنا ولم نجد ، وقالوا : لا بد من إحضاره من الخارج، ونحن لا قدرة لنا بذلك ماديا وبينما كنا في حيرة من أمرنا إذا بالفرج يأتينا من الله تعالى بواسطة أحد طلابنا السابقين ، وهو الشيخ داود بن أحمد العلواني كاتب عدل جدة بارك الله فيه وفي جهوده ، وقد بلغه أن معهد المطار الغي فتحه .فأبرق لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يطلبه في معمل قد أحضر لمعهد مطار جدة جديدا ولم يستعمل ، بسبب إلغاء المعهد .

وهذا نص البرقية الجوابية من سمو الأمير سلطان على برقية الطلب من الشـيخ داود :

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ من الرياض مكتب وزير الدفاع

في ٢٣/ ٢/ ١٤٠٤هـ العدد : ١/ ١/ ٤/ ٧/ ٤٤/ ٢٦٠

معالي رئيس الطيران المدني

ص.لرئيس كتابة عدل جدة المساعد الشيخ داود العلواني .

ص. لمدير المدرسة السلفية ببلجرشي.

ج. برقيتكم رقم : ٧/ ٢/ ٣/ ٨٣٤ في ٢٧/ ١/ ١٤٠٤هـ بشأن معمل اللغة الإنجليزية الموجود لديكم قف:لا مانع من تسليمه السلفية ببلجرشي هدية للمدرسة وقد أعطينا صورة من هذه البرقية لمدير المدرسة لمراجعتكم لاستلامه.

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

المكرمة الثانية : ـ

وصول الهاتف إلى السلفية مجاناً قبل وصوله إلى كثير من الدوائر الرسمية في بلجرشي بصرف النظر عن المدارس ، رغم بعد المدرسة عن الأماكن التي بدأ فيها تأسيس الهواتف كما يتضح من خطابي وزير المعارف ، ووكيل وزارة البرق والبريد والهاتف الآتيين : ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

رقـــم : ٤٠٩٢

التاريخ : ١٣٩٥/١٠/٨م

الأخ المكرم الشيخ محمد علي جماح مدير المدرسة السلفية في بلجرشي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،،

صدرت الموافقة السامية على التوصية المتخذة من كل من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ومعالي وزير المواصلات ومني بتحمل وزارة العمل تكاليف تأسيس الهاتف بالمدرسة بصفة استثنائية وكإجراء خاص بالمدرسة ،، للإحاطة .

والله يحفظكم ،،،،،

وزير المعارف

حسن بن عبد الله آل الشيخ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

الحسابات العامة

رقم : ٣/٩٥٧

التاريخ : ١٣٩٥/١٠/٢١هـ

المكرم مدير منطقة مكة المكرمة للشؤون السلكية واللاسلكية المحترم بعد التحية،،،،

نرفق لكم بطيه كامل المعاملة المنتهية بخطاب سمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رقم : ٠٣٠٢٨٣٨٢س الموجه أصلا لمعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية المعطوف على المحضر المرفق المتخذ من قبل معالي وزير المواصلات ومعالي وزير المعارف ومعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية والمتضمن الموافقة من سموه على طلب الشيخ محمد بن علي محمد آل جماح مدير المدرسة السلفية في بلجرشي، بخصوص تأسيس هاتف عادي بالمدرسة على أن تتحمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دفع النفقات المترتبة على هذا الهاتف وبصفة استثنائية وكإجراء خاص بالمدرسة المذكورة . عليه نأمل الإيعاز للجهة المختصة بسرعة تنفيذ الأمر الكريم ومن ثم تقديم المطالبة اللازمة بالمستحق إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتقبلوا التحية.....

ص ـ مع التحية لمدير المدرسة السلفية في بلجرشي
ص ـ لحسابات مكة للشئون السلكية واللاسلكية الاعتماد ما جاء بعالية
ص ـ للإدارة العامة لتسديد القيد رقم : ١/ ٧٧٠/ د في٨/ ١٠/ ٩٥هـ.
ص ـ تسديد القيد رقم :٣٨٨٢/ ٣/ في١٥/ ١٠/ ٩٥هـ.
ص ـ للمكتب فهد الوعيل
ص ـ للملفات.

البرق والبريد والهاتف

وكيل الوزارة بالنيابة

المهندس فيصل زيدان

المكرمة الثالثة

وافق الملك فهد حفظه الله يوم كان وليا للعهد ورئيسا لمجلس الجامعة الإسلامية الأعلى على تقديم حافلة كبيرة هدية للمدرسة السلفية من الجامعة .

وهذا نص الموافقة السامية:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرياض : ٢٤٣٠١٥٧٠ الزهراني

عدد ٢٤٣٦ برقية حكومية

فضيلة نائب رئيس الجامعة الإسلامية

المدينة المنورة

نشير إلى برقيتكم رقم : ٢٧٥ في ١٤٠٢/٤/١٢هـ بخصوص ما قرره مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة يوم الخميس : ١٤٠١/١٢/٢٤هـ عن إعانة مدرسة بلجرشي السلفية بسيارة أتوبيس لنقل طلابها حيث أن موارد المدرسة لا تسمح لها بتأمين تلك الحافلة وحاجتها ماسة إليها وطلبكم الموافقة على إعانتها بإحدى الحافلات من موجودات الجامعة قف: لا مانع من تسليم مدرسة بلجرشي السلفية إحدى حافلات الجامعة الإسلامية وتقديمها كإعانة لها من الجامعة بدون مقابل.

فهد بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء .

مكتب النائب قسم البرقيات

رقم القيد : ١٩٤ ، تاريخه : ١٦/ ٤/ ١٤٠٢هـ



شيشبمج ١٥١ ٢١

الرياض ٢٠ ١٥ ٢٤٢٠ الزهراني

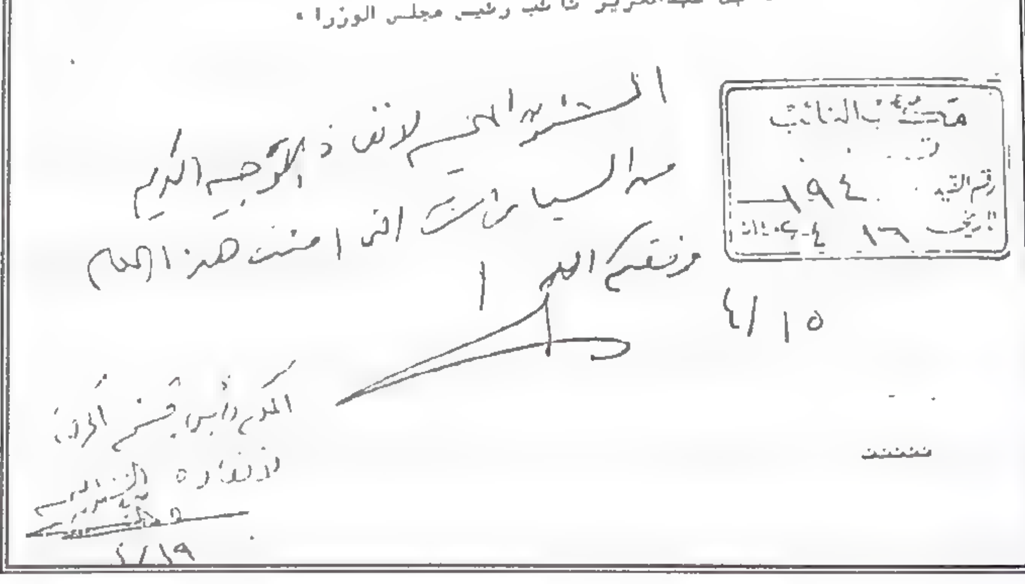
عدد ٢٤٢٦ برقية حكومية

فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية

المدينة المنورة

نشير الى برقيتكم رقم ٢٧٥/٢ن في ١٤٠١/٤/١٢هـ بخصوص ما قررة مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٤٠١/١٢/٢٤هـ عن اعانة مدرسة بالجرش السلفية بسيارة اتوبيس لنقل طلابها حيث ان موارد المدرسة لاتسمح لها بتامين تلك الحافلة وحاجتها ماسة اليها وطلبكم الموافقة على اعانتها باحدى الحافلات من موجودات الجامعة نفذ لامانع من تسليم مدرسة بالجرش السلفية احدى حافلات الجامعة الاسلامية وتقديمها كاعانة لها من الجامعة بدون مقابل

فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء



أحداث ومشاكل

لحدوث بعض المشاكل على طلاب مدرستنا : الكفاءة المتوسطة والشهادة الثانوية حينما انضموا إلى لجنة امتحان المدارس الليلية والمنازل ، رفعت خطابا لمدير تعليم المنطقة أناشده فيه العدالة بين طلاب مدرستنا ومن في مستواهم من المدارس الحكومية في الاختبار ونصه كالتالي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي
حي السلامة ـ شارع الرحمة
مكتب المدير

الرقم : ٣٤١/٨٥
التاريخ : ١٤٠٢/١١/١٩
المرفقات:

الأخ المكرم سعادة مدير تعليم منطقة الباحة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .....

إشارة إلى خطابكم رقم : ٣٢/٧/٢/١٤٩٦/١١/ وتاريخ ١٧/٧/١٤٠٢هـ المعطوف على تعميم معالي وزير المعارف رقم : ٢٨٠٦٥٤ وتاريخ : ١٩/٦/١٤٠٢هـ، بشأن تنظيم أعمال الامتحانات لعام : ١٤٠١/ ١٤٠٢هـ وأن مدرستنا ستنضم إلى لجنة امتحان المدارس الليلية والمنازل .

نفيدكم أنا قمنا بتنفيذ الأمر حسب توجيهكم ، مع ما قابلناه من الطلاب وأولياء أمورهم من التضجر والاحتجاج . وبكل ما في وسعنا أوقفناهم عن المراجعة التي كانوا يعتزمونها ويصرون عليها بحجة أن المدرسة هي التي ستقوم بمراجعة المسئولين ،

وبصفتكم المسئول الأول عن التعليم في المنطقة ولديكم حقائق عن المدرسة ونشاطها ، وما يحفزها ويشجعها على المسابقة إلى الأفضل ، وما يضمن وضع الثقة في المسئولين عنها والعاملين فيها.

أتشرف أن أقدم بين يديكم الشيء الواقع عن الأمر المشار إليه سلفا بشأن الامتحان؛ لأنه لا محيد لنا عن وضعه أمامكم لتنظروا في الحل السليم الذي يضمن سير المدرسة كمدرسة تحذو حذو غيرها في المنطقة.

١. هذه المدرسة تعمل نهارا كغيرها من المدارس الحكومية ، وتحذو حذوها في المنهج والاختبارات والإجازات والأنشطة إلى غير ذلك .

٢. منذ فتحت فصول الشهادة المتوسطة والثانوية فيها حتى العام الدراسي ١٤٠٠١٠١٤٠٠هـ وطلابها يختبرون فيها أمام لجنة تكون من المدرسة كالمدارس النهارية الحكومية تماما ، وأنتم تشرفون على سير الاختبار وتعلمون مدى محافظتها وحرصها على وضع الحقائق واستقصائها .

٣. المدرسة لا تتقاضى مكافأة لقاء أعمال اللجنة التي تقوم بعمل الامتحان عن كل عام ولم تطالب في شيء من ذلك .

٤. لا يوجد مدرسة أهلية نهارية بهذه المنطقة تحذو حذوها كالمناطق الأخرى لتنضم معها في الامتحان.

٥. طلاب هذه المدرسة ، وطلاب المدارس المماثلة إخوة ومن عشيرة واحدة ومجتمع واحد فكيف يفرق بينهم في الوضع والاعتبار ؟ وهذا هو شعورهم الذي يلازم أفكارهم ، وكذلك شعور أهليهم بصفة عامة.

٦. مسؤول هذه المدرسة كواحد من مسؤولي المدارس الوزارية له وطنيته وغيرته واعتباره، ولم يقم بهذه المدرسة لهدف الأرباح المادية كما تهدف معظم المدارس الأهلية في المدن، بل قام بها إيمانا منه بواجبه نحو دينه ووطنه ومجتمعه وإسهاما في هذا السبيل العظيم سبيل التربية والتعليم بكل ما لديه من إمكانيات مشرفة ، وبهذا يرى أن له الحق بأن يكون كغيره من الإخوة أهل هذا السلك في الاعتبار والتقييم.

ولما ذكر أقدم هذا العرض وأرجو أن تحظى هـــذه المدرســـة بواحـــدة من ثلاث :

١. أن تقوم باختبار طلابها أهل شهادتي الكفاءة المتوسطة والثانوية العامة في مبناها كغيرها من أمثالها ، لأنه لا يوجد غيرها أهلية في المنطقة تحذو حذوها فتضاف إليها كما أسلفت ويكون ذلك تحت إشراف إدارتكم .

٢. تجميع المدارس النهارية حسب ما تراه الإدارة ، وتكون لها لجنة اختبار من كل هذه المدارس المجمعة ومدرستنا معها وضمنها .

٣. أو تجمع المدارس المماثلة ويكون لها لجنة اختبار من غير أهلها ، ومدرستنا ضمنها.

وعلى أي حال يعتبر من هذه الأحوال الثلاثة ، فإن المدرسة ستشعر أن المسئولين وفقهم الله أعطوها حقها كنظيراتها في المنطقة ، ودفعوها إلى ميدان السبق والمنافسة الخيرة، وحرصوا على سلامة شعورها ، وشعور من ينتسب إليها من طلاب وأولياء أمور.

وبما يتم الأمر ، آمل إحاطتنا ، وفقكم الله ،،،،،

أخوكم : مدير المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي

محمد بن علي محمد آل جماح

استجيب الطلب بأن يمتحن طلاب مدرستنا داخل مدرستهم إلا أننا فوجئنا بتشكيل لجنة امتحان من خارج أهل المدرسة لم نشعر بها إلا في وقت الامتحان ويظهر أن أسباب هذه التغيرات :

ما يحدث من التعاميم الصادرة باسم المدارس الأهلية التي فتحت كمتجر من متاجر الكسب المادي ، ومنها ما يكون توجيها لهذه المدارس ومنها ما يكون ردعا ، ومنها ما يكون تغييرا وتبديلا ، وكل ذلك يبنى على حقائق قد تحصل ؛ لأن العمل المادي غير مأمون من التغيرات الملازمة لسير العمل .

ومن هذا المنطلق أصبحت مدرستنا باسم أهلية معرضة لكل هذه الأحـداث وكانوا في تعليم المنطقة يطبقون تلك التغيرات على المدرسة كما وردت دون تمييز ولا تفرقه .

ويرون : إنهم معذورون ، وما عليهم إلا تنفيذ أوامر ، ونحن نعذرهم ، لأنهم يطبقون على المسمى ويرون أنهم غير مسئولين عن الحقائق والهدف.

فمن وفق منهم وكان مع الحق رأى أنه لا يعذر وجزاه الله على إحسانه إحسانا ، ومن جانبه الحظ وأخطأ فنسأل الله لنا وله المغفرة (وكلنا خطاء).

ومن تلاوة الخطاب التالي الموجه إلى مدير عام التعليم الأهلي بوزارة المعارف يتضح بعض ما حدث من الأمور التي فتنت بها المدرسة في أواخر حياتها الأهلية.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية　　　　الرقم

المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي　　　　التاريخ : ١٤٠٤/١/٢٨هـ

حي السلامة ـ شارع الرحمة

مكتب المدير

سعادة مدير عام التعليم الأهلي　　　وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛؛؛؛

فقد تعودنا مراجعة المسئولين في هذه الوزارة وغيرها وفقهم الله ، حول بعض المشاكل التي لم يتضح لهم حلها إلا بعد التجربة ومراجعة من يقابلها ويطلع على أبعاد نتائجها ومن ذلك وفي العام الدراسي المنصرم :

بعد أن شكلنا لجانا تقوم باختبار طلابنا في مدرستهم كالعادة السابقة والسائرة في المدارس المماثلة ، بناء على ما تضمنه خطاب معالي وكيل الوزارة لشؤون الطلاب رقم: ٣٢/ ٣/ ٣/ ١٩٢٨ وتاريخ : ٢٧/ ٣/ ١٤٠٣هـ وجه إلينا من إدارة تعليم طرقنا خطاب برقم : ٣٢/ ٧/ ٢/ ١٣٥٩/ ١١ وتاريخ : ٣٠/ ٦/ ١٤٠٣هـ يتضمن ضم طلابنا في شهادة الكفاءة المتوسطة ، والشهادة الثانوية العامة إلى المدارس المماثلة ، ليختبروا أمام اللجان المشكلة من تلك المدارس نفسها ، وراجعنا الإدارة بما تضمنه خطاب سعادة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطلاب المذكور آنفا ، فصممت على التنفيذ فنفذنا رغم صعوبة الموقف ، وما عانيناه من تكرار وإلحاح الطلاب وأولياء أمورهم من المراجعات العديدة والتساؤلات والاستنكارات وذلك للسببين التالين :

١. لا يوجد في هذه المنطقة مدرسة أهلية غير هذه المدرسة ، ولذلك أصبح إضافة طلابها إلى الاختبار في مدرسة أخرى ، وأمام لجنة من غير أهلها ، كأنها مقصودة بذلك في نظر الطلاب وأولياء أمورهم ، بل وجميع أفراد المجتمع في هذه المنطقة .

٢. يرون أنهم وزملاءهم في المدارس المماثلة ، أبناء وطن واحد والمنهج واحد ، والمدرسة التي يدرسون فيها عريقة ولها وزنها في نفوسهم ، ولذلك يقولون : ما هو السر في كون زملائنا وإخواننا يختبرون في مدارسهم ونحن نضاف في الاختبار إلى مدارس أخرى ويتولى الإشراف علينا غير مدرسينا ؟

ونحن بدورنا نذكر المسئولين بعد الله تعالى بما يلي :

١. من بدء تأسيس هذه المدرسة عام ١٣٧٠هـ حتى الآن ، وهي تواكب سير التعليم وتخرج رجالا يتمتعون بروح التربية الإسلامية بعد توفيق الله تعالى ، ومن هنا نرى أن تشجيعها من قبل المسؤولين يضمن لها حقها ويحفظ لها كرامتها ، ويرفع مستواها ويعطيها دفعة لمواصلة جهودها إلى الأمام في سبيل التعليم والتربية.

٢. أهلها القائمون عليها هم المؤسسون ، ولهم أصالة وأمانة ونصح لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ولم يؤسسوها لمغنم مادي ، أو هدف فردي، إنما ليساهموا في الخير مع حكومتهم ، ويخدموا أبناء وطنهم في هذا المنوال الشريف، وقد تحقق ذلك واستمر بعد توفيق الله تعالى خلال عمر المدرسة الذي مضى عليه : (أربعة وثلاثون عاما) إلى عامنا هذا ، وعلى هذا فرفع معنوية شخص أو أشخاص هذا شأنهم ووضع الثقة فيهم كغيرهم ، يبعث فيهم روح التعاون والاطمئنان على تقدير ثمرة جهودهم لدى المسئولين بعد الله تعالى .

٣. قد كان طلاب الشهادة الثانوية ، والمتوسطة والابتدائية قبل عام ١٣٩٠هـ وطلابنا ضمنهم يجمعون ، وتشكل لهم لجان يقومون باختبارهم وكأنهم أبناء مدرسة واحدة ومن حسن الاختيار والتنظيم أن كل طلاب منطقة يشرف على اختبارهم مسئولو ومدرسوا منطقة أخرى ، لم يكن بينهم وبين الطلاب إلا صلة الدين والعمل ، ومن هنا تنفصل الاتصالات أو الصلات العاطفية ، أو الأحقاد العنصرية ، ولم يبق إلا

الحقائق المنشودة من كلا الطرفين فحبذا لو أعيد هذا النظام وأعلن تطبيقه على جميع المدارس، لكان حافزا عظيما وباعثا جديدا لهمم الطلاب والمدرسين، ولأنتجوا إنتاجا على خير ما تهدف إليه وترجوه سياسة التعليم في هذه المملكة المقدسة .

أما والحال يجري على اختبار كل مدرسة في مبناها ، والمشرفون على الطلاب هم مدرسوها ومسئولوها ، فمدرستنا واحدة من تلك المدارس ، ووضعها غير وضع المدارس الأهلية المنتشرة في المملكة ، ولا يوجد في المنطقة مدرسة أهلية على وضعها سواها.

٤. التعليم أمانة في عنق المدرسين والمسئولين ، وفي إمكان كل مدرسة تعتني بمتابعة طلابها خلال أيام العام الدراسي ، تحدد نجاح طلابها على الوجه التقريبي إذا تحرت الصواب وعدلت في الحكم ، والاختبار وسيلة يتوصل بها إلى معرفة ومدى اهتمام الطالب وإدراكه ، ونفوذ بصيرته وتعامله مع كتابه وما يقرره أستاذه وبالتالي إلى تكييف مستواه العلمي ليرتقي إلى مستوى أعلى .

ولهذا ينبغي أن يتحلى المراقب وقت الاختبار بالشفقة والتلطف والدعوات الصالحات لهذا الطالب ؛ لأنه يرى نفسه ماثلا أمام أمر مهول ملأ نفسه هيبة وتفكيرا ، ليهون عليه الأمر ، ويمكنه من استعادة قواه ، وتنشيط ذاكرته وتفكيره مع مراقبته بالحكمة .

٥. أما إذا حول الاختبار إلى تهديد وزجر وتخويف للطلاب بما يؤثر على نفسياتهم واستعدادهم فسيذهبون ضحية هــذه المعامــلات القاسيــة والإجراءات الصعبة التي لا تهدف إلى خير ولا تمت إلى حسن المعاملة بصلة .

وقد يتعرض طلابنا إلى هذه المعاملة ، إذا حولوا إلى مدرسة أخرى للاختبار مع طلابها ؛ لأن المنافسة تبعث في قلوب البعض من ضعاف النفوس الجاهلين بأهداف العلم والمنافسة الشرعية فيه حقدا ينطلق عنه تصرفات غير حميدة ،ويذهب الطالب ضحية لها.

ولا يخفى أن طبيعة القرى تختلف عن طبيعة المدن، فالقرى لم تزل محتفظة بالعنصرية القبلية ، وإن لم يكن كلها فبعضها ، وهذه حقيقة لا يجهلها المواطنون.

٦. فإن كانت مراقبة الاختبار أمانة في عنق أولئك الذين تضاف إليهم مدرستنا ، ويمثل أمامهم طلابنا ، وتوضع الثقة فيهم لأداء هذه المهمة - أعني مهمة الاختبار النهائي للشهادتين المتوسطة والثانوية - فما بال مسئولي ومدرسي هذه المدرسة لا يكونون ضمن أولئك الأشخاص في وضع الثقة لأداء مهمة الاختبار على الوجه الأكمل؟

وإن كان الموضوع من أجل المادة ، فلم يسبق أن طالبنا بشيء في هذا الصدد ، وقد عملنا من فضل الله تعالى دون أن نحسب حساب المطامع المادية وحرصنا على إيصال العلم إلى الأفراد والمجتمعات في قراهم ومساجدهم قبل أن تتخذ مهنة التعليم مهنة كسب مادي، كما هو الحال من وجود مدارس فتحت أبوابها من أجل ذلك .

ومن أجل أن المدرسة تعمل بنصح وإخلاص وجدارة بعد توفيق الله تعالى، تبين من خلال تحويل طلابها في الشهادتين - المتوسطة والثانوية - إلى لجان مدارس أخرى في العامين الماضين ، ما زادها تأكيدا وبرهانا لمن لم يعرف عنها أو يحاول تجاهلها ، حيث كانت نسبة نجاحها في عام ١٤٠٢هـ (١٠٠٪) لكلا المرحلتين والدورين ، ونسبة نجاحها في عام ١٤٠٣هـ (١٠٠٪) الكفاءة (المتوسطة) و (٧٥٪) للثانوية القسم العلمي و(٧٦٪) للقسم الأدبي ، رغم المضايقات والأزمات التي مرت بالطلاب أثناء زمن الاختبار.

وقد كنا نتوقع أن طلابنا في هذا العام سيطلبون النقل إلى تلك المدارس التي تشرف على طلابها في الاختبار النهائي ، ليستريحوا من المضايقات التي تحل بهم ، فكان الأمر بعكس ما توقعناه.

٧. فطلابنا ثبتوا ولله الحمد ، وبلغت نسبة الزيادة في العدد (٢١٪) زيادة عن العام الماضي، ولو عندنا إمكانيات لكانت أكثر بكثير ، مما يدل على حسن الرعاية والعناية والاهتمام في هذه المدرسة.

وتحويل طلابنا في الشهادة إلى مدرسة أخرى آخر العام الدراسي للامتحان أمام لجان من غير أهل المدرسة فيه راحة لنا من الناحية العملية كما هو معلوم لكنه من الناحية المعنوية بالعكس، وقد أشرنا إلى ذلك مسبقا .

٨. وبعد هذا البيان الموجز عن موقف إضافة طلاب مدرستنا المختبرين : الكفاءة (المتوسطة) والثانوية العامة ، إلى مدرسة أخرى أمام لجنة من غير مدرسيها وما شرحنا عنه مسبقا .

آمل التكرم ، برفع عرضنا هذا إلى من يهمه الأمر مع الشفاعة لديهم وفقهم الله ، بأن يمنحوا هذه المدرسة ثقتهم ، ويعتبروها من مدارسهم التي تقوم باختبار طلابها في الشهادتين (الثانوية والمتوسطة) كنظيراتها في المنطقة، وعلى ضوء التعاليم الشاملة بشأن الاختبارات .

وأن لا تكون هذه المدرسة عرضة لما يطرأ نحو المدارس الأهلية من التحفظات حول ما يتنافى وسياسة التعليم وأهدافه السامية في المملكة ما دام أهلها الذين يهمهم أمرها، هم القائمون عليها.

وفق الله الجميع ، للعمل بما يحقق مصلحة العلم والتعليم، من جني ثماره اليانعة وأهدافه السامية إنه قدير وبالإجابة جدير.

أخوكم

محمد بن علي محمد آل جماح

مدير المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي

وزارة المعارف ترشح مدراء من قبلها لإدارات المدارس لأهلية

بعد هذا الخطاب الموجه لمدير عام التعليم الأهلي تحقق طلبنا إلى عام : ١٤٠٧هـ وفوجئت بمكالمة هاتفية من المدير نفسه، بأن الوزارة وجهت مدراء للمدارس الأهلية، ومدرستنا السلفية ضمن تلك المدارس فأجبت عليه بالخطاب التالي :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي
حي السلامة ـ شارع الرحمة

الرقم
التاريخ :١٦/١/١٤٠٧هـ
المرفقات ....

سعادة مدير عام التعليم الأهلي وفقه الله تعالـــــى .

بناء على مكالمتكم يوم الأربعاء الموافق ١٣/١/١٤٠٧هـ وإخباركم عن توجيه مدراء للمدارس الأهلية من قبل مقام وزارة المعارف، وهل وجه إلينا أحد ؟

ولما ذكر نفيدكم أنه لم يوجه إلينا أحد، وكيف يوجه إلينا أحد ونحن لم نطلب ولم يكن لدينا احتياج لما ذكر ؟

وإن كانت المدارس الأهلية في حاجة إلى ذلك لبعض وجهات النظر فمدرستنا وإن سميت بالأهلية فلها وضع خاص ونظرة أخرى نلخصها فيما يلي :

١ - هذه المدرسة عريقة قمنا بتأسيسها عام : ١٣٧٠هـ في عهد جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جنته، غيرة منا على ديننا ومحبة في أبناء وطننا ، وتعاونا مع ولاة أمرنا .

وقبل أن تطغى المادة ، ويكثر طلابها المتنافسون عليها بكل الوسائل والأسباب، لم نفرض على طلابها رسوما طيلة هذه المدة بل نساعدهم بقدر المستطاع.

٢- أهلها الذين أسسوها ومدوا أيديهم بالتعاون على مسيرتها لنهضة العلم والمعرفة ، وتطويرها إلى ثلاث مراحل (ابتدائية ، ومتوسطة ، وثانوية) بقسميها العلمي والأدبي وتوسيع مبانيها وإيجاد متطلباتها ووسائلها العينية والعلمية من معامل وأجهزة ومكتبة وغير ذلك ، هم القائمون على إدارتها والمباشرون بالإشراف على سير عملها، منذ البداية حتى الآن ، ولم يزالوا على أتم استعداد لمواصلة العلم وتطويره من حسن إلى أحسن بتوفيق الله تعالى.

٣- هذه المدرسة توجد فيها الكفاءات العاملة ، والتخصصات المؤهلة ، وهذه العناصر نرجو أن تكون من أهل الجدية والبذل والعطاء ، لأنا نتحرى حسن الاختيار عند حاجتنا إلى من يعمل بهذه المدرسة والتوفيق من عند الله .

٤- نحن لا نعتبر أنفسنا شيئا ووزارة المعارف شيئا آخر ، بل كلنا يعمل في حقل واحد ، والهدف واحد، نعمل جميعا لديننا ثم طاعة لولاة أمرنا ، وخدمة لأبناء وطننا .

وكل منا يقدر أخاه ويحتفظ بحقه وكرامته، ونحن نقدر لمقام الوزارة وفقها الله وندعو لها على ما تقوم به من جهود مباركة لمد يد العون على رفع مستوى التعليم على ضوء توجيهات إمامنا وقائدنا الموفق، ونقدم لها اعتذارنا بعدم الرغبة في أي شخص يوجه إلينا، إلا إذا كان زائرا موجها ، أو مطلعا ، لينقل حقائق مطلوبة عن سير عمل المدرسة إلى من يهمه الأمر .

فلا مانع ، كما تعودنا ذلك من مدة عمر هذه المؤسسة الذي يزيد على ستة وثلاثين عاما ، وهذا من باب التعاون الذي يوجهنا الله إليه في قوله تعالى : ((وتعاونوا على البر والتقوى)) ٢ المائدة . وقوله تعالى : (فتبينوا) وفق الله الجميع لما فيه صلاحنا وفلاحنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مؤسس المدرسة السلفية ومديرها

محمد بن علي محمد آل جماح

ومن تاريخ الخطاب الوارد إلينا من مدير التعليم بمنطقة الباحة ذو الرقم: ٣٢/ ٧/ ٥/ ٢٦٢٨ والتاريخ : ٢٢/ ١٢/ ١٤٠٩هـ المشير إلى تعميم معالي وزير المعارف مرفقا بخطاب معالي رئيس ديوان مجلس الوزراء وصورة من قرار مجلس الوزراء المتعلق بتنظيم أوضاع المدارس الأهلية.

وبناء عليه توقفت وزارة المالية من اعتبار ميزانية المدرسة ضمن ميزانيتها لعام ١٤١٠هـ بدعوى أن وزارة المعارف ستقوم بتنظيمها وتقديم ميزانيتها ضمن مدارسها ، فأهمل الأمر وأغفلت ميزانية المدرسة بين الوزارتين، وكان بإمكاني إيقاف سير العمل الدراسي بناء على الأوامر الصادرة حتى يتم التنظيم والتنسيق ، وأسلم من تحمل ما لا أطيقه من حقوق العاملين ولكني حسبت أن الذي سيذهب ضحية لعام كامل هم الطلاب فاستعنت بالله واثقا بمعونته أنه سيجعل لي فرجا ومخرجا ، وتركت العمل الدراسي يستمر خلال هذا العام دون أي ارتباك أو تكاسل ، ووفق الله إخوتي في المدرسة من إداريين ومدرسين وعاملين بالتعاون التام ولم يحرجوني يوما من أيام العام بطلب رواتبهم التي هي عون لهم على قيامهم بالعمل بل كانوا يهونون علي الأمر ويشجعوني على استمرار العمل ، وفي خلال هذه الفترة لجأت إلى بعض التجار من أهل الوطن بجدة ليقرضوني ما أسعف به إخواني العاملين في المدرسة ولم يجب طلبي إلا القليل منهم أثابهم الله وجزاهم خير الجزاء .

ثم تضيت أشهرا من العام في الرياض مع المسئولين بين وزارة المالية ووزارة المعارف للمراجعة في ميزانية المدرسة المهملة ، وكان بعضهم يتعاطفون معي ،ويحاولون إيجاد حلول تساير الأنظمة المالية بحيث تأخذ المدرسة حقها المالي .

وبالفعل كانت آخر محاولة أن استعدت وزارة المالية بإقرار ميزانية المدرسة لهذا العام وتم صرفها من قبلها بناءً على الخطاب الصادر من الإدارة العامة للقروض والإعانات والمرفق صورة منه ونصه كالتالي ، وبموجب شيك رقم ٩٤٠٩٩٧ وتاريخ : ١١/٣/١٤١١هـ المرفق صورة منه أيضاً ، وخطاب وكيل وزارة المعارف الدكتور سعود بن إبراهيم الجماز إلى وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني من الأسباب المعينة على صرف المبلغ ، ونصه كالآتي بعد صورة الشيك :

وزارة المالية والاقتصاد الوطني

الرياض في : ١١/٠٣/١١ ١٤هـ
الموافق : ٣٠/٠٩/١٩٩٠م

الرقم : ٩٤٠٩٩٧

ريال سعودي ....

المبلغ : ٢,٣٩٨,٠٧٧.١١*****

الى مؤسسة النقد العربي السعودي

ادفعوا بموجب
هذا الشيك لأمر : المدرسه السلفيه الاهليه ببلجرشي

مبلغاً قدره : اثنين مليون وثلاثمائة وثمانية وتسعون الف وسبعة وسبعون ريال سعودى و احد عشر هللة

رقم الحساب : ٠٠٤٠٥٠

رقم امر الدفع : ١٣٩١٥٢٠

عن وزير المالية والاقتصاد الوطني

صالح ابو الحسن ش/عبد الرحمن الحميدي

"940997" 1001" 1001: 0110000028"

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية والاقتصاد الوطني
الشؤون المدرسية التعليم الأهلي

الرقـم : ٣/ ١٢٢١٥
التاريخ : ١١/ ٣/ ١٤١١هـ

الموضـــوع : تغطية العجز الفعلي لدى المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي

سعادة وكيل الوزارة للخدمات المركزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

تنفيذاً لأحكام الفقرة (ب) من المادة الثالثة عشرة لائحة تنظيم المدارس الأهلية الصادر بها قرار مجلس الوزراء الموقر رقم : ١٠٠٦ وتاريخ : ١٣/ ٨/ ١٣٩٥هـ وكذا المحضر المتخذ من معالي الوزير ومعالي وزير المعارف بتاريخ : ٦/ ٣/ ١٣٩٦هـ والمعدل بالمحضر المتخذ من معاليها بتاريخ . ٣/ ٦/ ١٣٩٧هـ .

فقد قامت اللجنة المكلفة بمراجعة حسابات المدارس الأهلية التي لا تستهدف الربح للقروض والإعانات عن امیزانية الفعلية والحسابات الختامية للمدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي للفترة من : ٢/ ٥/ ١٤١٠هـ إلى ٤/ ٢/ ١٤١١هـ وقدمت محضرها المرفق الذي تضمن أن مقدار العجز الفعلي المتحقق لدى المدرسة المذكورة مبلغ : (٢٣٩٨٧٧.١١) مليونين وثلاثمائة وثمانية وتسعين ألفاً وسبعة وسبعين ريال وإحدى عشرة هلله .

وحيث وجه معالي الوزير على مذكرتي رقم : ٣٠/ ٥١٨٦٤ وتاريخ : ٣/ ١٢/ ١٤١٠هـ بأنه يمكن تحقيق الإعانة المستحقة للمدارس المجانية وصرفها من البند العام المعتمد .

نأمل تعميد الجهة المختصة بصرف الإعانة المستحقة لهذه المدرسة لتغطية العجز الفعلي لديها عن الفترة المشار إليها ومقدارها : (٢٣٩٨٧٧.١١) مليونين وثلاثمائة وثمانية وتسعين ألفاً وسبعة وسبعين ريال وإحدى عشرة هلله ، وذلك من بند إعانة المدارس الأهلية رقم : ٢٦٥/ ٤ على ميزانية العام المالي الحالي ١٤١٠-١٤١١هـ مع إشعار الإدارة العامة للقروض والإعانات بما يفيد الصرف .

ولكم تحياتي ،،،،،

وكيل وزارة المالية للشئون المالية والحسابات

محمد بن عبد الله الشريف

ص - مع التحية لسعادة وكيل وزارة المعارف (التعليم الأهلي) للإحاطة .

ص - مع التحية للمدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي - حي السلامة - شارع الرحمة

ص - ٤ صور للاتصالات الإدارية .

ص - صورتين لأرشيف الإدارة العامة للقروض والإعانات

ص - لقسم إعانة المدارس الأهلية بالإدارة العامة للقروض والإعانات للحفظ بملف رقم : ٣٦

ص - لقسم إعانة المدارس الأهلية بالإدارة العامة للقروض والإعانات للحفظ الدفع .

صورة مرفقـــة :

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية والاقتصاد الوطني
الادارة العامة للقروض والاعانات

صــــــورة

رقم ٣٠/١٢٢١٥
تاريخ ١١/٣/١٤١١ مرفقات ـــــ

الموضوع: تغطية العجز الفعلي لدى المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي

معالي وكيل الوزارة للخدمات المركزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تنفيذاً لاحكام الفقره (ب) من المادة الثالثة عشرة للائحة تنظيم المدارس الأهليه الصادر بها قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٠٠٦ وتاريخ ١٢/٨/١٣٩٥هـ وكذا المحضر المتخذ من معالي الوزير ومعالي وزير المعارف بتاريخ ٦/٧/١٣٩٦هـ والمعدل بالمحضر المتخذ من معاليهما بتاريخ ٢/٦/١٣٩٧هـ.

فقد قامت اللجنه المكلفه بمراجعة حسابات المدارس الأهليه التي لاتستهدف الربح بدراسة التقرير المقدم من مندوبي الادارة العامة للحسابات والاداره والادارة العامة للقروض والاعانات من الميزانية الفعلية والحسابات الختامية للمدرسة السلفية الأهلية ~~ببلجرشي للفترة من [illegible]~~ مقدار العجز الفعلي المتحقق لدى المدرسة المذكوره مبلغ (٢ر٣٩٨ر٠٧٧/١١) مليونين وثلاثمائة وثمانية وتسعين الفا وسبعة وسبعين ريال واحدى عشره هللة.

وحيث وجه معالي الوزير على مذكرتي رقم ٣٠/١٨٦٤هـ وتاريخ ٢/١٢٢/١٤١٠هـ بأنه يمكن تحاليق الاعانه المستحقه للمدارس المجانيه وصرفها من البند العام المعتمد.

نأمل تعميد الجهة المختصه بصرف الإعانة المستحقة لهذه المدرسة لتغطية العجز الفعلي لديها عن الفتره المشار اليها ومقدارها (٢ر٣٩٨ر٠٧٧/١١) مليونين وثلاثمائة وثمانيه وتسعين الفا وسبعة وسبعين ريال واحدى عشره هللة وذلك من بند اعانة المدارس الأهليه رقم ٢٦٥/١ على ميزانية العام المالي [illegible] الادارة العامة للقروض والاعانات بما يفيد الصرف.

ولكم تحياتي ..

[illegible] الحسابات

محمد بن عبدالله الشريف

وزارة المالية والاقتصاد الوطني
رفع الأصيل
وكيل وزارة المالية للشئون المالية والحسابات

٣٤/١٢٥
صوره مع التحية لمعالي وكيل وزارة المعارف (التعليم الأهلي) للاحاطه
صوره مع التحية للمدرسة السلفية الأهليه ببلجرشي / حي السلامة - شارع الرحمة
٤ صور للاتصالات الاداريه ...
صورتين لارشيف الادارة العامه للقروض والاعانات
صوره لقسم اعانة المدارس الأهلية بالادارة العامة للقروض والاعانات للحفظ بملف رقم ٣٦
= / الدامغ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الشؤون المدرسية التعليم الأهلي

الرقم : ٣٠٣/ ١/ ٢/ ٣٢١٢/ ٢٠

التاريخ : ١٠/ ٨/ ١٤١٠هـ

الموضـــوع : بشأن صرف مستحقات المدرسة السلفية ببلجرشي عن بقية العام الدراسي عام: ١٤١٠هـ

سعادة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشئون المالية والحسابات وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،،

تجدون برفقه : خطاب مؤسس المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي الأستاذ محمد بن علي بن محمد آل جماح رقم :١١٠/م/م في ٢٢/ ٧/ ١٤١٠هـ المتضمن طلبه صرف مستحقات المدرسة عن الفترة التي تبدأ من شهر جماد الأولى عام ١٤١٠هـ وتنتهي بنهاية شهر صفر عام١٤١١هـ حيث أجل ضمها إلى بداية العام الدراسة ١٤١١هـ مراعاة لمصلحة الطلاب.

وحيث أن الفقرة (ج) من ثانيا من قرار مجلس الوزراء رقم : ١٧٧ في ١٦/ ١٠/ ١٤٠٩هـ نصّت على تقديم إعانة نقدية للمدارس الأهليــة تعتمد ضمن موازنة وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ، كما نصت الفقرة (ج) من رابعا على تحويل المدارس الأهلية المجانية إلي تبعية كل من وزارة المعارف والرئاسة العامة

لتعليم البنات حسب الاختصاص ،وتقوم هاتان الجهتان بتطبيق أنظمتهما عليها وإلغاء ما لا تدعو الحاجة إلى استمراره أو دمجها مع مدارس قائمة وضمّ المدرّسين والمدرّسات العاملين في هذه المدارس إلي ملاكهما في حالة توفر الشروط المطلوبة فيهم.

وبما أن ضم المدرسة المذكورة إلى وزارة المعارف لم يتم حتى الآن لما يتطلبه الضم من دراسة لأوضاع العاملين فيها وتقرير مدى صلاحية مؤهلاتهم والتنسيق في ذالك مع الجهات ذات العلاقة ليصار إلى نقل خدمات أصحاب المؤهلات الصالحة إلى وزارة المعارف بعد تحديد المستويات و المراتب التي يستحقونها، فإن استحقاقات موظفي المدرسة بقية العام الدراسي الحالي ستستمر ضمن الإعانة التي تصرف لها عن طريق وزارة المالية .

أما بالنسبة للعام الدراسي القادم فإن الإعانة سوف توقف بعد أن تضم المدرسة لوزارة المعارف وتصبح واحدة من المدارس الحكومية.

لذا آمل النظر في صرف مستحقات المدرسة المذكورة خلال الفترة التي تسبق عملية الضم ، ولكم تحياتي ،،،،

وكيل وزارة المعارف

د. سعود بن إبراهيم الجماز

وعلى ضوء خطاب الدكتور الجماز أكملت الإجراءات واستلمت المبلغ، وأعطيت كلّ ذي حق حقه ، فشكرا لله أولا وآخرا ، ثم شكراً لكلّ من تعاون معي وساعدني ، وجزاهم الله عنّي أفضل جزاء يتكرّم به على من يتعاونون على البر والتقوى.

بقي وضع المدرسة وما هو المسوغ لبقائها على وضعها السابق ، أو تحويلها إلي صفة أخرى.

تابعت المراجعة مع المسئولين في وزارة المعارف، لأن يعملوا لها مسوغا استثنائيا لتبقى على وضعها السابق فاعتذروا .

ورأوا أنه لا بد من وجود استثناء من الجهات العليا، كما صار لمدارس الفلاح بجدة ، ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وغيرها حيث صدر لها الاستثناء من الجهات العليا، و أبقيت على ما كانت عليه.

وقد أَبرقت بطلب استثناء أسوة بمن سبقني، ولم يُستجب لي وتأوّلت ذلك بأنه خيرة من الله ، اختارها لي، فرضيت بها ، وأخيراً عرض علي مدير عام التعليم الأهلي بين أن تبقى السلفية مدرسة أهلية وتفرض رسوما علي طلابها كالمدارس الأهلية غير المستثناة أو تسلم للوزارة حسب الأوامر السامية . فاخترت تسليمها للوزارة لأمرين :

الأول : أن جهاتنا الجنوبية ليست كالمدن في القدرة علي المادة ولم يتعود أولياء الطلاب دفع رسوم عن أولادهم للمدرسة.

والأمر الثاني : أن الوزارة هي صاحبة الشأن للتعليم، وهي أحق بها لترعاها كمدرسة من مدارسها المماثلة ، وقد قمت بدوري فيها حسب المستطاع خلال المدة السابقة .

أما وضعي المالي ، فصدر الأمر من صاحب السمو نائب مجلس الوزراء ـ وفقه الله ـ براتب ذاتي مستمر وقدره (٧٨٣٠) سبعة آلاف وثمانمائة وثلاثون ريالا، بمقدار الراتب الذي كنت أتقاضاه من ميزانية المدرسة ، فجزاهم الله خير الجزاء على تقديرهم لي.

وهذا نص الأمر بذلك :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الشئون المدرسية — الرقم : ٣٩/ ٢/ ٥

التعليم الأهلي — تاريخ : ١٣/ ٤/ ١٤٠٩هـ

الموضوع : حول استمرار صاحب المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي بالإشراف عليها .

المكرم مدير التعليم بمنطقة الباحة وفقه الله

السلام عليم وحمة الله وبركاته وبعد....

نرفق لكم صورة من خطاب صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء رقم: ٧٢٦/م في : ٢٧/ ٣/ ١٤٠٧هـ ، الجوابي لخطاب معالي وزير المعارف رقم: ٤٠/ ٥/ ١/ ٦٤٩/ ٧٠ في : ٢٤/ ٣/ ١٤٠٩هـ المتضمن الموافقة علي استمرار صرف راتب ذاتي لصاحب المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي، محمد بن علي محمد آل جماح

الغامدي يعادل ما كان يتقاضاه من مرتب ضمن ميزانية هذه المدرسة نظرا؛ لأن المذكور كان قد أسس هذه المدرسة في عام ١٣٧٠هـ وتقديرا له على قيامه بمسئوليتها طيلة المدة الماضية والتي تقارب الأربعين عاماً.

للإحاطة مع استمرار إشراف المذكور علي المدرسة إنفاذا للتوجيهات السامية.

ولكم تحياتي ،،،،،،،،،،

وكيل الوزارة وقع الأصل

سعود إبراهيم الجماز

ع/ع

صورة للوكيل المساعد للشئون المدرسية .

صورة للتعليم الأهلي مع الأساسية .

صورة لصاحب المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي – حي السلامة –مع صورة من الخطاب.

وبتوقعي لعدم قدرتي في الإشراف على المدرسة ، رفعت طلباً لصاحب السمو نائب رئيس مجلس الوزراء بالتماس إعفائي من الإشراف عليها صدر الأمر بما يلي بالموافقة :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية　　　　الرقم : ٧/ ١٤٨٦/ م

ديوان رئاسة مجلس الوزراء　　　　التاريخ : ٢/ ٧/ ١٤١٠هـ

صاحب المعالي وزير المالية والاقتصاد الوطنيين　　　بعد التحية :.

اطلعنا على خطابكم رقم : ٧/ ٣٢٨٦ وتاريخ : ٦/ ٩/ ١٤١٠هـ الجوابي لخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء رقم : ٧/ ٦٣١٩/م وتاريخ : ١٥/ ٥/ ١٣١٠هـ بشأن التماس صاحب المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي·محمد بن علي محمد آل جماح الغامدي ، إعادة النظر في اتجاه الجهة المختصة إلى اعتبار الاستمرار في الإشراف على هذه المدرسة شرطا لاستمرار صرف المرتب الذاتي المخصص له بموجب الأمر رقم : ٧٢٧/م تاريخ : ٢٧/ ٣/ ١٣٠٩هـ والبالغ قدره (٧٨٣٠) سبعة آلاف وثمانمائة وثلاثين ريالاً وذلك نظرا لما سيترتب على هذا الإتجاه من إيقاف صرف ذلك المرتب في حالة عدم قدرته على الاستمرار في الإشراف . ونخبركم بأنه لا مانع من استمرار صرف المرتب الذاتي المشار إليه للمذكور دون قيد بالإشراف على تلك المدرسة .... فأكملوا ما يلزم بموجبه .

نائب رئيس مجلس الوزراء

نسخة لـــوزارة المعـــارف

المدرسة في موكب الدعوة من عصر الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه

إن هذه المدرسة السلفية الخيرية منحة من الله تعالى لمنطقتها بصفة خاصة وللمناطق المجاورة بصفة عامة ، وقد كانت الدعوة إلى الله تعالى في عهد جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه زكية نقية مفتوحة الأبواب ، مطلقة العنان لمن أراد أن ينتصب لها وينتمي إليها عن رغبة ومحبة ونصح وقدرة ودراية وكانت المدرسة السلفية تؤدي واجباً متواصلاً نحو هذا المضمار الحي من ذلك الحين بكل ما في وسعها بواسطة طلابها الأذكياء ومعلميها الأصفياء وعند ما حصلت بعض الحوادث المستنكرة ، رأت الدولة وفقها الله أن تقيد إطلاق هذه الحركة بضوابط معقولة سليمة وروابط مقبولة حكيمة ، وسوراً منيعاً لجانب الدعوة وسداً لذرائع السوء الدخيلة .

فأسندت مهام هذه المسيرة إلى شيخين فاضلين حكيمين هما : الشيخ عبد الله بن حميد المشرف العام على شئون الحرم المكي والشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس هيئة كبار العلماء والدعوة والإرشاد .

ولتوثيق وضعنا الدعوي المعتاد من المنتمين إلى المدرسة طلبنا من الشيخين المذكورين إجازة رسمية لمواصلة هذه المسيرة المباركة فأجابا بما يلي :-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده

بناءً على الخطاب الوارد إلينا من الشيخ : محمد بن علي بن جماح مدير المدرسة السلفية ببلجرشي برقم : ٣٠٦/ ٢ وتاريخ : ١٣/ ٣/ ١٣٩٥هـ حول طلبه رخصة في الوعظ والإرشاد ، وحيث أن المذكور ممن كان يبث الدعوة والإرشاد وأن كفاءته العلمية تؤهله لذلك ، وممن درس على المشائخ القدامى ، وبناءً على طلبه إعطائه رخصة (للوعظ والإرشاد) وبناءً على ما تقدم يعتمد ما يلي :-

أولاً : نوصي الأخ الشيخ : محمد بن علي بن جماح بتقوى الله عز وجل ومراقبته وإخلاص العمل لله (ويسمح له بالقيام بالوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله تعالى) ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب معرفته واستطاعته .

ثانياً : عليه أن يتوقف عن الخوض فيما لا يعلمه ويقتصر على حدود معرفته وعلومه .

ثالثاً : أن لا يتدخل فيها لا يعنيه أو (يتعرض للمسائل السياسية) والتي لا يليق بطالب العلم الخوض فيها ، وعليه أن يلزم الدعوة إلى الله بالتي هي أحسن .

للإحاطة بهذا والله الموفق إلى سواء السبيل ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ،،،،،،

الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام

ويليه صورة طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة

للإشراف الديني بالمسجد الحرام

مكتب الرئيس

الرقم ٩٨٢ / ١

التاريخ ١٠ / ٦ / ١٣٩٦

المشفوعات

الحمد لله وحده ،

بناء على الخطاب الوارد الينا من الشيخ (محمد بن علي بن جماح) مدير المدرسة السلفية ببلجرشي برقم (٢/٣٠٦) وتاريخ (١٣/٣/٩٥هـ) حول طلبه رخصة في الوعظ والارشاد ..

وحيث أن المذكور ممن كان يبث الدعوة والارشاد وأن كفاءته العلمية تؤهله لذلك وممن درس على المشائخ القدامى ... وبناء على طلبه اعطائه رخصة (للوعظ والارشاد) وبناء على ماتقدم (يعتمد مايلي) :

(أولا) : نوصي الأخ (الشيخ محمد بن علي بن جماح) بتقوى الله عز وجل ومراقبته واخلاص العمل لله ...

(ويسمح له بالقيام بالوعظ والارشاد والدعوة الى الله تعالى) ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب معرفته واستطاعته .

(ثانيا) : عليه أن يتوقف عن الخوض فيما لا يعلمه ويقتصر على حدود معرفته وعلومه ...

(ثالثا) : أن لا يتدخل فيما لا يعنيه أو (يتعرض للمسائل السياسية) والتي لا يليق بطالب العلم الخوض فيها .

وعليه أن يلزم الدعوة الى الله بالتي هي أحسن ... ...

للاحاطة بهذا والله الموفق الى سواء السبيل

(وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم) . ...

(ه/ه) الرئيس العام للاشراف الديني بالمسجد الحرام

الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام ١٣٨٤هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم : ١/٢٣٥٢

التاريخ : ١٥/٨/١٣٩١هـ

المرفقات : ١

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة مدير المدرسة السلفية في بلجرشي الشيخ : محمد بن علي جماح وفقه الله لما فيه رضاه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه وبعد ،،،،

يا محب كتابكم الكريم رقم : ١١٠ المؤرخ في ٣/٨/ ١٣٩٩هـ وصل وصلكم الله بحبل هداه وما به علم .. ونشكركم على اهتمامكم الطيب بشأن الدعوة والدعاة ونسأل الله لكم العون والتوفيق ، وتجدون بطيه كتاباً مني بالاذن لفضيلتكم في اختيار من ترونه من المدرسين والطلبة للقيام بالوعظ والإرشاد في منطقة غامد وزهران بعد التأكد من أهليتهم .

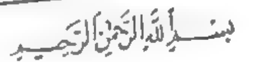
ونسأل الله سبحانه أن ينفع بالأسباب ويبارك في الجهود وأن يصلح الأعمال والنيات وأن يوفق الجميع لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين إنه سبحانه خير مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

ويليه صورة طبق الأصل :



المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٣٠٩٩/١/خ
التاريخ ١٣٩٩/٨/١٥هـ
المرفقات ١

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة مدير المدرسة السلفية في بلجرشي الشيخ محمد بن علي جماح وفقه الله لما فيه رضاه آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده : ـ

يا محب . كتابكم الكريم رقم ١١٠ المؤرخ في ١٣٩٩/٨/٣هـ وصل وصلكم الله بحبل هداه وبابه علم . . . ونشكركم على اهتمامكم الطيب بشأن الدعوة والدعاة ونسأل الله لكم العون والتوفيق . وتجدون بمطيه كتابا منى بالاذن لفضيلتكم فى اختيار من ترونه من المدرسين والطلبه للقيام بالوعظ والارشاد فى منطقة غامد وزهران بعد التأكد من اهليتهم . . . ونسأل الله سبحانه ان ينفع بالاسباب ويبارك فى الجهود وان يصلح الاعمال والنيات وان يوفق الجميع لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين انه سبحانه خير مسئول . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم : ٢٣٥٢/ ١

التاريخ : ١٥/ ٨/ ١٣٩١هـ

المرفقات : ١

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يـــــــــراه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــه وبعد ،،،،

قد سمحنا لفضيلة الشيخ : محمد بن علي جماح مدير المدرسة السلفية في بلجرشي بأن يختار من يرى من المدرسين والطلبة للقيام بالوعظ والتذكير من منطقة غامد وزهران بعد تأكده من أهليتهم لأن فضيلة الشيخ محمد المذكور أهل لأن توكل إليه المهمة المذكورة ولما في ذلك من التعاون على البر والتقوى وتسهيل عمل الدعوة إلى الله سبحانه في المنطقة المذكورة .

نسأل الله للجميع الهداية والتوفيق وصلاح النية والعمل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

ويليه صورة طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٢٥٢٢/١/خ
التاريخ ١٣٩٠/٨/١٥هـ
المرفقات

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده : -

قد سمحنا لفضيلة الشيخ محمد بن علي جماح مدير المدرسه السلفيه في بلجرشي بأن يختار من يرى من المدرسين والطلبه للقيام بالوعظ والتذكير في منطقة غامد وزهران بعد تأكده من أهليتهم لأن فضيلة الشيخ محمد المذكور أهل لأن توكل اليه المهمه المذكوره ولما في ذلك من التعاون على البر والتقوى وتسهيل عمل الدعوة الى الله سبحانه في المنطقة المذكوره نسأل الله للجميع الهداية والتوفيق وصلاح النية والعمل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،، .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم : ٤٣٢/٩/د

التاريخ : ٢٢/١١/١٤٠٣هـ

المرفقات : ١

فضيلة الشيخ محمد بن جماح مدير المدرسة السلفية في بلجرشي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــه وبعد ،،،

فأنقل إليكم تحيات الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ورغبة في انضمامكم إلى سلك العاملين في الرئاسة ليوكل إليكم إدارة مركز الباحة للدعوة والإرشاد وذلك لما لكم من خبرات وقد رأت ولما للمركز من مجال في طبيعة عملكم .

ففي حال الموافقة آمل الإجابة وإرفاق ما لديكم من مؤهلات أو خدمات رسمية أو خيرية وصورة الحفيظة وتقرير طبي جديد لنقوم بما يلزم مع سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز من حيث المرتبة المناسبة وعمل الممكن مع ولاة الأمور في ترشيحكم للمرتبة المناسبة واللائقة وفي حال عدم موافقتكم الإجابة لإفادة الشيخ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير عام الدعوة في الداخل

ودول الجزيرة العربيـــة

عبد الله بن إبراهيم الفنتـــوخ

ويليه صورة طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
الامانة العامة
للتوعية الاسلامية في الحج

الرقم ٢٢٢ / ٩٧ / د
التاريخ ٢٢ / ١١ / ٢
المرفقات

الموضوع :

فضيلة الشيخ محمد جماح مدير المدرسة السلفيه في بالجرشي حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . اما بعد

فأنقل اليكم تحيات الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ورغبة في انضمامكم الى سلك العاملين في الرئاسة لنوكل اليكم ادارة مركز الباحه للدعوة والارشاد وذلك لما لكم من خبرات وقدرات ولما للمركز من مجال في طبيعة عملكم .

ففي حال الموافقة آمل الاجابة وارفاق ما لديكم من مؤهلات او خدمات رسميه اوخيريه وصورة الحفيظه وتقرير طبي جديد لنقوم بما يلزم مع سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ /عبد العزيز بن عبد الله بن باز من حيث المرتبه المناسبة وعمل الممكن مع ولاة الامور في ترشيحكم للمرتبة المناسبة واللائقه وفي حال عدم موافقتكم الاجابة لافادة الشيخ .

ع/ح ٢٢ / ١١ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مدير عام
الدعوة في الداخل ودول الجزيره العربيه
عبد الله بن ابراهيم الفنتوخ

التيز: وصرتم اعادته
المدير

بتم الوارد ٥٣٤٢
تاريخ الوارد ١٧ / ١٢ / ١٤٠٣هـ .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم : ٣٠٩

التاريخ : ١٤٠٣/١٢/١٧هـ

المرفقات :

فضيلة مدير عام الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــه وبعد ،،،،

فاستلمت خطابكم رقم : ٤٣٢/ ٩/ د وتاريخ : ٢/ ١١/ ١٤٠٣هـ الذي فيه تنقلون إلي نجبات سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وإبداء رغبته لأن أنظم إلى سلك العاملين في الرئاسة على أن يوكل إلي إدارة مركز الباحة للدعوة والإرشاد .

ولما ذلك فإني أشكر الله تعالى أولاً ثم أشكر سماحته على ثقته بي لأن أكون أهلا لهذه المسئولية العظيمة ، وأشكركم أنتم على إبلاغي بهذه المكرمة ، ويؤسفني أن أقدم اعتذاري ، وذلك لما أجده من ثقل مسئولية على أحمله على كاهلي من باكورة عمره وعمري ، إلا وهو المدرسة .

أما التعاون في سبيل الدعوة إلى الله عز وجل ، فسأبذل ذلك حسب الإمكان والمستطاع بإذن الله تعالى

وفق الله الجميع لكل عمل صالح خالص ، إنه قدير وبالإجابة جدير .

أخوكم محمد بن علي جماح

مدير المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم: ٢٦٢١/ ١

التاريخ: ١٢/ ١٠/ ١٤٠٧هـ

المرفقات:

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة مدير المدرسة السلفية في بلجرشي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،،

وصلني كتاب من الأخ الشيخ عبد الله قادري يقترح فيه تسليمكم سيارة الدعوة الموجودة في الجامعة الإسلامية في المدينة والتي تبرع بها سابقاً الأمير سلطان بن عبد العزيز للدعوة إلى الله سبحانه لتستعينون بها على التجول في منطقة بني عامر وزهران للدعوة إلى الله سبحانه .

ونفيدكم بموافقتنا على ذلك وعلى إصلاح ما تحتاج إليه السيارة من إصلاح قبل تسليمها لكم وقد أخبرنا الشيخ عبد الله بذلك وسوف ترسل إليه قيمة الإصلاح بعد نهايته إن شاء الله تعالى ، وفق الله الجميع لما فيه رضاه .....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

ويليه صورة طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ١/٢-٦-٢١
التاريخ ٢٠/٨/٩٧هـ
المرفقات
الموضوع

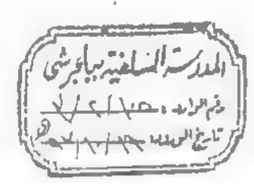
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم فضيلة الشيخ محمد بن على الجماح مدير المدرسه السلفيه فى بلجرشى - وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده : -

وصلنى كتاب من الاخ الشيخ عبد الله قادرى يقترح فيه تسليمكم سيارة الدعوة الموجودة فى الجامعه الاسلاميه فى المدينه والتى تبرع بها سابقاً الامير سلطان بن عبد العزيز للدعوة الى الله سبحانه لتستعينوا بها على التجول فى منطقة بنى عامر وزهران للدعوة الى الله سبحانه .

ونفيدكم بموافقتنا على ذلك وعلى اصلاح ماتحتاج اليه السياره من اصلاح قبل تسليمها لكم وقد اخبرنا الشيخ عبد الله بذلك وسوف نرسل اليه قيمة الاصلاح بعد نهايته ان شاء الله . . وفق الله الجميع لما فيه رضاه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



أقلام تشهـــــــد

إن النفوس المطمأنة لا تقنع إلا بالحق ، ولا تطمأن إلا به ولا تميل إلا إليه .

وهـذه رؤوس أقـلام يـسطرها بعـض المـسئولين وأعيـان القبائل وأفرادهم .

عن موقف المدرسة السلفية الخيرية الأهلية وما قامت به من جهـود مـشكورة مباركـة في أداء واجبهـا وحـسن سـيرها في التربيـة والتعليم ، وحمل رسالة الدعوة إلى الله تعـالى ، والنـصيحة إلى المنـاطق المجاورة في مساجدهم وقراهم وأسواقهم وتجمعاتهم في وقـت لـيس فيه مادة غير الكفاف وليس فيه وسيلة سوى الدابة .

والله هو الذي يتولى الـصالحات ، ويـضاعف الحـسنات ويرفـع الدرجات .

شهادة الدوائر الحكومية في بلجرشي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد .....

فتشهد الدوائر الحكومية ببلجرشي بأن المدرسة السلفية في بلجرشي من أبرز المؤسسات العلمية وأنشطها في هذه المنطقة كما يتضح لنا من طابع طلابها وطوالعهم المتفوقة .

وأنها بالإضافة إلى عملها الدراسي تقوم بجولات علمية مستمرة في القرى القريبة والنائية ، تلقي فيها المحاضرات المرغبة في التمسك بالدين الحنيف، بين مجتمع المصلين في المساجد، كما وقد تخرج منها جموع كبيرة منهم من التحق بالوظائف الحكومية ، ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية لمواصلة الدراسة .

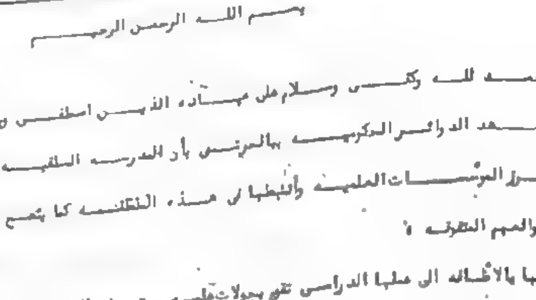
وجدير بمؤسسة كهذه أن يلفت إليها النظر بمساعدة فعالة لتقوية جانبها لتواصل نشاطها الملموس في نشر الدعوة إلى الله تعالى وإخراج طلبة سلفيين يتحلون بحلية الإسلام ويدعون إلى محبته والاعتصام به ، وإنا لنرجو الله لها التوفيق والسداد لتستمر على هذه المنوال المبارك.

وصلى الله على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله وحده وبعد : ما ذكر أعلاه هو عين الحقيقة وعليه جرى التصديق، حرر في ٢٧/ ٨/ ١٣٨٧هـ قاضي بلجرشي .

تنبيه :

وفيما يلي صورة من المشهد طبق الأصل :



بسم الله الرحمن الرحيم

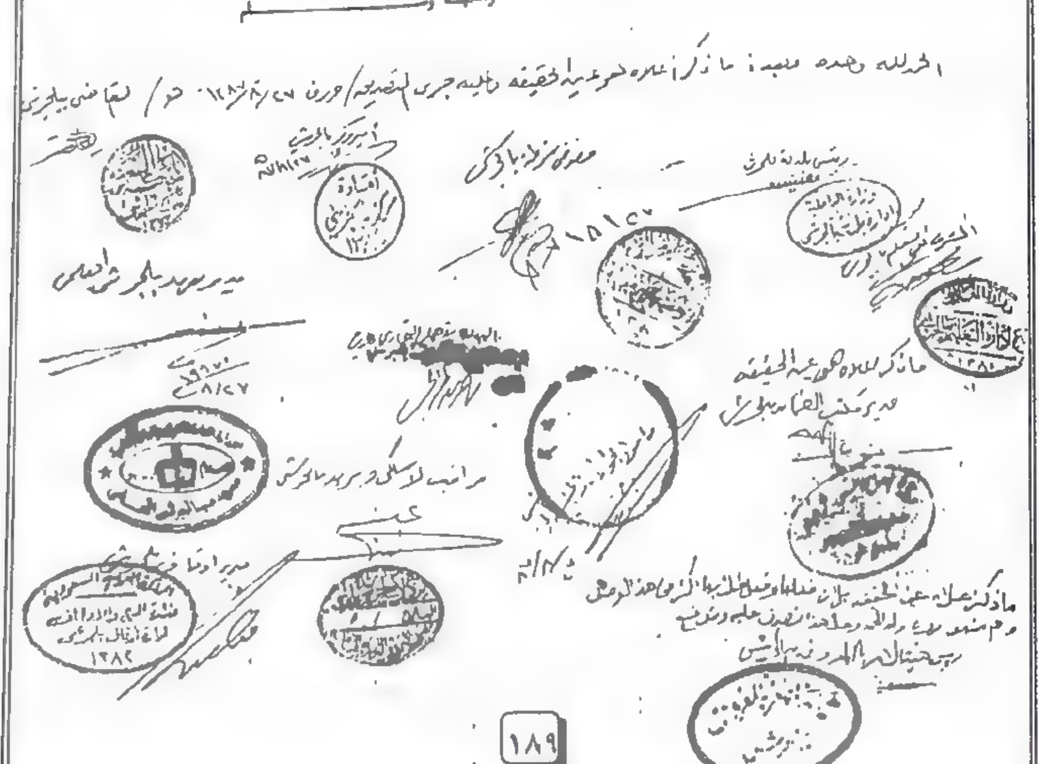
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ،/

فنشهد الدوائر الحكومية بالمرزق بأن المدرسة السلفية في بالمرزق من أبرز المؤسسات العلمية وأنشطها في هذه المنطقة كما يتضح لنا من نتائج طلابها وطوالعهم المتفوقة .

وأنها بالاضافة الى عملها الدراسي تقوم بجولات علمية مستمرة في القرى القريبة والنائية ، تلقى فيها المحاضرات المرغبة في التمسك بالدين الحنيف ، بين مجتمع المصلين في المساجد ، كما قد تخرج منها جمع كبير ، منهم من التحق بالوظائف الحكومية ، ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية لمواصلة الدراسة .

وحيث ان مؤسسة كهذه أن يلتفت اليها النظر بمساعدة مالية لتقوية جانبها لتواصل نشاطها الملموس في نشر الدعوة الى الله تعالى واخراج طلبة سلفيين يتحلون بحلية الاسلام يدعون الى منهجه والاعتصام به . وانا لنرجو الله لها التوفيق والسداد للعمل على هذا المنوال المبارك .

وصلى الله على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم



١٨٩

شهادة الدوائر الحكومية بالباحة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد .....

فإن المؤسسة العلمية المسماة بالمدرسة السلفية ببلجرشي ، قائمة بنهضة إسلامية ملموسة منذ عرفناها حتى الآن، ولم تقتصر على حدود عملها الدراسي داخل المدرسة، بل تواصل جولاتها الواعظة في مساجد القرى المجاورة والنائية .

وقد تخرج من هذه المؤسسة العلمية طلبة كثيرون، منهم من يشغل وظائف حكومية، ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية العالية ليواصل دراسته، وحيث إن هذه المدرسة تقوم بواجب كبير فإنا نلفت أنظار المسئولين بمساعدتها ومساندة القائمين بها على هذا الهدف الشريف، والمنوال المرضي كما نتمنى لها الاستمرار على هذا المنهج المبارك.

والله ولي التوفيق .

تنبيه : وفيما يلي صورة من المشهد طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

((شهادة [illegible]))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

((أما بعد))

فإن المؤسسة العلمية المسماة بالمدرسة العلمية بالبرنس، قائمة بنهضة إسلامية ملموسة منذ تأسيسها حتى الآن ولم تقتصر على حدود عملها الدراسي داخل المدرسة بل تواصل جولاتها الوعظية إلى مساجد القرى المجاورة والنائية.

وقد تخرج من هذه المؤسسة العلمية طلبة كثيرون، منهم من يشغل وظائف حكومية، ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية العالية ليواصل دراسته، وحيث أن هذه المدرسة تقوم بواجب كبير لذا نلفت أنظار المسئولين بمساعدتها ومساندة القائمين بها على هذا العمل الشريف والمنوال المرضي.

كما نتمنى لها الاستمرار على هذا النهج البار والقويم ولي التوفيق

وزارة الزراعة
المكتب الزراعي

شهادة الدوائر الحكومية بالعقيق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشـــرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد ،،،،،

فإن المؤسسة العلمية المسماة بالمدرسة السلفية ببلجرشي قائمة بنهضة إسلامية ملموسة منذ عرفنا حتى الآن ولم تقتصر على عملها الدراسي داخل المدرسة بل تواصل جولاتها الواعظة في مساجد القرى المجاورة والنائية وقد تخرج من هذه المؤسسة العلمية طلبة كثيرون منهم من يشغل وظائف حكومية ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية العالية ليواصل دراسته حيث إن هذه المدرسة تقوم بواجب كبير فإنا نلفت أنظار المسئولين إلى مساعدتها ومساعدة القائمين بها على هذه الهدف الشريف والمنوال المرضي كما نتمنى لها الاستمرار على هذا المنهج المبارك .

والله ولي التوفيق .

تنبيه :

وفيما يلي صورة من المشهد طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

((شهادة الدوائر الحكومية بالباحة))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

((أما بعد))

فإن المؤسسة العلمية المسماه بالمدرسة السلفية ببالجرشي قائمة بنهضة إسلامية ملموسة منذ صولتها حتى الآن ولم تقتصر على حدود عملها الدراسي داخل المدرسة بل تواصل جولاتها الوعظية إلى مساجد القرى المجاورة والنائية .

وقد تخرج من هذه المؤسسة العلمية طلبة كثيرون ، منهم من يشغل وظائف حكومية ، ومنهم من التحق بالمؤسسات العلمية العالية ليواصل دراسته ، وحيث أن هذه المدرسة تقوم بواجب كبير فإنا نلفت أنظار المسئولين بمساعدتها ومساندة القائمين بها على هذا الهدف الشريف ، والنوال المرضي كما نتمنى لها الاستمرار على هذا المنهج البار والقويم والله ولي التوفيق

وزارة الزراعة
المكتب الزراعي

وزارة الداخلية

شهادة أعيان بيشـــــــة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

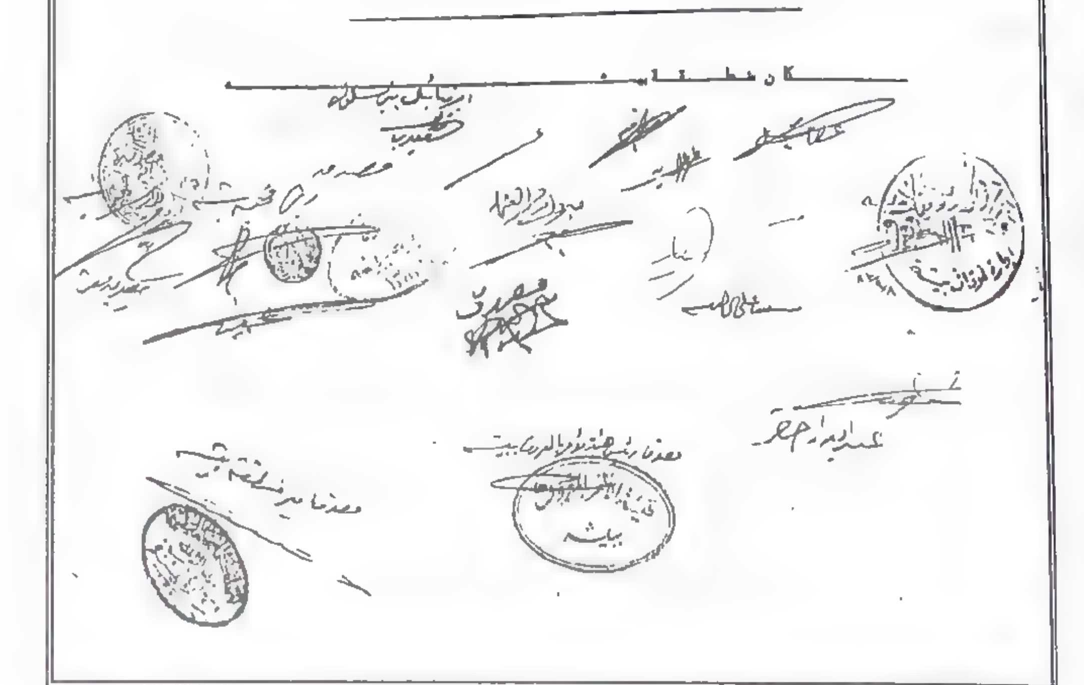
نحن سكان منطقة بيشة الموقعين أدناه نشهد بأن المدرسة السلفية بمنطقة بلجرشي تقوم برحلاتها الدينية إلى بلادنا وجهاتنا لتوجيه الناس وإرشادهم وحثهم على مكارم الأخلاق وفعل الخير وتحذيرهم من أفعال الشر، وهذه المدرسة منذ تأسست والقائمون عليها مهتمون بشأن الدعوة إلى الله تعالى والنصح للإسلام والمسلمين ، وقد تحقق منتوجها الحسن في حسن التربية والتوجيه للمواطنين، ومما شاهدنا في دعاتها أنهم خير مثال وقدوة في التمسك بالدين والدعوة إليه.

وإننا إذ نحرر هذا المشهد فإنما هو كتنويه عن فضل هذه المدرسة وما تقوم به من نشاط مشروع وهدف سامي.

ونسأل الله لها التوفيق والمزيد فيما يرضي رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ،،،،،

سكان منطقة بيشة .

تنبيه : وفيما يلي صورة من المشهد طبق الأصل :



بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سكان منطقة بيشة الموقعين أدناه نشهد بأن المدرسة السلفية بمنطقة بالجرشي تقوم بأداء برسالتها الدينية التي ... ونشاطاتها لتوجيه الناس وإرشادهم وحثهم على مكارم الأخلاق وفعل الخير وتحذيرهم من أعمال الشر وهذه المدرسة منذ أن تأسست والقائمون عليها مهتمون بشأن الدعوة إلى الله تعالى والنصح للإسلام والمسلمين . وقد صدق توجيهها الحسن في حسن التربية والتوجيه للمواطنين وما شاهدناه في دعاتها أنهم خير مثال والدعوة ... بالدين والدعوة إليه — وإننا إذ نحرر هذا المشهد فإنما هو كتعبير عن فضل هذه المدرسة وما تقوم به من نشاط مشروع وهذا ما ونسأل الله لها التوفيق والمزيد لما يرضي رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ..

سكان منطقة بيشة

شهادة أعيان وأمنا بالقـــــرن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

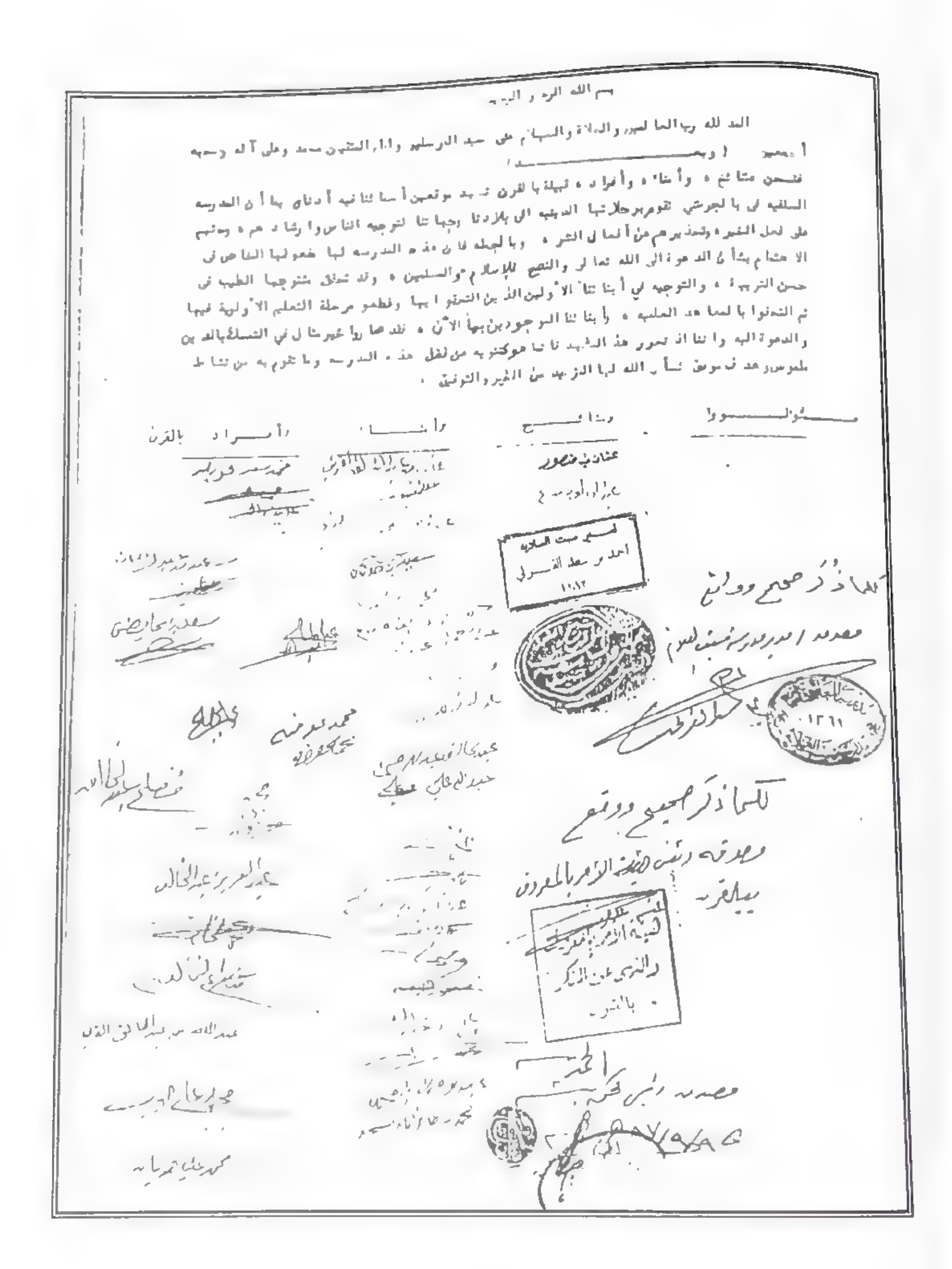
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فنحن مشائخ ، وأمناء وأفراد قبيلة بالقرن نشهد موقعين أسماءنا فيه أدناه أن المدرسة السلفية في بلجرشي تقوم برحلاتها الدينية إلى بلادنا وجهاتنا لتوجيه الناس وإرشادهم ، وحثهم على فعل الخير ، وتحذيرهم عن فعل الشر، وبالجملة فإن هذه المدرسة لها مفعولها الخاص في الاهتمام بشأن الدعوة إلى الله تعالى والنصح للإسلام والمسلمين ، وقد تحقق نتاجها الطيب في حسن التربية والتوجيه في أبنائنا الأولين الذين التحقوا بها وقطعوا مرحلة التعليم الأولى فيها ثم التحقوا بالمعاهد العلمية ، وأبنائنا الموجودين بها الآن، فقد صاروا خير مثال في التمسك بالدين والدعوة إليه وإننا إذ نحرر هذا المشهد فإنما هو كتنويه منا عن فضل هذه المدرسة وما تقوم به من نشاط ملموس ، وهدف موفق .

نسال الله لها المزيد من الخير والتوفيق .

مسئولون ومشائخ وأمناء وأفراد بالقرن

تنبيه : وفي ما يلي : صورة من المشهد طبق الأصل .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فنحن مشائخ وأعيان وأفراد قبيلة بالقرن نشهد موقعين أسمائنا أدناه بأن المدرسة السلفية في بالجرشي تقوم برحلاتها الدينية الى بلادنا وجهاتنا لتوجيه الناس وإرشادهم على فعل الخيرات وتحذيرهم من أعمال الشر، وبالجملة فإن هذه المدرسة لها فضلها الخاص في الاهتمام بشأن الدعوة الى الله تعالى والنصح للإسلام والمسلمين، ولقد شاهدنا منتوجها الطيب في حسن التربية والتوجيه في أبنائنا الأولين الذين التحقوا بها وقطعوا مرحلة التعليم الأولية فيها ثم التحقوا بالمعاهد العلمية، وأبنائنا الموجودين بها الآن، فلقد صاروا خير مثال في التمسك بالدين والدعوة اليه، وإننا إذ نحرر هذه الشهادة إنما هو كتبرير من فضل هذه المدرسة وما تقوم به من نشاط ملموس وجهد مشكور نسأل الله لها المزيد من الخير والتوفيق.

المسئولون	ومشائخ	وأعيان	وأفراد بالقرن
	عثمان بن منصور		

أحمد بن سعد القسوري

١٣٦١

شهادة مدراء مدارس بلجرشي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله وآلـــه وصحبـــه أجمعين ، وبعد،،،

نشهد نحن مدراء مدارس بلجرشي بأن المدرسة السلفية ببلجرشي منذ أسست وهي قائمة بنشر الوعي الديني بين أفراد هذه المنقطة وجاراتها بالإضافة إلى ما تبعثه من طلابها بجولات وعظ وإرشاد خارج المنطقة، وفي ربوع هذه المملكة ، فهي من أبرز المؤسسات العلمية التي تقوم بواجبها على الوجه الأكمل، ولأنها تهتم دائما بنصح العامة وبث العقيدة الإسلامية في قلوب أبناء هذه المنطقة خاصة وجاراتها عامة .

فإننا نحرر هذه كتعريف ببعض ما تقوم به هذه المؤسسة العلمية وبيانا للحقيقة التي لا ينكرها منصف .

وفق الله القائمين على رأسها بمواصلة جهودهم الخيرية ووفق حكومتنا السنية للمزيد من إعانة هذه المؤسسة الصالحة النادرة وأمثالها .

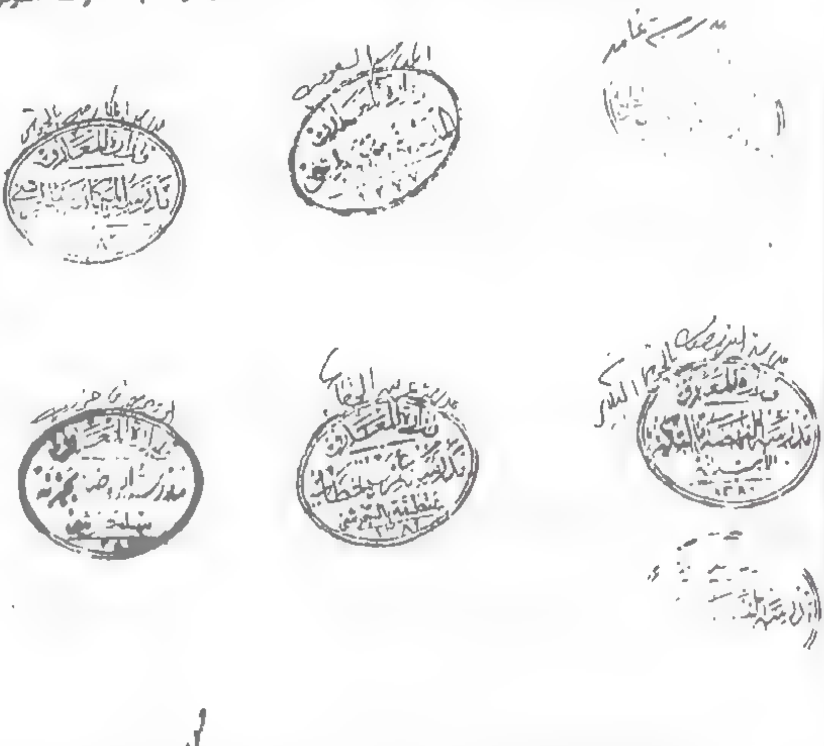
والله الموفـــــق .

تنبيه : وفي ما يلي صورة طبق الأصل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين

وبعد : نشهد نحن مدراء مدارس بلجرشي بان المدرسة السلفيه ببلجرشي منذ انشئت وهي قائمة بنشر الوعي الديني بين افراد هذه المنطقه وجاراتها بالاضافه الى ماتبعثه من طلابها بجولات وعظ وارشاد خارج المنطقه وفي ربوع هذه المملكة . فهي من ابرز المؤسسات العلميه التي تقوم بواجبها على الوجه الاكمل ولانها تهتم دائما بنصح العامة وبث العقيده الاسلاميه في قلوب ابناء هذه المنطقة خاصة وجاراتها عامة فاننا نحرر هذه كتعريف ببعض ماتقوم به هذه المؤسسة العلميه وبيانا للحقيقه التي لاينكرها منصف . وفق الله القائمين على راسها بمواصلة جهودهم الخيره ووفق حكومتنا السنيه للتعهد باعانة هذه المؤسسة العالميه النادره وامثالها . والله الموفق ...



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
الإدارة العامة
للكليات والمعاهد العملية
معهد بلجرشي العلمي

الرقم:
التاريخ :
المشفوعات:

شهادة المعهد العلمي

تشهد إدارة معهد بلجرشي العلمي أن الطلاب الذين يحملون شهادة المدرسة السلفية ببلجرشي والتحقوا بمعهد بلجرشي العلمي من عام ١٣٨٣هـ لغاية ١٣٨٧هـ يمثلون الأخلاق والاستقامة والهدوء داخل المعهد وخارجه مع إجادة الخطابة في الدعوة إلى الله في المجتمعات وفي المساجد التي يجمع فيها بعد صلاة الجمعة وإظهارا للحقيقة والواقع حررت هذه الأسطر .

والله من وراء القصد، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ،،،،

الختم*

مدير معهد بلجرشي العلمي

٢٢/ ٩/ ١٣٨٧هـ

عبد الله ردن البداح

تنبيه : وفيما يلي : صورة من المشهد طبق الأصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الادارة العامة

للكليات والمعاهد العلمية

معهد بلجرشي العلمي

الرقم

التاريخ

المشفوعات

شهادة

تشهد ادارة معهد بلجرشي العلمي ان الطلاب الذين يحملون شهادة المدرسة السلفية ببلجرشي والتحقو بمعهد بلجرشي العلمي من عام ٨٣ـ لغاية عام ١٣٨٧هـ يمثلون الأخلاق والأستقامة والجد داخل المعهد وخارجه مع اجادة الخطابة في الدعوة الى الله في المجتمعات وفي المساجد التي يجمع فيها بعد = = صلاة الجمعة ، واظهارا للحقيقة والواقع حررت هذه الأسطر والله من وراء القصد ـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الختم

مدير معهد بلجرشي العلمي

عبد الله ردن السبيعي

٢٢/٩/١٣٨٧

الادارة العامة للكليات والمعاهد العلمية

معهد بلجرشي العلمي

شهادة : شيخ شمل بني عمر المخواه وعرفاء وأمناء القبيلة والدوائر الرسمية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أما بعد ،،،

نحن الموقعون فيه أدناه ، المعرفون بالمدرسة السلفية ببلجرشي وفضلها ، على هذه الجهات ، وأنها مدرسة تهدف إلى نشر تعاليم الدين الصحيحة بكل جد واجتهاد ، ويفد إليها كل من يرغب ويحب الفائدة ، كما تحمل رسالتها إلى المساجد والأسواق ، وتؤديها على حسب الواقع والمناسبات وكان لها الأثر الفعال في قلوب سامعيها ، ومن حيث احتياج الناس إلى مثل هذه المدرسة الدينية ، فأنا نرجو لها التوفيق والسداد ، وأن يوفق ولاة الأمر إلى تقويتها وتعزيز جانبها لتواصل سير تعليمها ودعوتها على هذا المنوال الشريف الصحيح ، وحرر في : ٢٠/ ٤/ ١٣٨٣هـ .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

شيخ شمل بني عمر المخواه وعرفاء

وأمناء القبيلة والدوائر الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الموقعون فيه أدناه العارفون بالمدرسة العلمية بالجرشي وعملها على هذه الجهات، بأنها مدرسة تهدف الى نشر تعاليم الدين الصحيح بكل جد واجتهاد، ويقصد اليها كل من يرغب بحسب الافادة، كما تحمل رسالتها الى المساجد والأسواق، وتوجيهها على حسب الواقع والمناسبات، وكان لها الأثر الفعال في قلوب سامعيها، ومن حيث احتياج الناس الى مثل هذه المدرسة الدينية، فانا نرجو لها التوفيق والسداد، وأن يوفق ولاة الأمر الى تقويتها وتعزيز جانبها لتواصل سير تعليمها ودعوتها على هذا المنوال الشريف الصحيح، وحرر في ٢٠/٤/٨٢هـ

التوقيع

عضو عضو عضو — مرشد الخواة — شيخ شمل الخواة — رئيس هيئة الامر بالمعروف بالخواة — أمير الخواة — قاضي الخواة

يحيى بن محمد — حسين حمدي

عضو — كاتب امارة الخواة — كاتب محكمة الخواة — امام مسجد — امام مسجد

امام مسجد السلطانية — شاهد: امام مسجد

حسين بن محمد

شهادة : شيخ قبيلة بني كبير وعرفاؤها

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ،،،

فهذا مشهدنا للمدرسة السلفية إلي ببلجرشي نشهد لها أنها قائمة بالوعظ والإرشاد وتعليم الناس الخير ولها جولات مستمرة في قرانا ومساجدنا ، وهذا العمل الطيب الذي نقوم به نشكرها عليه وندعو لها بالتوفيق وحكومتنا الرشيدة هي التي تشجع أهل الخير وتعاونهم على القيام به أيدها الله بنصره ورعايته .

شيخ قبيلة بني كبير وعرافاؤها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد فنحن نشيد بنا للمدرسة السلفية في بيلدرشي نشيد لكم أنكم قائمون بالوعظ والإرشاد وتعليم الناس الخير ولكم جولات مستمرة في قرانا ومساجدنا وهذا العمل الطيب الذي تقومون به نشكركم عليه وندعو لكم بالتوفيق وحكومتنا الرشيدة هي التي تشجع أهل الخير وتساعدهم على القيام به أيدها الله بنصره ورعايته

شيخ قبيلة بني كبير وعن أفرادها

نعمان عبد الله السعيد

محمد سعيد الباور

أحمد عوشي

فائز صالح المعيض

عبد الله بن أحمد بن يادي

سعيد محمد طيب الله

سعيد بن مغاشي

عبيد الله عويد

أحمد محمد بن جبيش

أحمد العبيدي

علي بن رضه

أحمد مقبول

أحمد الله منير

إبراهيم محمد

أسيار

عاطف علي البويد

صالح عبد الله

نفذت ما ذكر بعاليه إمام مسجد الحي عبد الرحمن مساعد

أحمد بن عبد الله

أحمد عبد الله عبد الله

إبراهيم محمد بن والبه

صالح ابن علي

عرفان ابن مرحاب

صالح أحمد

صالح المنسر

ناصر بن علي

أحمد بن هلال

شهادة : شيخ شمل قبيلة بالشهم والأمناء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ..

فإنا نحن الموقعون فيه أدناه أعيان وأمنا قبيلة بالشهم المجاورة لقبيلة بالجرشي نشهد بأن المدرسة السلفية ببلجرشي تقوم بتعليم طلابها وتربيهم التربية الإسلامية المبحتة ، كما تقوم بنشر التعاليم الإسلامية بجولاتها المتواصلة في مساجدنا ومجتمعاتنا منذ أسست ومتابعتها في هذه الجهة كمصلح مخلص يحاول إصلاح الكبير والصغير بكل وسيلة يرى التوصل إلى الإصلاح بها وإنا لنقدر لها هذا العمل الجليل ، ونسأل الله العلي القدير أن يعين القائمين بها على أداء هذا الواجب المبارك ، وأن يوفق حكومتنا السنية على معاونتها وأمثالها دائماً فإنه قدير وخير معين .

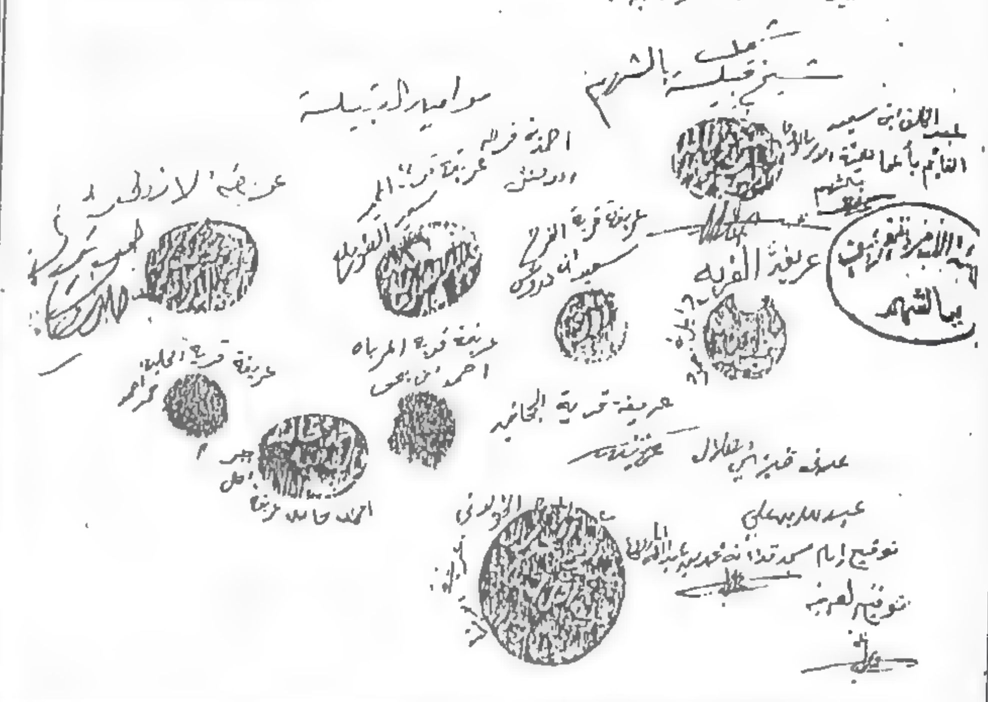
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

شيخ شمل قبيلة بالشهم والأمناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد نحن الموقعون أدناه أعيان وأبناء قبيلة بالشرم المجاورة لقبيلة بالجرشي نشهد بأن المدرسة السلفية بالجرشي تقوم بتعليم طلابها وتربيتهم التربية الإسلامية البحتة، كما تقوم بنشر التعاليم الإسلامية وتوطيدها المتواصلة في مساجدنا ومجتمعاتنا منذ أسست ومنا بتاريخ هذه الجمعية كمصلح مخلص يحاول إصلاح الكبير والصغير بكل وسيلة يريد التوصل إلى الإصلاح بها وإننا لنقدر لها هذا العمل الجليل ونسأل الله العلي القدير أن يعين القائمين بها على أداء هذا الواجب المبارك وأن يوفق حكومتنا الرشيدة على معاونتها وأمثالها دائماً إنه قدير وخير معين وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وصحبه.

شيخ قبيلة بالشرم



شهادة : شيخ شمل قبيلة بني ظبيان وعرفاء وأمناء القبيلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أما بعد ،،،

فنحن كل من شيخ شمل قبيلة بني ظبيان وأمنائها نشهد أن المدرسة السلفية ببلجرشي باذلة وسعها في مهمة الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك بموالاة جولاتها الواعظة في المساجد وإن هذه المدرسة ليستفيد منها الكبير والصغير من المنتظمين فيها وغيرهم ، وحيث أن لها طابعتها الخاص في هذا الصدد الجليل فنحن ممن يقدرون لها حقها ويشهدون لها بواقعها والله الموفق .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

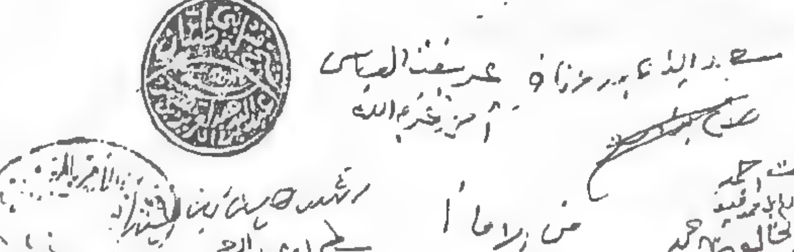
شيخ شمل قبيلة بني ظبيان وعرفاء وأمناء القبيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: فنحن كل من شيخ شمل قبيلة بني ظبيان وأمنائها
نشهد أن المدرسة السلفية [illegible] باذلة وسعها في مهمة
الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك بموالاة
جولاتها الوعظية في المساجد، وأن هذه المدرسة ليستفيد
منها الكبير والصغير من المنتظمين فيها وغيرهم. وحيث أن
لاطلاعنا الخاص في هذا الصدد الجليل فنحن ممن يقدرون
[illegible] والله الموفق

شيخ شمل قبيلة بني ظبيان

وعرفاء وأمناء القبيلة



شهادة : شيخ شمل قبيلة الرهوة وأمنائها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نحن شيخ شمل قبيلة الرهوة وأمنائها نشهد للمدرسة السلفية ببلجرشي

أنها الوحيدة في القيام بالدعوة الإسلامية في قرانا ومساجدنا بطلابها ومعلميها وهذا دأبها من حين فتحت إلى الآن والواجب على أهل الغيرة الإسلامية التعاونه معها لتسير على هذا المنهج القويم والذي عم نفعه هذه البلاد وغيرها.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

شيخ شمل قبيلة الرهوة وأمنائها

بسم الله الرحمن الرحيم   مشهد قبيلة الرهوه

نحن شيخ شمل قبيلة الرهوه وأمنائها نشهد للمدرسة السلفية ببلجرشي

أنها الوحيدة في القيام بالدعوة الإسلامية في قرانا ومساجدنا بطلابها ومعلميها وصداد أبيها

من حين فتحت إلى الآن والواجب على أهل الغيرة الإسلامية التعاون معها

لتسير على هذا النهج القويم الذي عم نفعه هذه البلاد وغيرها

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم   حسبنا الله ونعم الوكيل

شيخ شمل قبيلة الرهوه وأمنائها   خازم بن شهود   محمد بن ضيف

[stamp: شيخ قبيلة أهل الرهوة … حامد الكناني]

[handwritten signatures]

نحن نشهد بأن ما ذكر أعلاه هو الصحيح والله على ما نقول شهيد

وبعد عرض هذه المشاهد من شيوخ شمل وأعيان وبعض أفراد القبائل والمحاكم الشرعية ومسئولي الدوائر الحكومية والمدارس التعليمية فإني أشكرهم على إظهار الحقائق ونصرة الحق ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على محبتهم للخير وحسن اتجاههم .

وأخص بالذكر الجميل والعمل النبيل : شيخ قبيلة بني كبير الشيخ أحمد بن سويعد والشيخ علي بن محمد شيخ قبيلة بني عمر المخواه ، والشيخ حسن بن وهاس شيخ قبيلة العرضية الجنوبية ثربيان بتهامة ، والشيخ غرم الله بن مقبل شيخ قبيلة بني ميمون بشرى لما قاموا به من تعاون مستمر فعال في سبيل الدعوة إلى الله عز وجل ونصرة الدعاة الذين كانوا يتجولون في قرى قبائلهم وغيرها .

أكرمنا الله وإياهم بما يكرم به المستقيمين وألحقنا وإياهم بركب الصالحين وبارك في ذويهم وجعلهم من المتقين إنه جواد كريم .

القرآن الكريم أصل لمنهج المدرسة السلفية :

وقد كان طلاب السلفية ينقلونه إلى المساجد مذ بدء تأسيسها ، يعلّمون الوافدين لأداء الصلاةِ القرآنَ الكريمَ بَدْءًا من الفاتحة وأمور الدين الواجب تعلُّمها على كل مسلم من بعد صلاة المغرب إلى العشاء ، وفي أوائل الثمانينات بعد ألف وثلاثمائة من الهجرة، جاء رجل عالم من باكستان ومعه بعض إخواننا بجدة وأضنه الشيخ : سعيد الدعجاني يذكر أن والده عالم ثري ، وقد أوصاه قبل موته أن يقوم بفتح حلقات للقرآن الكريم في أنحاء العالم بقدر المستطاع وخص بالذكر بلد الحرمين الشريفين ، على أن يقوم هو بنصف التكاليف والحي الذي تفتح فيه الحلقة يقوم بالنصف الثاني، فاستجبنا طلبه، وقمنا بفتح عدة حلقات في مدينة بلجرشي واستمرت قرابة العام وبعضها أكثر وأقل ثم تلاشت وأوقفت لسببين :

الأول : عدم وجود الدعم والتعاون من الأهالي .

والثاني : عدم حضور الطلبة بدعوى أن القرآن يدرّس ويعلَّم في المدارس الرسمية فلا داعي للحلقات كما يقال .

ولكننا والحمد لله لم نزل مع القرآن الكريم ، فالسلفيّة تدرس القرآن كمنهج دراسة مكثفة مجوّدة ومرتلة ضمن دروسها ، ولها حلقة خاصة في مسجدها يدرس فيها القرآن من بعد صلاة العصر إلى المغرب وعن كل يوم ، يفد إليها العديد من الطلبة ، ويقوم بالتعليم فيها معلمون أكفاء من معلمي المدرسة محتسبين الأجر من عند الله تعالى ، وفي التسعينات والعقد العاشر من ١٤٠٠هـ انتشرت حلقات القرآن في المدن وبعض القرى .

وتولت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفقها الله ترخيصها والإشراف عليها ، فازداد انتشارها في أنحاء المملكة ، وتحرك بعض الإخوة السلفيين هنا في عام ١٤٠٤هـ وأسسوا جمعية للقرآن الكريم وكنت عضوا فيها ومن عام ١٤٠٨هـ منحت الترخيص برقم : (١٧) وأُسنِدت إليّ رئاستها، وأصبحتُ أُدِيرها مع المدرسة .

المراجعة حول بقاء المدرسة أهلية كغيرها من المدارس المستثناه :

وفي هذا الأثناء دارت مراجعات حول بقاء المدرسة أهلية كغيرها من المدارس المستثناة مثل مدارس الفلاح والمدارس الشرعية في المدينة والنموذجية في الرياض .

ولم تحصل الموافقة، إلا أن الإدارة العامة للتعليم الأهلي قالت : من الممكن بقاء المدرسة أهلية كالمدارس الأهلية التي تحصل من طلابها على رسوم نقدية ، وعلى هذه الكيفية تفرست أنّ المدرسة لا يتم بقاءها أهليّة على هذه الكيفية لأمور :

الأول : أن المدرسة كانت تمنح طلابها مساعدة ماليّة وعينيّة وقد تعودوا على هذا الوضع .

الثاني : أنه لن يسبق أن قامت بمطالبة طلابها ولو في قيمة وسائل النّشاط، بصرف النّظر عن مطالبتهم رسوماً نقديّة.

الثالث : أنه لا يوجد مدرسة أهلية خيرية في هذه المنطقة تفرض على طلابها رسوماً ماديّة كمدارس المدن الأهلية ، لتقتدي بها، ولو قدر فرض رسوم عليهم لما استجيب لها، وذلك لعدم قدرة المواطنين والمهاجرين إليها على حد سواء، ولهذا قررت تسليم المدرسة حسب الأوامر الصادرة بذلك، وسلمتها لمقام وزارة المعارف : لأنها صاحبة الشأن، وسترعاها كغيرها من المدارس الموجودة في المنطقة.

وقامت الوزارة بتكليف مدراء سعوديين من قبلها في المدارس الأهلية، وقد اخترت لها مديرا سعوديا من رجال التعليم في المنطقة، أحسبه من أهل الخير والصلاح والله حسيبه ، وهو الشيخ حسين بن محمد حمري من قرية الأجاعدة ، ورشح مديرا حسب طلبي من قبل إدارة تعليم المنطقة بموجب الخطاب التالي المرفق صورة منه :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

إدارة تعليم الباحة

الشؤون التعليمية

الرقم: ٣٥/ ١/ ٢/ ١٩٧٣/ ٧

التاريخ : ١/ ٩/ ١٤٠٧هـ

المرفقات :............

المكرم مدير المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،،،

إشارة لخطاب معالي وزير المعارف رقم : ١/ ٧/ ١/ ٧٣٥ في : ٢٢/ ٤/ ١٤٠٧هـ القاضي بإسناد إدارة المدارس الأهلية إلى مديرين سعوديين تابعين لوزارة المعارف كنوع من الإعانة للمدارس الأهلية يشرفون عليها ويديرونها وفق ما صدرت به التعليمات السامية بالنسبة للمدارس الأهلية .

وبناء على ذلك تقرر ترشيح المدرس : حسين محمد سعيد الغامدي مديرا لمدرستكم.

نأمل الاعتماد وعليكم تمكينه من القيام بعمله وفقكم الله ، ودمتم .

مدير التعليم بالباحة

عبد العزيز عبد الرحمن البطين.

صورة مع التحية والتقدير لسعادة وكيل وزارة المعارف إشارة لخطابه رقم: ٢٨٦٠/ ٢٠

صورة للشئون التعليمية

صورة لتعليم الكبار

صورة للتفتيش الإداري

صورة للموظفين

صورة لمتوسطة حطين للاعتماد.

وتم تأجير مبنى الوقف على إدارة تعليم المنطقة ، بناء على الخطاب الوارد منها برقم : ٣٤/ ٤/ ٢٨/ ٢٠/ ٢٠ وتاريخ: ١٤١١/٧/١٥هـ المرفق صورة منه (٥٥٠٠٠) بخمسة وخمسين ألف ريال سنوياً ، وبموجب العقد المؤرخ من : ١/ ٧/ ١٤١١هـ وبعد استلام إدارة المدرسة ، وفصولها المتكاملة للثلاث المراحل كان نصيبها من المدراء والمعلمين من أهل الاستقامة والدعوة وهذا من توفيق الله تعالى أولاً ثم اختيار وعناية إدارة المنطقة ـ وفقها الله ـ وحول الموضوع لي (عتاب يسير) وهو:

قسم مسمى المدرسة إلى قسمين : ـ

الأول : مرحلتا الثانوية والمتوسطة ، وسميتا : (مدرسة بدر) .

الثاني : المرحلة الابتدائية ، وأقر اسمها على (المدرسة السلفية الابتدائية) ، إن مسمى المدرسة بالسلفية : اسم أصيل أسست عليه في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود تغمده الله برحمته ودعمها سنوياً بـ(٥٠٠٠) ريـــال ، كما دعمها وأقر مسماها مشائخ الدعوة وفي مقدمتهم : الشيخ محمد بن إبراهيم ـ رحمهم الله جميعاً ـ ثم أقره الملك سعود رحمه الله وزارها ودعمها بالمال والذكر الجميل كما في صفحة (٨٧) ، ثم أقره الملك فيصل رحمه الله ودعمها دعماً مشكوراً ، كما في صفحة (١١١) إلى (١٢٠) ، ثم خالد رحمه الله ودعمها كذلك ، ثم فهد رحمه الله

ودعمها كما في صفحة (١٤٨) ، ثم عبد الله ـ حفظه الله ـ حين كان ولي عهد ، ثم سلطان بن عبد العزيز ـ وفقه الله ـ كما في صفحة (١٤٤) إلى (١٤٥) ، ثم وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كما في صفحة (١٤٦) ، ولكان الأولى أن يحتفظ باسمها كجزء لا يتجزأ وهو : (مجمع المدرسة السلفية في بلجرشي) تأييداً لما أقره حكامنا ومشائخنا غفر الله لهم ، وتقديراً لعمرها الطويل الذي يقارب نصف قرن قضته في خدمة التربية والتعليم والدعوة إلى الله تعالى في مقرها وفي جميع قرى المنطقة والمناطق المجاورة وغيرها .

وبهذا يتم تحقيق التعاون ، والاعتراف بالفضل ، والاحتفاظ بالثروة المشرفة التاريخية في بلدنا العزيز ، والله المتسعان .

ولمواصلة المسيرة ثم تأجير المبنى كما يتضح أدناه :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرقم: ٧/١٩٧٣/٢/١/٣٥ التاريخ : ١٤٠٧/٩/١هـ المرفقات :. ....

المكرم مدير المدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــــــه وبعد ،،،

تلقينا خطاب سعادة وكيل الوزارة المساعد للشئون المدرسية رقم : ٣٩/٢/٥/٢٢٠٥/٢٣ في ١٤١١/٧/٦هـ المبنى على موافقة معالي الوزير رقم : ١٢/١٤٩٣ في ١٤١١/٦/٢٦هـ على استئجار مبنى مدرستكم بمبلغ خمسة وخمسين ألف ريال (٥٥٠٠٠) في السنة لذلك نؤد الإحاطة وإشعار ناظر الوقف بهذه الموافقة شريطة أن يقوم بإجراء الصيانة اللازمة للمبنى وتسليم ما اتفق معه على استخدامه من الغرف والأفنية للمدرسة ومرفق مع هذا أربع صور من العقد لتوقيعها من الناظر كطرف ثاني على أن يبدأ العقد من : ١٤١١/٧/١هـ وبعد تعبئة العقد يرفق به ما يلي :.

١ إقرار منكم باستلام جميع الغرف والأفنية والمتفق عليها مع الناظر .

٢ عمل مشهد منكم ومن هيئة التدريس بصلاحية المبنى .

٣ اخذ إقرار من الناظر أنه ليس من منسوبي وزارة المعارف .

٤ يرفق صورة من المملك الشرعي : ومن ثم رفعها لنا بخطاب رسمي ليتم إكمال اللازم حيال ذلك ودمتم ،،،،

مدير التعليم بمنطقة الباحة بالنيابة

إبراهيم سعيد الزهراني



نهاية الرحلة مع المدرسة : ■

انتهت رحلتي الطويلة الممتعة مع المدرسة السلفية الأهلية الخيرية وما يتعلق بها من تأسيس ودراسة وجولات دعوية وتعليمية ومقابلات ومراجعات ومعارضات وشهادات ومساعدات حكومية وغير ذلك مما دار في فلكها وتمثل في نهجها وعاصر حياتها .

وأراني قد تحدثت عنها بكل اختصار وإيجاز ، وعدلت عــن تعيين الأشخاص الذين دبروا ما أحدثوه من الأذى في سبيلها ومن حاولوا بأفواههم إطفاء نورهــا احتراماً لشعور من ينتمي إليهم ، وعملاً بقول الله تعالى : ((فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)) ٤٠ ـ الشورى .

ولعلي بهذا الإيجاز قد قدمت شيئاً يستفاد منه في جانب الدعوة إلى الله تعالى والتعليم التربوي الشرعي والتاريخ السلفي .

كما أثبت أموراً كانت ملموسة الآثار خافية المصادر ، ومن خلال قراءتك لهذا الموجز يتضح لك أن الصبر والتوكل على الله مع أخذ الأسباب الشرعية ، أكبر وسيلة للفوز والنجاح .

سائلاً الله العلي القدير أن يوفق دولتنا ويديم بقاءها على نصرة الحق ودعم الخير وأهله وأن يجعل ما قدمناه وما تقدمه في هذا السبيل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثيبنا عليه بما يثيب ويتكرم به على عباده الصالحين إنه سميع مجيب .

خواطر : أختم بها هذه السيرة الموجزة عن المدرسة السلفية وحركتها الدعوية : -

سلفية أمضت ربيع حياتها ... بالعلم والتقوى مضت سيَّان
تدعو وتبذل كلما في وسعها ... من حكمة بالصبر والشكران
يا عاشقاً طعم الحيات وعرفها ... خذ من نسيم عبيرها الروحاني
أكسب تجارب سيرها ونظامها ... تجد الحقيقة يا أخا العرفان

وها هي السلفية تشرق بوجه جديد متوجةً بالقرآن الكريم ليراها كل محب وهي تعيش مع كل جيل ثابتة متجددة على منهج راسخ لا يتغير .

سلفية عاشت ومنهج سيرها ... قرآننا ذاك الكتاب الأمجد
واليوم للقرآن صارت مرتعاً ... حفظاً وتجويداً وعلماً يقصد
في نصف قرن عايشت أحبابها ... محفوظة من كل من قد يحسد
قامت على أرض الحجاز بدعوة ... وبنورها ذهب الظلام الأسود
بالصبر والحسنى تسير بحكمة ... فالزم طريقتها بصدق ترشد
حبي لذكراها أراها دوحة ... تهدي جناها من يحب ويقصد
حمداً وشكراً يا إلهي إنني ... بجزيل جودك يا إلهي أسعد
إن لم تكن أنت الكريم فمن يكن ... فَلَكُلُّ بابٍ غيرُ بابك موصد

والله ولي التوفيق .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صفحات النـور والهداية



((قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ۞ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)) ١٥-١٦ المائدة .

((وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۞ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً)) ١٠٥-١٠٦ الإسراء .

بعون الله وتوفيقه تم تأسيس الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم في بلجرشي من غرة محرم ١٤٠٤هـ وذلك بتوفيق الله ثم بمجهود جماعة من أهل الخير في قطاع بلجرشي وعلى رأسهم سعادة أمير بلجرشي الأستاذ: عبد الله بن سعد المزروع والأستاذ : محمد بن سعد الفقيه البركي .

وكانت تضم في تلك الفترة إحدى عشرة حلقة في مدينة بلجرشي وضواحيها ويقوم بالتدريس في هذه الحلقات سبعة مدرسين وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بهذه الحلقات مائي طالب .

وفي ١٤٠٨٠٤٠١١هـ تم اعتماد الجماعة رسمياً من قبل الأمانة العامة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومنحت ترخيصاً تحت رقم : (١٧) وتم انتخاب الرئيس والأعضاء من قبل المجلس الأعلى للجمعيات ، بناءً على اختيار أعضاء الجمعية العمومية وهم كل من :.

١.محمد بن علي بن محمد آل جماح	رئيســـــاً
٢.محمد بن علي صالح المطوع	نائباً للرئيـس
٣.غرم الله دمام سعد روضة	أميناً للصندوق
٤.حسين بن محمد سعيد حمري	عضواً
٥.عبد الله بن علي عبد الهادي	عضواً
٦.خميس بن عبد الهادي أحمد	عضواً
٧.ناصر بن أحمد حسن العمري	عضواً
٨.إبراهيم بن مسلم الغامدي	عضواً
٩.صالح بن خضر الغامدي	عضواً ، وأبدل بعد مغادرته للمعهد بـ سعيد بن أحمد آل عساف

تفرغت لهذا العمل الجليل لأرعاه رعاية خاصة ، وقامت الأمانة العامة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم بدعم الجماعة مادياً ومعنوياً واستجاب لدعمها أهل الخير والعطاء من جميع أنحاء المملكة ، وامتد ظلالها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً في قطاع بالشهم وخثعم وبني كبير وضواحيها والمخواه وضواحيها ، وغامد الزناد والعرضية الشمالية والعرضية الجنوبية بتهامة .

حضر حفلها الأول بعد الترخيص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة ، ونجله : فيصل ، وكانت له كلمة وفقه الله ، أشاد فيها بذكر الجمعية ووعد بتأسيس مسابقة باسمه لحفظة القرآن الكريم وقد أوفى بوعده ، فكان لهذه المسابقة الأثر العظيم والثمرة المباركة في سبيل الإقبال على الحلقات والمنافسة بين الشباب من بنين وبنات ولحق بهم الأخوات والأمهات .

كما كانت له اليد الطولى في مساعدة الجماعة مادياً ومعنوياً تمشياً مع الاتجاه العام الأساسي لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ورعاه ـ وأمده بتوفيقه ونصره بالحق ونصر الحق به إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

قام هؤلاء الإخوة المرشحون رسمياً بجهود مشكورة نحو تعليم كتاب الله ونشره وحفظه وأعانهم وساندهم إخوان لهم من بلجرشي وغيرها ، ولما للقرآن الكريم من وقع في النفوس ، ومحبة وطمأنينة في القلوب ، يتمتع بها أهل الإيمان بالله حقاً .

وفد إخوان لنا في الله من قبيلة بني كبير ، دفعهم شيخ القبيلة : الشيخ عثمان بن أحمد بن سويعد ـ حفظه الله من كل مكروه ـ لطلب فتح فرع للقرآن الكريم في قبيلتهم ، فاستجبنا شاكرين ومقدرين لهم هذا السبق المبارك .

ثم تبعهم وحذا حذوهم إخوان لنا من قبيلة بالشهم فاستجبنا شاكرين ومقدرين لهم هذه المسابقة الخيرة .

ثم تبعهم وحذا حذوهم إخوان لنا في فرعة غامد الزناد فاستجبنا شاكرين ومقدرين لهم هذه المنافسة القيمة .

ثم تبعهم وحذا حذوهم إخوان لنا في نمرة العرضية الشمالية بتهامة فاستجبنا لهم وشكرنا لهم هذه الغيرة المباركة .

ثم أسسنا فرعاً في المخواه قبيلة بني عمر واستقبله إخوان لنا يحبون الخير لهم ولعشيرتهم .

ثم اندفع إلينا مهرولاً رجل شغوف بحب الباقيات الصالحات والحسنات الوافرات ، وحمل الفكرة الثمينة إلى بني عشيرته فحيوا بها واستجبنا له وشكرنا هم على رغبتهم وترحيبهم لما حمله إليهم أخوهم الشيخ : عبد الواحد ابن جدعان من أفكار كانت تدغدغ أحلامهم وتشغل أذهانهم فتحققت ، وكان لهم السبق لما يحملونه من هم العمل وحصول الفائدة ، فقطفوا الثمرة ، وحافظوا على نمو الشجرة .

فجزى الله الجميع خيراً وبارك في جهودهم وقد مدوا أيديهم وأقلامهم وماهم ووقتهم متعاونين مع إخوانهم لحفظ كتاب الله تعالى ونشره بين أفراد عشيرتهم وغيرهم ، سائلين الله العلي القدير أن يتقبل من الجميع ، ويختم بالسعادة آجالنا وآجالهم .

تسابقت هذه الفروع التابعة لجمعيتنا بحثيث سيرها الثابت ، ولم تزل من فضل الله وتوفيقه ، ثم بتشجيع دولتنا المحبة للخير وبذله وإخواننا المساهمين من أنحاء المملكة بأموالهم ، وها هي نتائج وثمرات الصبر والمداومة على فعل الخير تشرق نيرة على الصفحات التالية رقم : (١) رقم (٢) رقم : (٣) رقم : (٤).

واعترافاً بالجميل لأهله ، وتقديراً لهم على خدمتهم المتواصلة وجهودهم المباركة وغيرتهم النادرة ، ألا وهم كل من : الأستاذ سالم بن أحمد حسن وأخوه الأستاذ هلال بن أحمد حسن ، وأخوهما في الله الأستاذ أمين بن حامد الخرش ، ولحق بهم الأستاذ خالد بن صالح شعتور حسن دفعوا أنفسهم إلى هذه الخدمة دون ندب وواصلوا مسيرة العمل دون تكاسل .

ولا أنسى من وفق للخير وتشرف بالخدمة المتواصلة في سبيل القرآن الكريم وهما كل من الشيخ : علي بن عثمان بن خليف والشيخ حسين بن غرم الله حارثي. أجزل الله لهم المثوبة وبارك في حياتهم المحمودة وتقبل منهم وأحسن لهم الخاتمة .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم

في محافظة بلجرشي وتوابعها

عدد الحلقات والطلبة في محافظة بلجرشي وتوابعها مفصلة على القطاعات حسب البيان

بيان رقم (١)

القطاعـــــات	عدد الحلقات			عدد الطلبة والطالبات	
	ذكور	إناث	دار	ذكور	إناث
قطاع بلجرشي وضواحيهــــا	٢٦	٣٦	٤	٤٦٢	٩٠٠
القطاع الشمالي بني كبير وضواحيها	١٠	٨	١	١٤٣	٢٠٠
القطاع الجنوبي بالشهم وخثعــم	٢٥	٨	١	٤٤٥	٢١٥
قطاع نمرة (العرضية الشماليــة)	١٧	٤	-	٢٤١	٨٤
قطاع ثربيان (العرضية الجنوبيــة)	٣١	١١	-	٤٧٦	٢٧١
قطاع غامد الزناد فرعة غامد بتهامة	١١	.	-	١٩٧	-
المجمـــــــوع	١٢٠	٦٧	٦	١٩٦٤	١٦٧٠
المجموع الإجمالي للكل	١٩٣ حلقة			٣٦٣٤ طالبا وطالبة	

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم

في محافظة بلجرشي وتوابعها

إجمالي عدد الحافظين والحافظات من عام ١٤٠٨هـ إلى عام ١٤٢٥هـ

بيان رقم (٢)

القطاعات	عدد الحفظة		إجمالي العدد	ملاحظات
	ذكور	إناث		
قطاع بلجرشي	٦٩	٩٦	١٦٥	
القطاع الشمالي بني كبير وضواحيها	٤١	٤	٤٥	
القطاع الجنوبي بالشهم وخثعم	٦٧	٨	٧٥	
قطاع غامد الزناد	٢٩	٠٠	٢٩	
قطاع ثربان (العرضية الجنوبية)	٦١	٩	٧٠	
قطاع نمرة (العرضية الشمالية)	٢٥	١	٢٦	
قطاع المخواه	٣	٠	٣	وقد فصلت باستقلالها فرع
المجموع	٢٩٥	١١٨	٤١٣	إلى عام ١٤٢٥هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم

في محافظة بلجرشي وتوابعها

بيان إجمالي عن عدد المعلمين والمعلمات والموجهين والموجهات والمشرفين والمشرفات

بيان رقم (٣)

القطاعات	المعلمون والمعلمات		الموجهون والموجهات		المشرفون والمشرفات	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
قطاع بلجرشي	١٤	٣٦	١	٣	٤٢	١٠٨
القطاع الشمالي بني كبير وضواحيها	٨	٨	١	١	٢٤	٢٤
القطاع الجنوبي بالشهم وخثعم	٢٤	١١	١	١	٧٢	٣٣
قطاع غامد الزناد	١٢	٠	١	٠	٣٦	٠٠
قطاع ثربان (العرضية الجنوبية)	٢٦	١٣	١	١	٧٨	٣٩
قطاع نمرة (العرضية الشمالية)	١٢	٤	١	١	٣٦	١٢
المجموع	٩٦	٧٢	٦	٧	٢٨٨	٢١٦
المجموع الكلي	١٦٨		١٣		٥٠٤	

تنبيه عن كثرة عدد المشرفين والمشرفات على الحلقات :

إن شروط الجمعية عند فتح الحلقة إلزام أهل القرية أو الحي بترشيح ثلاثة مشرفين على حلقة البنين ، وثلاث مشرفات على حلقة البنات ، من أهل القدرة على حل مشاكل الحلقات ، والتعاون مع المعلمين ، ودفع الحلقات إلى الأفضل .


الجهاز الإداري
الرئيســـي
رئيـــــس
مدير إدارة
نـــائب رئيـــس
أمين صندوق
مدير توجيه
مشـرف عـــــام
مدير تعليـم
أمين المجلس
مشرف تعليم نســوي
مشرف طلابي
كاتب آلــي
مشـــرف لجــــان
محـــاســـب
مراسلـــي
مشـــرف تنميـــــة
أمين مستودع
والاتصـــالات
والشئــون الإعلاميـــة
مسئول العلاقات

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الباحة



الرقم
التاريخ
التوابع

الموضـــوع :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

القرآن الكريم هو أساس الشريعة ومنبع الحكمة ومعجزة الرسالة والطريق الى الله والنجاة اليه . فالتمسك به من أعظم الفضائل والفوز برضاه ، ولعل هذا التقرير الذى أمامنا يبين مساهمات أهل الخير وما قدمته الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ببلجرشي من جهود في سبيل العمل على تحفيظ القرآن الكريم على الوجه المطلوب واظهار عظمته وجوانب اعجازه لتعميق أثره في قلوب حافظيه .. وهنا نستطيع القول بأن القيمة الوظيفية لأى نشاط انما يتم تقييمه من خلال ما يهدف اليه . ولعل حفظ وتعليم القرآن الكريم يعد من أسمى الاهداف وأجلها ، وبالتالى فان الجمعيات الخيرية تمثل انعكاسا للدور الحى الذى تقوم به لحقيقة الوعي الاجتماعي الاسلامي في بلادنا العزيزة باعتبارها دولة اسلامية . فعلاقات الفرد والمجتمع فيها محكومة في ظل قواعد نابعة من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحث على أعمال البر والخير فقيام الجماعات الخيرية انما تأكيدا لمظهر التلاحم والترابط والتعاون ، ولعل ما حققته الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ببلجرشي في السنوات الثلاث لمؤشرا واضحا للدور الرائع الذى تضطلع به تلك الجماعات ، والتى أرجو لها وللقائمين عليها دوام التوفيق والاستمرار .

والسلام عليكم ورحمة الله .

اميرمنطقة الباحـــة

محمد بن سعود بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

الرقم: ــــــــ
التاريخ: ــــــــ
التوابع: ــــــــ
الموضوع: ــــــــ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد / فإن من أفضل ما يتقرب به المسلم لمولاه في دنياه خدمة كتاب الله الكريم. وقد برزت هذه الخدمة في الآونة الأخيرة في هذه المملكة العربية ولله الحمد والمنة مواكبة للنهضة المباركة التي تعيشها بلادنا الغالية مع هذه الصحوة الإسلامية المعتدلة المباركة قامت تقرباً إلى الله ورجاء ثوابه. وعملاً بقوله تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» وقوله جل وعلا «ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً. ماكثين فيه أبداً» وقول صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي الذي جاء في أوله «إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين. والشفاء النافع. عصمة من تمسك به. ونجاة من اتبعه» الحديث. وفي الحديث «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة» قال خباب بن الأرت لرجل «تقرب إلى الله تعالى ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه» وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعاً «ما تقرب العبد إلى الله تعالى بمثل ما خرج منه» يعني القرآن. وورد أنه من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. فيا له من فضل عظيم وثواب جزيل لمن تعلم القرآن وعلمه. ومن عناية العلماء رحمهم الله في هذا القرآن أنهم قاموا بإحصاء وعد آياته وكلماته وحروفه فقالوا: إن عدد آيات القرآن «٦٢٣٦» آية وعدد كلماته «٧٧٤٢٩» كلمة وأن عدد حروفه «٣٤٠٧٤٠» حرفاً على خلاف في ذلك. فهذا ثواب عظيم وجزيل لمن قرأ هذا القرآن الكريم بتدبر وخشوع.

وقد انتشرت بحمد الله جماعة تحفيظ القرآن الكريم في المملكة بواسطة رجالها وأبنائها المخلصين مؤيدين من قبل ولاة الأمر فيها ومن قدم لهم سبل على طريق الخير الجم. ومن ساهم في هذا المجال تعلماً وتعليماً وبذلاً وعطاءً بنفسه وماله وجاهه فضيلة الشيخ / محمد بن علي آل جاح الغامدي فقد كان له السبق الأول في منطقة الباحة عموماً ومدينة بلجرشي خاصة. فقد أسس المدرسة السلفية. مخرجة القراء والعلماء. ثم أشرف على جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مدينة بلجرشي. وفتح حلقات القرآن الكريم في القرى المجاورة وغير المجاورة وله جهود في الدعوة والإرشاد أثابه الله وإيانا على ما قدم وما سيقدم. والله أسأل أن يبارك في الجهود وأن يجزي الذين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئيس محاكم منطقة الباحة

عبد الله بن محمد بن حميد
١١-٦-١٤١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة تعليم الباحة



الرقم ____________
التاريخ ____________
المشفوع ____________

الموضوع الجماعة الخيرية في بالجرشي
مع القرآن الكريم

الحمد لله انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا .

والصلاة والسلام على من بعثه الله في الاميين رسولا وعلى آله وصحبه وبعد .

فإن كتاب الله تعالى عصمة لمن اعتصم به وهدى لمن اهتدى به وغنى لمن استغنى به وحرز من النار لمن اتبع هداه ونور وشفاء لما في الصدور .

إن حياة الامة المحمدية مرتبطة بالقرآن وتعاليمه تعبدا به وتسيرا على هداه قال تعالى (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) سورة الانعام ايه ١٢٢ .

وقد حثنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن وتعليمه فقال (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) . وأوضح فضل اهل القرآن فقال صلى الله عليه وسلم (لله من الناس اهلون قيل : من هم يارسول الله ؟ ((قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته))

واتباعا لهذا النهج العظيم كانت العناية بكتاب الله ودراسته وتجويده ومعرفة معانيه .

واجتهدت الامة في المحافظة على تعلم وتعليم كتاب الله سلفا وخلفا وفي هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله .

كان الاهتمام بالقرآن وعلومه كبيرا فانشأ الملك فهد المجمع لطباعة القرآن الكريم في اروع شكل وامر بفتح مدارس تحفيظ القرآن في كل المناطق الى جانب تعليمه في كل مدارس المملكه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة تعليم الباحة



الرقم ________
التاريخ ________
المشفوع ________

الموضوع ________

وشجع حفظه الله على اقامة جماعات تحفيظ القرآن الكريم فبدأت الجماعات نشاطاتها ومن خلال جماعة تحفيظ القرآن التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود أسهم الشيخ محمد بن علي بن محمد آل جماح بالاشراف على جماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في بالجرشي وتوابعها بمنطقة الباحة .

وهو من عرفناه من رجال التعليم الاوائل في منطقة الباحة فقد عمل مديرا للمدرسة الاهلية السلفية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بالجرشي لفترة طويلة كان له الاثر الطيب والانتاج الجيد وهو من المهتمين بالدعوة الى الله ولاأريد بهذا اطراءً له وإنما يحسبني أن أشيد بجهوده الطيبة وادعو الله له بدوام التوفيق وان يثيبه على عمله ، ولهذه الجماعة بالاستمرار والتوفيق .

ولي هنا توجيه الى الشباب لاستغلال اوقات فراغهم فنحن بحمد الله نعيش في مجتمع يزخر بالمؤسسات الخيرية التي تفتح ذراعيها للشباب وتبرهم وتمدهم بكل مايعود عليهم بالنفع والفائدة لاستغلال أوقاتهم فإن هذه الجماعة لها نشاط كبير لقد فاز بعض الدارسين بها وحصلوا على جائزة صاحب السمو الملكي الامير / محمد بن سعود بن عبدالعزيز امير المنطقة لحفظ القرآن كاملا وبعضهم حصلوا على الجوائز في الفروع الاخرى في كل اعوام تلك الجائزة التي يمنحها سموه في كل عام تشجيعا لابناء المنطقة على حفظ كتاب الله جعلها الله في موازين حسناته ونفع بها .

وأخيرا ادعو الله لنا جميعا بأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم .. مدير التعليم بالباحة

عبدالرحمن احمد الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سعادة مدير تعليم البنات بالباحة

نعم لا يصلح حال هذه الأمة . الا ما صلح به حال أولها ..
فقد كانت في جاهليتها ، تعيش الضلال ، والضياع ..
فمن عبادة الأصنام ، والتناحر ، وسفك الدماء وأكل أموال الناس بالباطل ، وانتهاك الحرمات ؛ الى غير ذلك ، من فوضى حياة الغاب ، وجهالات الفسق ، والعصيان ...

ولما جاء الإسلام ، بكتابه الخالد ، والذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .) (سورة فصلت آية (٤٢)
هذب النفوس وطهرها ، من درن الشرك ، وارتقى بها ، الى سمو عبادة الله وحده . ووجهها الى المحبة ، والألفة ، ونظمها في صفوف موحدة ضد تيارات الجهل ، والكفر ، والالحاد . تحت كلمة
[لا اله الا الله محمد رسول الله] ، وشمل جميع جوانب الحياة في دستور محكم ، دقيق يهدي البشرية جمعا الى ما فيه نجاحهم في الدنيا . وسعادتهم في الآخرة . ان هم عملوا بمقتضاه ، و حكمو شرعه ...

جاء هذا القرآن منزلا على نبي الرحمة ، والهدى ، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . ليكون معجزة كبرى . معجزة في لفظه ، ومعانيه وشرعه ، وإخباره عن الماضي ، وحديثه عن الحال ، والمستقبل ،
معجزة في خلوده أبد الدهر ، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ..
[إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون].. سورة الحجر آية (٩).
وقد قال أمير الشعراء احمد شوقي رحمه الله في هذا المعنى :-

جاء النبيون بالآيات فانصرمت
وجئتهم بكتاب غير منصرم
آياته كلما طال المدى جُدُدُ
يزينهن جلال العتق والقدم

وإذا كان هذا الكتاب الكريم، اشتمل على جميع شئون الحياة، من عبادات، وحقوق، فإنه لم يضق ذرعا بعلوم العصر ومعارفه، عندما وجدت، فبين الحين والآخر تجد من يتأمل، ويتدبر، ويطيل النظر: فيؤكد أن هذا المعنى، وذلك العلم: قد نص، أو أشار إليه القرآن الكريم، من قريب أو بعيد..

تعال معي الى قوله عز وجل (إن في خلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء، فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابه، وتصريف الرياح، والسحاب المسخر، بين السماء والأرض، لآيات لقوم يعقلون) * سورة البقرة آية ١٦٤

وقوله تعالى :- [الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها، ثم استوى على العرش، وسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يدبر الأمر يفصل الآيات، لعلكم بلقاء ربكم توقنون. وهو الذي مد الأرض، وجعل فيها رواسي وأنهارا، ومن كل الثمرات، جعل فيها زوجين اثنين، يغشى الليل النهار، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون، وفي الأرض قطع متجاورات، وجنات من أعناب، وزرع، ونخيل صنوان وغير صنوان، يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون] سورة الرعد ١،٢،٣،٤

علماؤنا في الفيزياء والجيولوجيا والزراعة والفلك وعلم البحار، لو أعملوا عقولهم، وأفكارهم فيما أودع الله في هذا الخلق مستنيرين بآيات الله الحكيم. لوجدوا بغيتهم: فالنصوص هنا صريحة بطلب إعمال العقل

والتفكير .. وصريحة فيها الدعوة إلى البحث والتأمل والاستنباط

ثم تعال معي مرة أخرى الى قوله عز من قائل :-

[قل انظروا ماذا في السموات والأرض ، وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون] سورة يونس آية ١٠١

وقوله تعالى [أفلم ينظروا الى السماء فوقهم ، كيف بنيناها ، وزيناها ، وما لها من فروج ، والأرض مددناها ، وألقينا فيها رواسي ، وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصره وذكرى لكل عبد منيب] سورة ق الآيات (٦،٧،٨)

وقوله [أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت .] سورة الغاشية من آية ١٧ الى ٢٠

تجد الإشارة بالحث على إطالة النظر ، في هذا الملكوت العظيم ، واذا كان للتصريح مدلوله الواضح ، فللإشارة بلاغتها المؤثرة في موقعها ، فلكل حال مقامه الذي يقتضيه ، وذلك أيضا سرا من أسرار إعجاز هذا الدستور الخالد ، فهنا يحث القرآن الكريم في هذه الآيات الكريمات :- العقل البشري ، بما آتاه الله من نعمة التفكير ، على إشغاله في التأمل ، والبحث والإستنتاج . ولعل النظر هنا في الآيات السابقة ، يعني ذلك .. ولا يعني النظرة العابرة .. فالغوص وراء المعاني ، يوقفنا على ما دق وسما ... وهذا العمل ، في حد ذاته : عبادة ، وأي عبادة !..

ففيه الوصول الى كشف ما أودع الله ، في هذا الكون ، الرحب الفسيح ، من أسرار عجيبة ، مسخرة بعلمه وقدرته لخدمة البشر ، ليعبدوا الله وحده ، منيبين اليه ، له الألوهية والوحدانية المطلقة .. وليعمروا هذا الكون تحت تدبير خالقه ، ومصرف شؤونه ..

إذن فهذا الدستور كامل ، شامل ، خالد .. وأي دستور مثله ؟ !. حاش لله فما أحرانا أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ما أحرانا أمة القرآن ؛ أن نحتفي

بهذا الدستور، نتلو آياته، ونتدبر معانيه، ونحرص على تنشئة أبنائنا، على تلاوته وحفظه وفهم معانيه ... فهو غذاء الأرواح، ونور الأبصار، وعصمة المعتصمين، والهادي الى سواء السبيل، به تنتصر الأمة وبنبذه وراءها، تخذل، وتهان، وتكون لقمة سائغة، للمعتدين.

وإن ما تقر له العين اليوم، وينشرح له الصدر، وتبتهج النفس، ويتفاءل به المسلم ما نراه ولله الحمد في مدارس تحفيظ القرآن، وفي حلقات حفظه، في المساجد من تسابق، وتنافس شديد بين شباب المسلمين، بصفة عامة، وشباب هذه البلاد بصفة خاصة، حتى أنه ليخيل لكل مسلم، غيور، متفائل، أن الرعيل الأول من هذه الأمة، قريح بعضاه في قاعدة سرير نومنا، ليوقظنا مما نحن فيه من سبات عميق. فشكراً لله على ذلك، ونسأله جلت قدرته: أن يحمي هذه المسيرة الخيرة، ويرزقها النماء الصالح، الذى يرضى به سبحانه ..

وما مدارس تحفيظ القرآن وحلقاته التي يرعاها فضيلة شيخنا الكريم، الشيخ محمد بن علي آل جماح في كوكبه فاضلة من جماعة تحفيظ القرآن الكريم ببالجرشي بمنطقة الباحة: تحت اشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الا نوع متميز من ذلك الجهد المبارك والخطوات الحثيثة، نحو حفاوة أوسع للعناية بكتاب الله المطهر ..

فشيخنا الفاضل بذل، ويبذل جهده في هذا السبيل، مستعيناً بالله ثم بإخوانه وبما أوتيه من خبرة واسعة، وباع طويل، في مجال التربية والتعليم، حتى امتد نشاط جماعة تحفيظ القرآن الكريم، التي يقودها ويشرف عليها، الى قرى عديدة، داخل المنطقة، وخارجها. وجلب لهذه المدارس، والحلقات، المشائخ، والمربين أهل القدوة الحسنة والموجهين المتمرسين في هذا الميدان لتستمر وتنتظم مدارس الجماعة وحلقاتها في إطار محكم وتنافس شريف تهوي اليها أفئدة فلذات أكبادنا، فينهلون من هذا المعين الصافي في ظل حكومتنا الرشيدة، تحت قيادة مليكها المفدى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وبنظرة حانية من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود أمير منطقة الباحة.

حفظهم الله، ووفقهم الى ما فيه خير البلاد وسعادة العباد في الدنيا والآخرة ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد الهادي بن أحمد العمري

مدير تعليم البنات بمنطقة الباحة

١٦/

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله بن سعد المزروع

« لمثل هذا فليعمل العاملون »

ما بين نشوء الفكرة وتنفيذها تقف دوماً حواجز تستلزم الكثير من العمل والجهد والعناء، وحينما يكون العمل تطوعاً ليس له مردود مادي على القائمين عليه فإن المسألة تزداد صعوبة إلا إذا قيض الله لذلك العمل من يؤثرون ما عند الله على كل مغنم دنيوي زائل وفي هذه الحالة فإن العمل يصبح أكثر سهولة ويزداد الحماس له والتفاني من أجله أملاً في بلوغ الهدف النبيل ... وهكذا كان الحال منذ أن نشأت جماعة تحفيظ القرآن الكريم فكرة وأملاً حتى تحققت بفضل الله صرحاً عامراً يحتضن الكثير من الحفاظ ودارسين ينتظمون في مائة حلقة تقريباً ... لقد كنت أتابع - عن بعد - مراحل نشوء وتطور هذه الجماعة، وكنت منذ البداية مطمئناً إلى نجاحها فقد بنيت على أسس سليمة تتسم بالتنظيم وتتصف بالدقة، ولم يكن القائمون عليها يستعجلون النتائج بقدر ما يحرصون على وضع أسس قوية ثابتة لعمل يكتب النجاح ويكتب له بتوفيق الله الاستمرار ... إنني أعرف أن الإخوة في الجمعية يزعجهم الثناء على عملهم ولا ينتظرون عليه شكراً من أحد من الخلق فهم يدركون أن ما عند الله خير وأبقى لكنني أدعو لهم بالمزيد من التوفيق وأدعو للمنتمين إلى حلقات الجماعة من الحفظة والدارسين بكل خير. وأغبطهم لالتحاقهم بمجال من أشرف المجالات وأجلها. والله الموفق

عبدالله بن سعد المزروع

الموارد الاستثمارية عنصر أصيل لابد منه

إن الجمعيات الخيرية التعاونية الشعبية، تحتاج إلى موارد مالية ثابتة، غير ما يرد إليها من أعضائها والمنتسبين إليها والمساندين لها، ومن أصحاب المال المحسنين، لأن هذه الموارد الإحسانية معرضة للنقص أو للتوقف، ومن هنا تنشل حركة الجمعية ويضعف نشاطها، بل وقد ينتهي وجودها ولهذا فعلى من يوفقهم الله من القائمين عليها أن يبذلوا ما في وسعهم من القدرة لإيجاد موارد ثابتة استثمارية تضمن بقاء الجمعية من ناحية، وتعينها على دوام سيرها وقطف ثمارها ونفع مجتمعها من ناحية أخرى.

ومن فضل الله وتوفيقه ثم بتوصيات من يهمهم الأمر من المسئولين والناصحين تنبهت الجمعيات الحالية لهذا المسلك المبارك، وأوجدت بعض الموارد التي ستكون عونا لها على أداء واجبها ومتابعة عملها فمقل ومتوسع، ولضبط ما قد حققته الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة بلجرشي من موارد ثابتة تعينها على أداء مهمتها بإذن الله تعالى، وكان خير من تقدم وتكرم بمد يده المعطاه لإنجاز هذه المشاريع الخيرية الشيخ علي بن إبراهيم المجدوعي - حفظه الله من كل مكروه - وإخوانه المحسنين من أهل الوطن وغيرهم، بارك لهم في أحوالهم وأموالهم وأولادهم، وها هي نعرضها أمام المطلع ليسر بذلك من ناحية، ويدعوا لها بالتوفيق والمزيد من الخير من ناحية أخرى، والحمد لله أولاً وآخراً:

لبيك يا ربي عطاؤك واسع ... من جودك الفياض والإحسان

المنع منعك والعطاء عطاؤك ... والفضل فضلك يا عظيم الشأن

أوقاف الجمعية وممتلكاتهـــــا

١. وقف السلفية في مدينة بلجرشي : حي السلامة شارع الرحمة مسلح ويستوعب ثلاث مدارس بمنافعها ، مؤجر على التعليم بـ(٥٥٠٠٠) خمسة وخمسين ألف ريال ، يعود ريعه لطلاب الجمعية ومعلميها ودعاتها بنص شرط الواقف .

٢. عمارة وقف في مدينة جدة بحي النزهة ، يحذو حذو الأول يقدر دخله بعد تطويره بـ(١٤٠٠٠٠) مائة وأربعون ألف ريال عن كل سنة .

٣. عمارة مدينة جدة بحي السليمانية ملك للجمعية مقدار دخلها السنوي : (١٢٠٠٠٠) مائة وعشرين ألف ريال .

٤. عمارة بمدينة بلجرشي : في شارع الملك خالد ملك للجمعية مقدار دخلها السنوي (٣٠٠٠٠) ثلاثون ألف ريال .

٥. مجمع المشروع الأول للجمعية في مدينة بلجرشي على الخط العام الجنوبي بحي جامع الفرقان ومستشفى غدران ويتكون من الآتي :-

(أ) العمارة الأولى : تتكون من (١٢) شقة وملحق أعلى وملاحق أرضية ، ومقدار دخلها (٢٠٠٠٠٠) مائتي ألف ريال .

(ب) العمارة الثانية : جامع الفرقان ويستوعب ألف مصلي ، وتحته بدروم يقدر دخله السنوي (٢٠٠٠٠) عشرون ألف ريال ، والدور الثاني : قاعة اجتماعات ومكتب الجمعية الرئيسي .

(ج) العمارة الثالثة : دوران وبدروم ومقدار دخلها السنوي : (١٠٠٠٠٠) مائة ألف ريال .

(د) العمارة الرابعة : ثلاثة أدوار استثمارية ومقدار دخلها السنوي : (٤٠٠٠٠) أربعون ألف ريال .

وبعد ذكر المباني والبيان عنها وما تثمره من العائدات المالية المباركة التي تعود على حفظة القرآن الكريم وتحفيظه والدعوة إلى الله تعالى نعرض صور المباني. لكي تطمئن القلوب المؤمنة بوجود ما أوضحناه دعماً للقرآن الكريم ونشره بعد توفيق الله حسب الإمكان والقدرة .



المشروع الأول لجمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية السلفية

في محافظة بلجرشي



عمارة الجمعية في حي السليمانية بجدة



وقف السلفية في حي النزهة بجدة



عمارة الجمعية في شارع الملك خالد بباالجرشي





صورة مبنى وقف المدرسة السلفية الخيرية الأهلية في بلجرشي

وأخيراً وليس بالآخر ، إذ أن عمل الخير كل رعاته يطلبون المزيد منه وكلما توسع هذا العمل عمت فائدته وشمل فضله .

بقيت قطعة أرض جبلية تملكها الزراعة بجوار أرض مدرسة التربية والتعليم من الجهة الشرقية قدرت مساحتها بـ٦٣٨٢م طلبناها من وزارة الزراعة بواسطة مدير فرع مكتب الزراعة ببلجرشي الشيخ : ساعد بن صعبان عبد الله الشدوي الغامدي ومن سانده وتعاون معه من أهل الخير فتكرمت بها الوزارة وفقها الله عطاءً منها وهبة للجمعية بموجب صك رقم : ٧٥ وتاريخ : ١٤٢٢/٦/٢١هـ المصدر بلجرشي .

وقامت الجمعية بإنشاء مشروع عليها باعتبار الدور الأرضي من المشروع : سوقاً خيرياً نسوياً وبجواره مستودع خيري عام تقدر مساحتهما بـ٢٤٤١م وكلاهما يفتحان إلى الشمال ، وعلى سطحهما معهد معلمين للذكور ، ومكتبة يستفيد منها الطلبة وغيرهم ممن يرغبون الفائدة ، ومعهد معلمات ومكتبة يستفيد منها الطالبات وغيرهن ممن يرغبن الفائدة .

والبقية الباقية من الثلاثة الأدوار : شقق استثمارية يعود ريعها لدعم القرآن الكريم في تعليمه وحفظه ونشره بإذن الله تعالى ، وكلها تفتح إلى الجنوب على خط مستشفى غدران العام المتفرع من خط الجنوب العام .

وهذه صورة المشروع الثاني :-



وهذا هو :المشروع مبتدأ بالمرحلة الأولى كما تراه أسأل الله العلي القدير أن يوفق المحسنين للعطاء ، وأن يعيننا على الخدمة والوفاء إنه تعالى قدير وبالإجابة جدير .

والمشروع الذي يتبعه بإذن الله تعالى في هذه الأرض ، سيكون كالتالي :-

أولاً : روضة براعم الإيمان لحفظ القرآن .

ثانياً : أم الدور النموذجية للطالبات المميزات في الجمعية .

ثالثاً : المكتب العام للإشراف التعليمي النسوي .

ويليه مسميات وحدات الأراضي الممنوحة للجمعية وتحت ملكها إلى تاريخ : ١٠/٥/١٤٢٧هـ .

الأراضي التابعة للجمعية إلى الوقت الحالي : ١٤٢٦/١١/٢٢هـ

قطعة أرض في جرد ضواحي العقيق موقعها بعد المباني

١	رقم الصك : ١٥٩٠/م بتاريخ : ٢٢/٣/١٤١٠هـ
	الواهب : الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد بن سويعد

قطعة أرض في نـاوان

٢	رقم الصك : ٦٤ بتاريخ : ٢/٤/١٤١٠هـ رقم القطعة : ٦٠٢
	الواهب : علي بن أحمد بن عياش آل عياش الغامدي

قطعة أرض في البكيـر

٣	رقم الصك : ٦٩ بتاريخ : ١٧/١٠/١٤١٨هـ
	الواهب : علي بن محمد فواز آل فواز

قطعة أرض في الجاوة ضواحي العقيق

٤	رقم الصك : ١٣ بتاريخ : ١٣/٧/١٤١٩هـ
	الواهب : الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد سويعد

قطعة أرض بناوان تهامـة

٥	رقم الصك : ٥١ بتاريخ : ١٧/٩/١٤١٩هـ
	الواهب : عبد الله بن محمد بن جمعان الخليف

قطعة أرض في مخطط المفارجـة

٦	رقم الصك : ٤١ بتاريخ : ٤/٢/١٤٠٨هـ رقمها (٨) رقم المخطط : ح٠٢١
	الواهب : أحمد بن عيسى بن أحمد هادي

قطعة أرض وقف ركيب الوحشية الواقع في وادي بلجرشي

٧	رقم الصك : ٣١٦/٤ بتاريخ : ٤/١١/١٤٢٧هـ
	الواهب : محمد بن علي جماح الغامدي

ويطيب لي أن أختم هذه المعلومات المتواضعة عن رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية وتحفيظ القران الكريم بكلمة تتظمن توصيات وتوجيهات للإخوة المربين والمربيات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من أهل القرآن الكريم

((الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۞ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۞ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا)) ١-٤ الكهف .

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين ، ونذيراً وبشيراً للثقلين محمداً عبد الله ورسوله وأمينه على وحيه ، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه أما بعد

،،،

فإنه لمن أسعد الأوقات ، وأجلها وأكملها وأعظمها ، وقت يجتمع فيه أهل الإيمان على مائدة القرآن .

يتلونه ويستمعون تلاوته ويتدبرونه ، ويعزمون على العمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه والوقوف عند حدوده ، والاتعاظ بمواعظه ، إذا لم تكن السعادة والطمأنينة بكلام الله عز وجل فبم تكون ؟ وإذا لم تكن تربية النشء بالقرآن الكريم فبم تكون ؟

أتكون بقرارات الزعماء ، أو بكلمات الفصحاء ، أو بمقولات الخطباء أو بفصاحة الأدباء والشعراء ؟ كلاً .

فلو اجتمعت هذه القوى البشرية بما حوته من البلاغة والنبل ، ما صغت إليهم الأسماع النزيهة ، وما انفتحت لهم القلوب المؤمنة ، ولا خشعت لهم الجوارح المنقادة ، ولكنها عند ما تسمع تلاوة القرآن الكريم مرتلاً بصوت حسن تعلوه الهيبة والإجلال والتعظيم لمن أنزله سعادة للحياة وطمأنينة للقلوب ، صغت إليه واطمأنت به .

((الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ))

٢٨ ـ الرعد .

أيها المؤمنون ، كتاب الله عز وجل ، هو الذكر الحكيم ، والصراط المستقيم وهو المعجزة الخالدة التي لا ينتهي وجودها ، ولا يختفي نورها ولا يقهر سلطانها .

والكفار من العرب عند ما سمعوه ، قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ، فأنزل الله عز وجل تكذيباً لهم وتحدياً قوله تعالى : ((قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) ٨٨ ـ الإسراء .

ولخلود القرآن وعظمته تكفل سبحانه بحفظه :ـ

فحفظه من التحريف والتغيير والتبديل على مر السنين والأزمان ، وذلك بتوفيقه لمن شاء من عباده ، حينما اتجهوا إلى حفظه تلاوة وتطبيقاً ، حكماً وعملاً قال تعالى : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) ٩ ـ الحجر .

فمتى حدث أي تحريف ، أو تبديل وضع على غير ما تعوده عليه أهله ، صرخت صيحات الحق من أفواه وبألسن حفاظه من جميع أنحاء العالم ، لتدارك ما أحدثه المبطلون في كتاب الله عز وجل من التحريف أو التبديل .

فلنكن من جند القرآن وأهله وخاصته ، فقد يسر الله حفظه لمن اتجه إليه بعزيمة صادقة ونية خالصة ، وقال : ((وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ)) ١٧ ـ القمر .

أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات : .

إذا تدبرنا آيات الله عز وجل ، نجد أنها تهدف إلى تربية النشء ليكون حاضر القلب ، صافي الذهن صالح التصور ثابت الشعور ، نقي التكوين ، صالحاً متجرداً من كل مؤثر آخر يغزو مشاعره ، أو يحتوي على أفكاره .

فالقرآن الكريم هو المنهج الوحيد المحكم ، الذي لا ينبغي لمسلم أن يتخاذل عن التمسك به قولاً وعملاً صدقاً وإخلاصاً ، قال تعالى : ((اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ)) ٣ الأعراف

وقال تعالى : ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) ١٥٣ ـ الأنعام .

ومتى حاد المسلمون عن السير في هذا الطريق القويم أزاحوا الستور ودخلوا الأبواب المفتوحة على حافتي الصراط ذات اليمين وذات الشمال ، وتقطعوا فرقاً وأحزاباً يلتمسون من يشبع جوعتهم ويروي ظمأتهم فلا يجدون إلا طعاماً ملوثاً لا

يشبعهم من جوع ، وشراباً موبوءً لا يرويهم من ظمأ ، شبه أحياء تائهين ، يلتمسون من يقودهم إلى النجاة فلا يجدون إلا من يضلهم ويرديهم ، ويلتمسون من يزيح حجب الظلام عن أعينهم ، فلا يجدون إلا من يعمي بصرهم وبصائرهم ، يتأوهون إلى الرجعة في موطن السلامة ، وأنى لهم بعد أن تاهوا وتفرقوا أن يرجعوا إليه .

فالحياة القاسية تغشاهم ، والعذاب الأدنى ينصب عليهم من فوق رؤوسهم والنكال والويل في آخر محطة ينتظرهم ((كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)) ٣٨ـ المدثر.

ما هو السبب يا ترى ؟

هو الإعراض عن ذكر الله ، وذكر الله هو القرآن الكريم ، وحبله المتين ، وهو الصراط المستقيم ، ألم يمروا أو يسمعوا من هذا الذكر قوله تعالى ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى))

١٢٤-١٢٦ طه .

وقوله تعالى ((وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً)) ٧٢ـ الإسراء .

وقوله تعالى ((وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا)) ١٧ـ الجن .

وقوله تعالى ((فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۞ ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى)) ٢٩-٣٠ النجم .

وقوله تعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ)) ٢٢ ـ السجدة .

أهذا العمى هو عمى الأبصار ؟ لا ((فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) ٤٦ ـ الحج .

أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات :

أليس من الجهل والضلال بل ومن التيه والعمى؟ ، أن يقول أولئك الظلمة الجهلة : إن الشريعة الإسلامية والأحكام القرآنية ، لا تفي بالمطلوب ، وغير صالحة لأن تعالج مشاكل هذا العصر ، ومن رضي بالقرآن وحكمه ، رموه بالتخلف والجمود لأنه لم ينجرف معهم إلى الانتكاس والتمرد على حكم الله وأمره ، وكأنهم لم يقرؤوا ولم يسمعوا قول الحق تبارك وتعالى ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)) ٩ ـ الإسراء .

وقوله تعالى ((قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ۞ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)) ١٥-١٦ المائدة .

فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ! وكأن القرآن الكريم لا يخاطبهم ولا يمت إليهم بصلة .

أهم بهذا الانحراف يخطبون ود عدوهم ؟ فقد خابوا وخسروا وليس لهم إلا ما يشير إليه قول الشاعر :

يسعى ليكسب ودها بمذلة	فتعاظمت عنه وخس مهينا

القرآن هو النور وحده : ▪

إن هذا القرآن هو الذي تربى عليه النشء الأول ، نشء الصحابة جيل محمد صلى الله عليه وسلم استناروا به في عبادتهم ، وسلوكهم وجهادهم في معاملاتهم واقتصادهم وبرهم وإحسانهم ، في دعوتهم وأمرهم ونهيهم ، في سلمهم وحربهم ، في نومهم ويقظتهم ، هو النور الساطع الذي حل في سويداء قلوبهم ، والنبع الصافي الذي يرتوون منه ويتعطشون للتضلع من معينه الذي لا ينضب .

فالفوز كل الفوز لمن سلك سبيلهم وتربى بتربيتهم ((ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ)) ٨٨ ـ الأنعام .

((أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ)) ٩٠ ـ الأنعام .

((قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) ١٦١ ـ الأنعام .

صلاح الأمة وفلاحها بالقرآن الكريم : ▪

إنه لا صلاح ولا فلاح للأمة الإسلامية ، إلا بحفظ القرآن الكريم تلاوة وحكماً وصدقاً وإخلاصاً ، دون أي تردد أو تمهل مهما زيف المزيفون ، أو علل

المعللون ، فهو الوحي الإلهي الذي لا تستنير الأرض ومن عليها إلا بنوره ، ولا تهتدي البشرية إلى السلوك السوي إلا بهدايته .

قال تعالى ((وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)) ٥٢-٥٣ الشورى .

أيها الإخوة المربون والأخوات المربيات :

يا من ينتمي إلى رسالة محمد ، أيها المؤمنون والمؤمنات ، الحمل ثقيل والعبء فادح والخطب عظيم ، إنكم أنتم المسئولون عن هذه الرسالة ، والمكلفون بأداء هذه الأمانة ، والمخاطبون أمام الله تعالى عن تبليغها وتربية النشء عليها .

فلا يكن هم المعلم والمعلمة حصة يؤديها ، أو واجباً يصححه أو درساً يحدد زمنه فحسب فهذا واجب ويتقاضى عليه أجراً ولا بد من التثبت في إعداده والنصح في أدائه .

وإنما عليكم بأصل هذا العلم الذي هو القرآن الكريم علموهم أحكامه وقصصه وعبره يسمو بجيلنا إلى أعلى مراقي السعادة والنبل ، وجهوهم إلى الصلاح والفلاح ، إزرعوا في قلوبهم محبة القرآن الكريم وعظم شأنه ، انفثوا في روعهم محبة النبي محمد ﷺ واتباعه ، عظموا شأن التوحيد في قلوبهم ، وحذروهم من ضده ، علموهم كيفية الصلاة والحرص على أدائها بعد كمال الطهارة .

اسألوا البنين ، من الذي صلى الصبح في المسجد مع الجماعة ، ومن الذي صلى العصر في المسجد مع الجماعة ، اسألوا البنين والبنات من الذي حضر حلقة القرآن الكريم ، ومن الذي طلب من أمه وأبيه أن يدعيا له بالتوفيق والهداية بأن يجعل القرآن الكريم ربيع قلبه وغاية قصده ونور بصيرته ، علموهم جميعاً بر الوالدين ، وصلة الأرحام ، وحق الجوار ، واحترام ذوي الوقار ومحبة العلماء وحضور مجالسهم وحق الطريق وآداب المساجد والمجالس حببوا إليهم سبيل الدعوة إلى الله تعالى ، وبذل النصيحة .

علموهم لتنالوا سعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، فعن أبي هريرة رضي الله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أفضل الصدقة ، أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم)) رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)) رواه البخاري

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)) رواه مسلم .

الأجر غنيمة الدنيا . والدعوة إلى الله جهاد :.

فاغتنموا رحمكم الله هذا الفضل العظيم الذي به تكرمون ، وبالعمل به تقدرون وترفعون ، ففي الحديث عن بن مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله)) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : ((من دعى إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)) رواه مسلم .

والله تعالى يقول ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)) ٧٣ ـ الأنبياء .

وقوله تعالى ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) ٢٤ ـ السجدة .

والداعية إلى الله تعالى ، لابد أن تتوفر فيه خمس خصال :.

١. العلم بما يدعو إليه .

٢. العمل بما يعلمه .

٣. الحكمة في تنفيذ دعوته .

٤. الصبر والاحتساب على ما يطوله من الأذى .

٥. التواضع والمداومة .

فالأولى : العلم بما يدعوا إليه : لأنه متى دعى بغير علم تعرض للخطأ وتكلف مالا علم له به ، ووقع في الإثم ، وقد يعرض الدعوة والدعاة إلى الانتقاد من الذين لا يتجاوزون زلة ولا يعذرون مخطئا، ولهذا قال الله تعالى : ((قُلْ إِنَّمَا

حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)) ٣٣ـ الأعراف .

قال أبو موسى : "من علمه الله علماً ، فليعلمه الناس ، وإياه أن يقول مالا علم له به فيكون من المتكلفين ، أو يمرق من الدين" .

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً : ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من قلوب الرجال ، ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى إذا لم يبق عالم ، اتخذ الناس رؤساء جهالا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)) .

الثانية : العمل بما يعلم ، لأنه متى دعى إلى عمل لم يعمل به ، كان عرضة للانتقاد وعدم القبول ، ولهذا قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ)) ٢-٣ الصف

وقال الشاعر مستشهداً بالآية الكريمة :ـ

لاتنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

وقال آخـــــر :ـ

أتقول عن نهج وأنت مجانبه ... خزي عليك تقول مالا تعمل

الثالثة : الحكمة والبصيرة في تنفيذ دعوته ، لأنه متى فقد هما ، وهما أساس القبول واجه عدم الاستجابة ، ولهذا يقول عز من قائل : ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) ١٢٥ النحل

ويقول : ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي)) ١٠٨ـ يوسف .

ويقول : ((فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)) ٤٤ ـ طه .

وفي الحديث : ((ما دخل اللين في شيء إلا زانه وما دخل العنف في شيء إلا شانه)) .

الرابعة : الصبر والاحتساب ، لأنه متى فقد الصبر والاحتساب ، جر ذلك إلى الخصام والجدل والتنافر .

ولهذا يقول الله عز وجل حاثاً على الصبر مع العمل والاحتساب : ((وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)) ١٨٦ ـ آل عمران .

كما قال في حق الرسل وأتباعهم : ((وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)) ٤٣ ـ الشورى .

ويقول تعالى عن المداومة على العمل الصالح : ((وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)) ٩٩ ـ الحجر .

أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات: ـ

إن تربية النشء تحتاج إلى البذل والعطاء ، فالبذل بالوقت المناسب لتدريب الجيل على الأعمال الروحية والحركات الدعوية ، والعطاء هو تعليمهم العلم النافع الذي به تسمو أفكارهم ، وتستنير بصائرهم وتتوسع حصيلتهم العلمية .

أما القدوة الصالحة فهي : أهم عنصر من عناصر الحياة ، ولا تثمر التربية وتنمو إلا بوجودها ، وأما مصدر التربية ومنهلها الصافي ، فهو القرآن الكريم لأنه هو الذي يباشر القلوب ويخاطب العقول وينير البصائر ، قال الله تعالى مؤكداً على ذلك : ((وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)) ١٩٢-١٩٥ الشعراء .

وقال تعالى : ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) ٢ ـ يوسف .

وقال تعالى : ((وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)) ٤٤ـ الزخرف.

إنها لمسئولية وما أعظمها من مسئولية فمن قام بها كما أراد الله فليجن ثمارها الطيبة في الحياة وبعد المهات ، ومن لم يقم بها أو قام بها على ما تهواه نفسه ، أو ما يرغبه أهل عصره المنحرفين ، فقد باء بإثمه وإثم من تسبب له وحطم شبابه وأهدر حياته ((ومن لم يمس ويصبح ناصحاً لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فليس منهم)) .

شرف الله اللغة العربية بالقرآن :

ومن المعلوم أن العرب أهل فصاحة وبيان ، والأمة العربية تتشرف إذ نزل القرآن الكريم بلغتها ، ولذلك يجب على تلائي القرآن أن يقرءوه على قواعد اللغة العربية الفصحاء وإلا فقد أخلوا به وقلبوا معانيه ، ولذلك يقول

جل وعلا : ((وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۞ قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) ٢٧-٢٨ الزمر

وقال تعالى : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۞ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۞ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا)) ١-٣ الكهف .

فالقرآن الكريم لا عوج في تلاوته ولا عوج في معانيه ولا أحكامه ((ورتل القرآن ترتيلا)) ، فإلى تلاوة القرآن الكريم وحفظه كما أنزل ، ولن نحقق ذلك إلا بجثونا على الركب بين يدي معلميه ، الذين صرفوا وقتا كثيراً في تعلمه بالتلقي من أصحاب القرآن وأهله وخاصته ، وإن لم نستطع إصلاح الكل فلنستدرك بعض ما فاتنا وندفع أبناءنا وإخواننا للالتحاق بحلق القرآن الكريم ، وسلوك الطريق من البداية لننال شرف الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، وتشجيعهم على ذلك أمر واجب علينا عملا بقول الله تعالى : ((وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى)) ٢ ـ المائدة .

فالخير كل الخير في القرآن ، والهدى ، والغنى والأمن والعز في القرآن ، والنور والسعادة والطمأنينة ، والبصيرة والثبات والنجاة في القرآن ، ومرضاة الله تعالى ومحبة رسوله ومصاحبته في الجنة لا تكون إلا بالعمل بالقرآن ، فلا تفقدنكم

مجالس القرآن لتلاوته وتعلمه ، ولا تفوتنكم صحبة أهله لحفظه وتدبره ((فخيركم من تعلم القرآن وعلمه)) .

قال بعض العارفين :

لا يدرك المجد إلا مخلص ورع متابع كثير ذكر لخلاق السماوات

لرسول الله ديدنه تلاوة الذكر مع حفظ لآيات

ومن المؤسف بل ومن المحزن أن الأمة العربية منيت بتقليد أعدائها أعداء القرآن الكريم ، وحطمت كيانها وسفلت معنويتها بعدولها إلى اللغة الأجنبية وتكريمها والتودد إلى أهلها ، حتى وصل الأمر بأحدهم أنه يقدم معذرته لمن يخاطبه من أهلها ويكاد ينعصر خجلاً من عدم إتقانه لها . ونحن نستطيع القول بأن العربي الأصيل يفتخر بلغته ، ويفضلها على جميع اللغات وإن تعلمها ، لأن لغة القرآن الكريم هي لغة أهل الدنيا في الدنيا ولغة أهل الجنة في الجنة ، فليتنبه المسلمون من العرب على الاحتفاظ بمعنوياتهم ورفع رءوسهم بلغتهم الشريفة لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة ، ولست بهذا القول : أنهى عن تعلم اللغة الأجنبية للحاجة .

يا مربو النشء وقدوته :

إن المورد الذي كان يرتاده ذلك الجيل الأول ، لم يكن معدوماً أو بعيداً فها هو في متناول أيدينا لم يتغير حكما وذوقاً ، وما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أثراً من آثار نبعه الصافي ، وكان يستقي منه ، ويربي ذلك النشء

الذي ملأ الدنيا هيبة وحكمة وحكماً وعدلاً ((مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) ١١١ - يوسف .

إن التربية العملية هي التي تضمن السلوك المستقيم والنهج القويم والخلق العظيم ، ولذلك أجابت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها عند ما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ((كان خلقه القرآن)) وأكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى : ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) ٤ - القلم .

ومن هذا يعلم ويتحقق أن الخلق الحميد المطلوب شرعاً ، المستساغ طبعاً هو ما يمليه القرآن الكريم ، وإن تمرد عنه جفاة الناس وحثالة البشر ، وهو الذي يشير إليه الشاعر بقوله : -

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فالقرآن وحده هو الذي كيف ذلك النشء الأول ذلك الجيل المثالي تكيفوا به ، وتخرجوا من جامعته العظمى ، ومنحتهم مؤهلاً علمياً عالمياً عالياً ، مختوماً بقول الحق تبارك وتعالى : ((شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) ١٨ - آل عمران .

نظرة الإسلام تسمو عن التلوث بالحضارات الزائفة : -

لم يكن ظهور ذلك الجيل وسيطرته المتكاملة ، لأنه لم يوجد في ذلك العصر ثقافة ولا حضارة ولا علم ، ولا مؤلفات ولا دراسات ، ولا اجتماعات ، بل

كان كل ذلك موجوداً ، فكانت حضارة الرومان ، وثقافتها وكتبها وقانونها الذي لا تزال أوروبا تعيش عليه وعلى امتداده .

وكانت هناك مخلفات الحضارة الإغريقية ، ومنطقها وفلسفتها ، وفنها وما تزال ينبوعاً للتفكير الغربي حتى اليوم .

وكانت هناك حضارة الفرس ، وفنها وشعرها ، وأساطيرها ، وعقائدها ونظام حكمها ، وكانت هناك حضارة الهند وحضارة الصين.

وكانت الحضارة الرومانية ، والفارسية تحفان الجزيرة العربية من شمالها وجنوبها وفي خضم أمواج هذه الحضارات ، وأساطيرها المنظورة والمعتبرة

اقتصر وتمسك ذلك الجيل الذي يقوده قائد الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بامتداده من النبع الصافي ، كتاب الله وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يفكر يوماً في استيراد شيء من تلك الحضارات ، بل صمم على رفضها لأنه يجد الثقة المتكاملة في دستوره ونظامه المحكم الذي لا يبدل ولا يغير ، ولا يعتريه نقص ولا يبليه قدم .

يدل على ذلك غضب رسول الله ﷺ ، عندما رأى صحيفة من التوراة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال له منكراً ((والله لو كان موسى حياً بين أظهركم ما وسعه إلا أن يتبعني)) .

القرآن هو الدستور المحكم والنظام الأمثل .

نعم إن القرآن هو الذي يعالج المشاكل ، يعالج أمراض القلوب بالتلاوة والتدبر والتطبيق ، ويحل المشاكل بالصلح والتعزير والحكم.

فإلى القرآن يا شباب الأمة ، إلى القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وترتيلاً وتطبيقاً وحرصاً وتعاوناً على رفع معنوية من يلتحق بمعاقله الأولى ، التي هي بيوت الله مدارس النشء الصالح ، مجالس الشورى ، مواقع الخير والانطلاق لنشر العلم والدعوة والجهاد .

القرآن الكريم هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، هو الذي لم تنته الجن حين سمعته حتى قالوا : ((إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ)) ١-٢ الجن ((هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يخلق لكثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ، من تمسك به نجى ، ومن حكم به عدل ومن دعى إليه فقد هدي إلى صراط مستقيم)) .

اللهم ارزقنا تلاوته وحفظه وتدبره والعمل به والدعوة إليه ، واجعلنا من أهله المتعاونين على حفظه ونشره وتحكيمه إنك قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين ،والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات .

الفقير إلى عفو ربه ومغفرته

محمد بن علي جماح بن محمد الغامدي

فهـــــرس

كتاب رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية والدعوة والقرآن

م	الموضـــــــــــوع	من الصفحة	إلى الصفحة
		١	–
١	كلمة لا بد منها	٢	٤
٢	نبذة عن حياتي ومشائخي ومشائخ الدعوة	٥	٦
٣	رحلتي إلى الحبشة وعودتي إلى الوطن	٦	٧
٤	سفري إلى خيبر وعودتي إلى الوطن	٧	٨
٥	بدء الحركة في تأسيس الدعوة	٨	٩
٦	أهل السبق في الاستجابة	٩	١١
٧	ضوابط التأسيس ومقوماته	١١	١٢
٨	الدعوة والخطوة الثانية	١٢	١٣
٩	الحديث عن تأسيس المدرسة الخطوة الثالثة	١٣	١٥
١٠	مسمى المدرسة وانضمام بعض المشائخ إليها	١٥	١٧
١١	من طلاب المدرسة ؟ ومن يلتحق بها؟ معجزة مواجهة	١٧	٤٠
١٢	اختيار المنهج المدرسي المناسب للمدرسة	٤٠	–
١٣	زمن الدراسة واعتبارها بالذكاء	٤١	٤٥
١٤	وفود الطلبة من كل مكان بعد انتشار خبرها ، وأخوة لنا في الدين وانطباعهم	٤٥	٥٣
١٥	محادثات حول داعية	٥٣	٦٠
١٦	قصة موصولة بمحادثات الداعية وانتهت بتوفيق الله ثم بمناصرة ولاة الأمر		

فهـــــرس

كتاب رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية والدعوة والقرآن

م	الموضـــــوع	من الصفحة	إلى الصفحة
١٧	رؤيتان مناميتان صالحتان	٦١	٦٢
١٨	الخطوة الرابعة إلى الرياض أثلجت الصدور وإنارة القلوب	٦٣	٦٨
١٩	إخواننا بجدة يدعمون المدرسة وفتح مجالها للتوسع	٦٨	٧١
٢٠	وفود الزوار من جهات عديدة	٧١	٧٣
٢١	زيارة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم لتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٧٤	٧٩
٢٢	زيارة الملك سعود بن عبد العزيز للجنوب ومنها المدرسة	٨٠	٩١
٢٣	الغيرة روح عالية وفرع السلفية في بلاد زهران	٩٢	٩٥
٢٤	طلب فتح معهد علمي في بلجرشي	٩٥	٩٧
٢٥	محاولة ضم المدرسة إلى المعاهد العلمية	٩٨	١٠٠
٢٦	الخطوات المسددة والسيرة الموفقة ـ الملك سعود وبعض حسناته ـ	١٠١	١٠٤
٢٧	نظرة اهتمام إلى المدرسة	١٠٥	١٠٩
٢٨	الخطوة الخامسة للمدرسة ومساهمة الملك فيصل	١١٠	١١١
٢٩	تطبيق منهج الوزارة لأسباب ضرورية	١١٢	-
٣٠	الخطوة السادسة للمدرسة وجهود الشيخ عبد العزيز بن باز	١١٣	١٢٠
٣١	قطوف من الثمرة ـ رجال يتفانون في الخدمة ونخبة من الطلبة ـ	١٢١	١٣٤
٣٢	نماذج الإيمان للقصص والعبرة	١٢٤	١٣٤

فهــــــرس

كتاب رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية والدعوة والقرآن

م	الموضــــــــوع	من الصفحة	إلى الصفحة
٣٣	أمثلة حية من ثمرات التعليم والدعوة	١٣٥	١٣٨
٣٤	رؤى منامية وفيها عبرة وعظة	١٣٩	١٤٣
٣٥	مكرمات من ثمرات الصبر	١٤٤	١٤٩
٣٦	أحداث ومشاكل لكنها فرجت	١٥٠	١٧٤
٣٧	المدرسة في موكب الدعوة من عصر الملك عبد العزيز طيب الله ثراه	١٧٥	١٨٦
٣٨	أقلام تشهد	١٧٧	٢١٢
٣٩	القرآن الكريم أصل لمنهج السلفية	٢١٣	-
٤٠	المراجعة حول بقاء المدرسة أهلية على وضعها السابق ولم يحصل	٢١٤	٢١٨
٤١	نهاية الرحلة مع المدرسة	٢٢٠	٢٢١
٤٢	صفحات النور والهداية ، الجمعية الخيرية السلفية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بلجرشي وتوابعها	٢٢٢	٢٣٠
٤٣	أقلام تشهد	٢٣١	٢٣٩
٤٤	الموارد الاستثمارية عنصر ضروري للجمعية لا بد منه وقد وصلت إلى مرحلة مباركة	٢٤٠	٢٥٠
٤٥	من أهل القرآن ؟	٢٥١	٢٦٧
٤٦	الفهرس	٢٦٨	٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة	سطر	الضابـــط الصحيـــح
٥	١٢	خطاباً
٣٦	١١	أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعـي فإنك لو سألت بقاء يـوم على الأجل الذي لك لن تطاعي
٣٩	٠٩	خفة وطيش
٣٩	٠٩	لنفس حرة بلغت
٥٥	٠٣	من المطاوعة : قلت واعجباه
٥٥	١٧	ودخل ثم أجلسته : بجنبي
٨٤	٠٣	ندعوك يا ربنا التوفيق مطرداً سعود سعد لأرض إذ يطوف بها أرضى شيوخاً وأعطى مستحقيها عم الجزيرة بالإحسان وابتسمت شوقاً لجولتـه حتى بواديـها
١٠١	٠٥	في كل من : أبها
١١٣	٠٦	مع : الطلاب
١٣٥	١٥	يتقابلا
١٣٥	١٧	فبادرا
١٤١	٠٣	فهمتها منه
١٤٣	١٢	أخلص له
١٦٩	١٧	إلى تبعية
١٧٢	١٥	على استمرار
١٨٢	٠٥	وقدرات
١٨٤	٠٦	لذلك فإني
١٨٤	٠٨	مسئولية أحملها على كاهلي من باكورة عمرها وعمري ، ألا وهي المدرسة
١٨٥	٠٧	منطقة غامد وزهران
٢٠٤	٠٦	الذي تقوم به
٢٠٨	٠٧	لها طابعها الخاص
٢١٠	٠٧	التعاون معها
٢٦٤	٠٤	ورع
٢٦٤	٠٤	متابع لرسول الله

